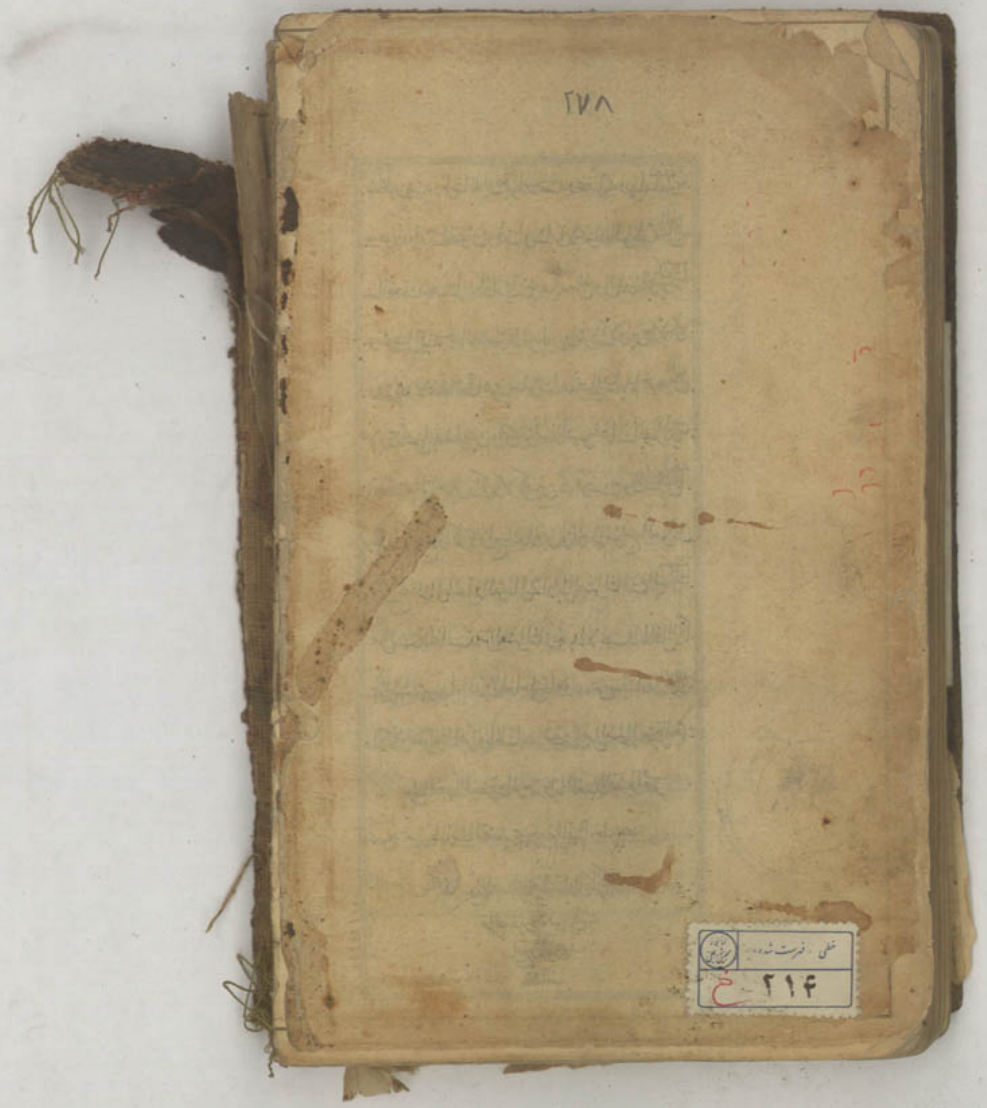
۲۷۸
خطی - فهرست شده
۲۱۴

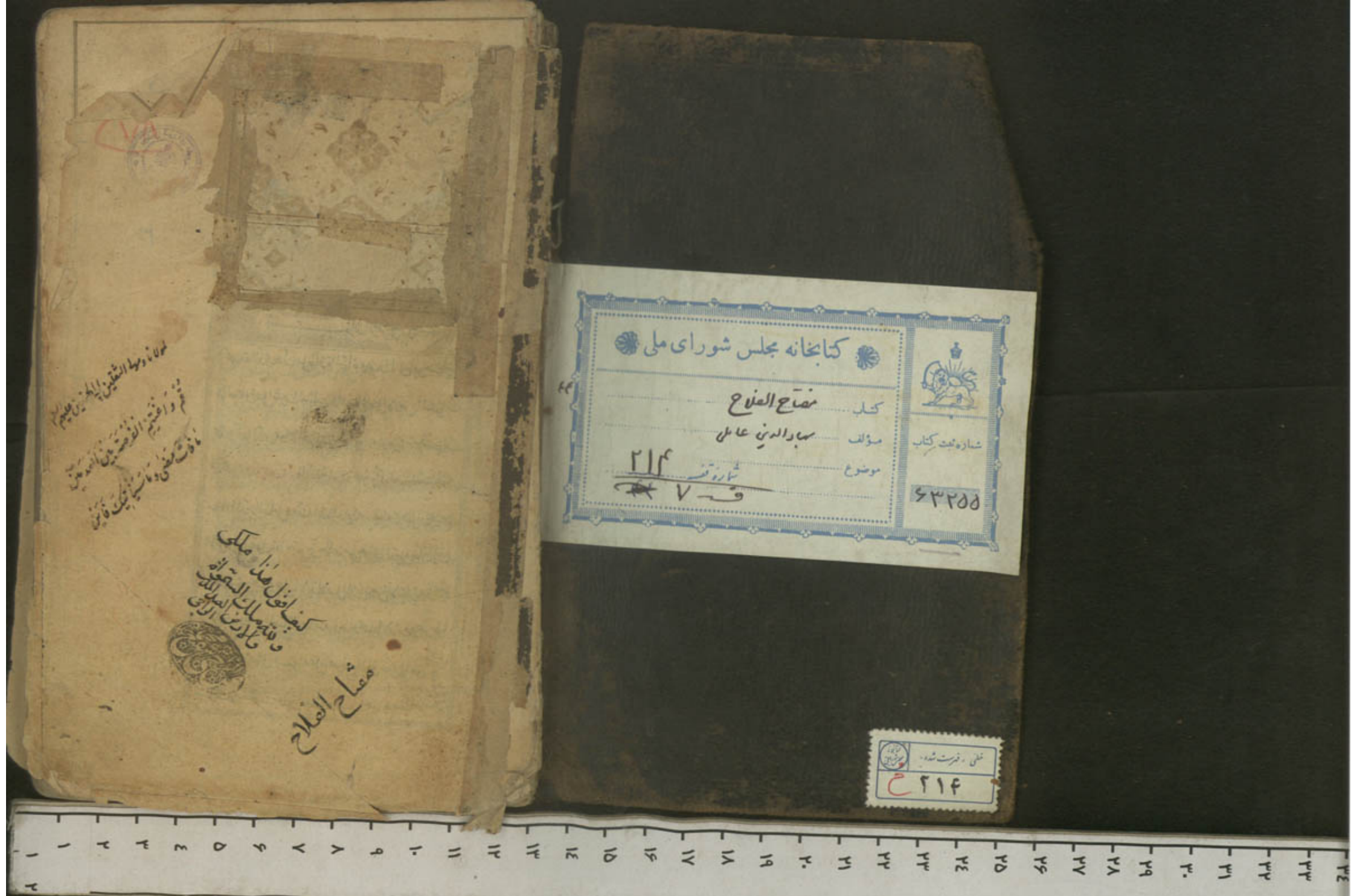
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مفتاح الفلاح
مؤلف بهاء الدین عاملی
موضوع
شماره ثبت کتاب ۶۳۲۵۵
شماره قفسه ۲۱۴ ف ۷
مفتاح الفلاح

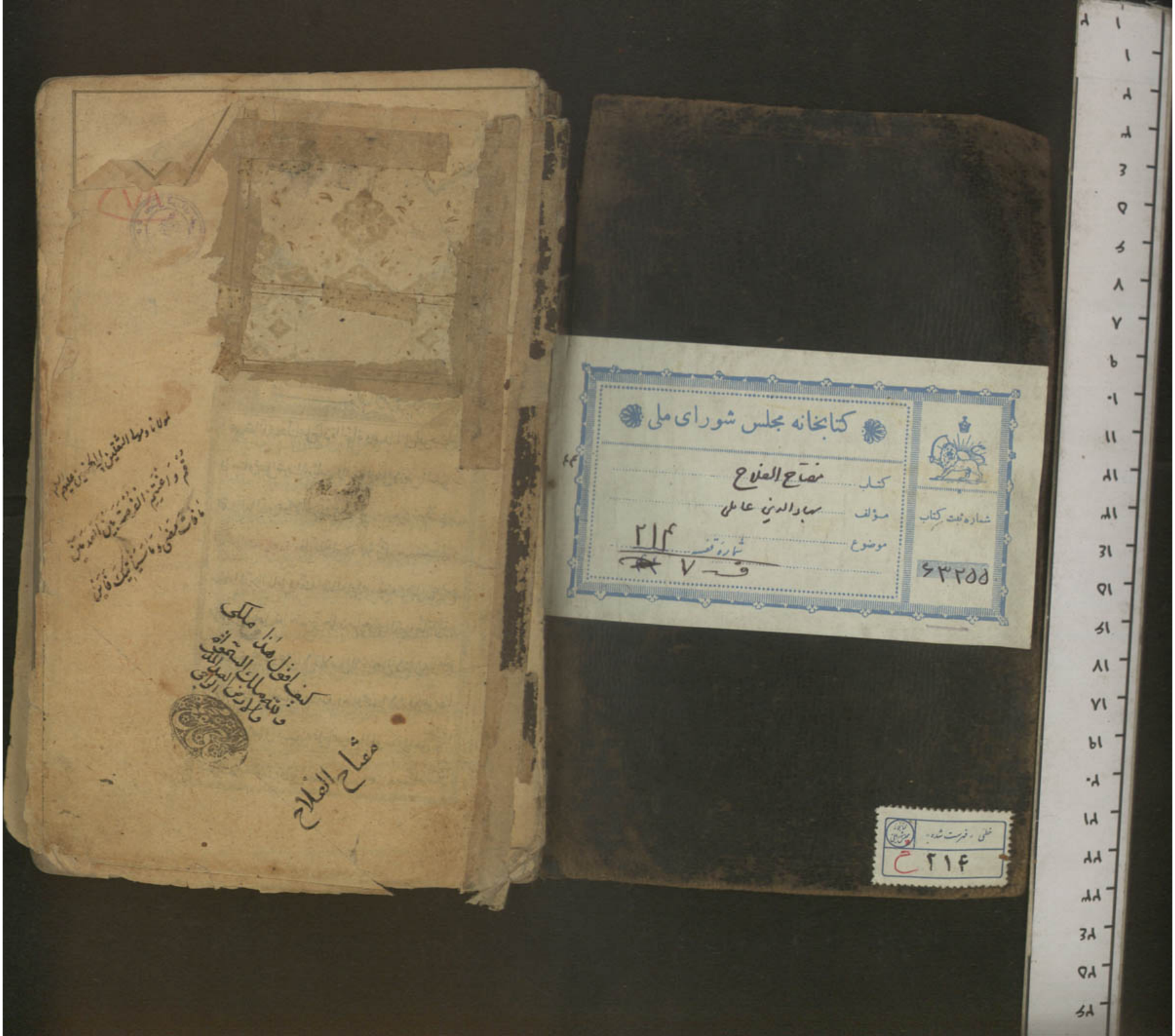

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب ..... مفتاح الفلاح

مؤلف ..... سهاب الدین عاملی

موضوع .....

شماره ثبت کتاب ۶۳۲۵۵

شماره قفسه ۲۱۴ ق ۷

خطی ـ فهرست شده ـ

۲۱۴ ح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب علو الدرجات
والصلوة على اشرف البريات وافضل اهل الارض والسموات
محمد وآله الذين بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب
الدعوات وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم زللا محمد المشتهر
ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج
الامر من يده يقول قد التمس مني جماعة من اخواني الدين وخلان اليقين
تاليف مختصر يحتوي على ما لا بد لاهل الديانة من الاتيان به في كل يوم
وليلة من واجب المعاذات ومندوبها ومحمود الاداب ومرغوبها
مقتصرا في الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير المعونة فاجبت
مسؤلهم وحققت بتوفيق الله مامولهم وسميته مفتاح الفلاح

مكتبة شهداء المحراب

سائلا من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن الذخائر
ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب متوكلا على ملهم الصواب

فالباب الاول يوم فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث
فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب الباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب
الى وقت النوم الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف
الليل الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه
مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة وتطابق عليه ساعة الغفلة
كما تطابق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي
ان يكون الانسان فيه متيقظا فان النوم في ذلك الوقت مشؤم
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال ايونة الغداة
مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشؤم ان
الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

فاياكم وتلك النومة وروى ايضا في الكتاب المذكور عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام في تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق
بني ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن
رزقه وقد روي ان صلوة الصبح تكتب في اعمال الليل واعمال النهار
معا وروى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان قران
الفجر كان مشهودا قال يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل
وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له من حين
اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه
قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلام ان رجلا من النصارى
سال اباه الباقر عليه السلام عن الساعة التي ليست من ساعات الليل ولا من
ساعات النهار فقال عليه السلام هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا عليه الاجماع من ان صلوة
الصبح من صلوة النهار وانه لا يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران
الاعمش حيث عدها من صلوة الليل مستندا لا بقول النبي صلى الله عليه وآله
صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل ايضا بما رواه ريئس المحدثين

في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلي
بالنهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا الاشكال
بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان قسيسا من علماء
النصارى وانه سال الباقر عليه السلام عن مسائل عديدة لم تكن معروفة
الا بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام
عليه السلام اجاب السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي
كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما
ما استدل به الاعمش من قول النبي صلى الله عليه وآله صلوة النهار عجماء فقد اجاب
عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر على
الاقل او انه عليه الصلوة والسلام جعل صلوة الصبح من صلوة الليل
مبالغة في التغليب بها فقد روى انه صلى الله عليه وآله كان يغلس بها
حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس
وروى رئيس المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سال ابا الحسن الثاني
عليه السلام عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار
فقال لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها فتزينها من الليل

وبهذا يظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراده الاعلام
عليه السلام نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين باستحباب صلوة الضحى
تبصرة لا باس في تحقيق الفجر الاول والثاني بايراد كلام وهذا المقام
ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب
قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها
ما كان كثيفا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر واجزاء الارض
المتصله والمنفصله وكل ما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع الظل
من ورائه وقد قدر الله بلطيف حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا
كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهواء
المستضيء بضياء الشمس محيطا بجانب ذلك المخروط فمستضيء نهايات
الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار
فلا يفيد كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا
فاذن متى يكون في وسط المخروط تكون في اشد الظلام فاذا قربت
الشمس من الافق الشرقي مال المخروط الظل عن سمت الراس وقربت
الاجزاء المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه

ادنى قوة فيدرك البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت
الشمس قربا من الافق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى
ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مستقا
مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان
لدقته واستطالته ويسمى الاول السابق على الثاني والكاذب
لكون الافق مظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير مما
يلي الشمس دون ما يبعد عنه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه
الارض على الظلمة بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ
طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق كمنصف دارة وهو الفجر الثاني
الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك انتهى كلامه اعلى الله
مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا امور
يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد
الاشعري قال سالت ابا الحسن الرضا عن ساعات الوتر فقال حتى
الى الفجر الاول وروى ان رجلا سال امير المؤمنين عليه السلام عن الوتر

اوّل الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين عليه السلام
الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر ثلث مرات فقم ساعة الوتر
هذه ثم قام عليه السلام فاوتر واما الفجر الثانى فالعبادات المتعلقه
به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق من حيث لا ارى
ومخرجه من حيث ارى صل على محمد وآله واجعل اوّل يومنا
هذا اصلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا • وقل ايضا ما
رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
قال كان نوح عليه السلام يقول اذا اصبح وامسى • اللهم انى اشهدك
انه ما اصبح بى من نعمة وعافية فى دين او دنيا فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علىّ حتى ترضى
وبعد الرضا • يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فمضى
بذلك عبدات كورا وقل ايضا ما رواه تقة الاسلام فى الكافى
بسند حسن عن ابى عبد الله عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان يقول اذا اصبح • سبحان الملك القدوس ثلثا اللهم
انى اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن

النهار اللهم انى اسئلك بعزة ملكك وقوة سلطانك
وبشدة قوتك وبعظم سلطانك وبقدرتك على خلقك
ان تفعل بى كذا وكذا • ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه
قدس الله روحه فى الكافى فى ايضا بسند صحيح عن الباقر عليه السلام
قال مر رسول الله صلعم برجل يعزر عزيرا فى خابط له فوقف وقال الا
ادلك على عزير اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال
بلى فدتك يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته كل
تسبيحة عشر عجوات فى الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات
الصالحات قال فقال الرجل فانى اشهدك يا رسول الله ان حائطى
هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله
عز وجل اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى وروى السيد الجليل جمال العارفين رضى
الدين على بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر عليه السلام انه قال من

اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان
يرى احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقراء انا انزلناه في ليلة القدر
الى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت
والطاغوت وآمنت بسيد آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم
باطنهم وآولهم وآخرهم ووقاه الله تعالى في ذلك اليوم شر
ما ينزل من السماء وما يعرج بها وما يلج في الارض وما يخرج منها
وكان في حرز الله وكنفه حتى يمسي ومتى ما قال عند الصبح ما
روي عن الصادق ع استودع الله العلي الاعلى الجليل العظيم
ديني ونفسي واهلي وما لي وولدي واخواني المؤمنين وجميع
ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره استودع الله الخوف
المرهوب المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي
واهلي وما لي وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني
ربي وجميع من يعنيني امره يقول ذلك ثلث مرات **فصل**
فان لم يتركه عند طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لئلا يكون
حال اذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل فنقول

اذا اردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان
لا طولها ويجزئ الاضبع عن السواك روى شيخ الطائفه
في التهذيب عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي
استقبال القبله حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم
لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم السلام
خير المجالس ما استقبل به القبله ثم ان كان وضوءك من اناء يمكن
الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر او حوض مثلا
فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمين
واستقبال القبله فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل عند النظر
الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان
كان وضوءك من حدث البول او النوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين
ان كان من حدث الغائط ولا يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث
الثلثة ولو كان وضوءك من حوض او بركة مثلا فالاكثر على سقوط

غسل اليدين وما لبعضهم الى بقائه ولا باس به ثم ضع يدك اليمنى في
الماء اتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الباقر عليه السلام انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله
وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
ثم تمضمض ثلثا واستنشق كذلك وقال عقيب كل
منهما ما ياتي ذكره في الفصل الاتي ثم اغترف بيمناك غرفة وانوا الاتيان
بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى واتيا افعاله المستحبة
او طاعة له او قربة اليه
فتدرج في ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت
كلا منهما عند الاتيان بها كان اولى وقارن بالنية غسل اعلى وجهك
مستدبرا القبلة حكما الى فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الباقر عليه السلام بسند حسن والظاهر عدم اعتناء المتبحر
الاولى عن هذه لانها للمشروع في الواجب وتلك للمشروع في المستحب
وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليد اذا اجتمعت شرايطه والمضمضة
والاستنشاق ايضا معللين بان هذه الافعال الثلثة من افعال
الوضوء الكامل ويتوقف ان يظن ان سر طاب ثراه في جواز مقارنتها

لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله فاذا صببت الماء على
وجهك فينبغي امرار يدك عليه تاسيا بما نقل عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني وحرجا من خلاف
بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء
من اجزاء الوجه على ما سفل من ذلك الجزء بل اذا ابتداءت بغسل
اعلاه كفى وحدا لوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى
كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام وقد بسطنا الكلام
في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليل الشعر
الذي يرى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء
اليها على سبيل الغسل اما الذي لا يرى البشرة من تحته فلا بل انما
يجب عليك غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد
روى زهير المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال افتحوا اعينكم عند
الوضوء لعلها لا ترى نارا جهنم واكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا
ذلك في مستحبات الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم لنقل الشيخ
الاجماع على عدم استحباب ايصال الماء الوضوء الى داخل العينين وقال

شيخنا في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين فتح العينين
وابصال الماء الى داخلهما وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على
رؤية ما يأتي به الموضئ افعال الوضوء **تتمة** فاذا فرغت من غسل
وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليمنى اليسرى كما فعله الباقر عليه السلام
عند بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله واغسل بها اليمنى مبتدئا
بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا
تخليل الشعر وان ستر ما تحته وابداء بغسل ظاهر الذراع والمراد بباطنه
ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها وليكن غسل كل
من الوجه واليدين مرة واحدة لا اريد كما هو مختار ثقة الاسلام
في الكافي ودنيا المحدثين في الفقيه وقد بسطنا الكلام في ذلك
في كتاب مشرق الشمسين وفي الحبل المتين ثم امسح ببشرة مقدم راسك
او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة
ببلل عينك ويبقيه ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع
الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم كما لا يجزي المسح الى ما دونه وقد
بينا ذلك في الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى

ببلل يسارك وليكن مسح الراس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها
الا للضرورة ولا بد من امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف
عليه من دون امرار وينبغي مسح القدمين بكل الكف كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد البرنطي قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على اصابع
رجله ثم مسحها الى الكعبين فقلت لاوان رجلاه فقال اصابعي من اصابعه
هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها ولكن فعال الوضوء
على التوالي من دون تراخ بينها واعيا فيها الترتيب المذكور حتى
في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من علمائنا وروى ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال امسح على القدمين
وابداء بالشق الايمن وينبغي الاتيان عند كل فصل من الغسلات
والمسحات بدعائنا الموظف له كما ياتي ذكره في الفصل الآتي فاذا
فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين اللهم اني اسالك تمام الوضوء وتمام

الصلوة وتمام رضوانك والجنة ٥ واعلم ان اكثر الافعال و
جميع الاذكار المذكورة مستحبة والافعال الواجبة ثمانية النية
مستدلا على الحكم والعمل في الثلث ومسحي المسحات الثلث بشرط
اتصالها في الاخيرتين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالاة
ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغي ترك التمندل من
الوضوء فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام
انه قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة وان توضأ ولم يتمندل حتى
يجف وضوءه كانت له ثلثون حسنة والظاهر ان التجفيف بالشمس و
النار مثلا كالتمندل ولا باس بالوضوء في المسجد من غير حدث البتة
والغائط اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح

فصل روى ثقة الاسلام في الكافي وشيخ المحدثين في الفقيه
وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام عليه الصلوة والسلم
ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ائتني
بانا ء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفا بيده اليمنى

عزه

تقدم

على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا
ولم يجعله نجسا قال ثم استبنى فقال اللهم حصن فرجي
واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض
فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك
ثم استنشق وقال اللهم لا تحرمني على ريح الجنة واجعلني
ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال
اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي
يوم تبيض فيه الوجوه ٥ ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم
اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني
حسابا يسيرا ٥ ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني
كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ
بك من مقطعات النيران ٥ ثم مسح راسه فقال اللهم
غشني رحمتك وبركاتك ٥ ثم مسح رجليه فقال اللهم
ثبتني على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الاقدام واجعل
سعيي فيما يرضيك عني ٥ ثم رفع راسه عليه السلام فنظر الى محمد

وشكرك

ولا من وراء ظهري

يا ذا الجلال والاكرام

وقال يا محمد من نوضا مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى
له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له
ثواب ذلك الى يوم القيمه توضيح ولا باس ببيان ما لعله
يحتاج الى البيان في هذا الحديث فما تضمنه من اوامر المؤمنين
عليه الصلوة والسلام ولد رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد
منه ان الامر باحضار الماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة
صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور
ذلك عنه عليه الصلوة والسلام لبيان الجواز لا يخلو من بعد
واكفاء الاناء بمعنى صبه والجيم في نجسا يجوز كسرها وفتحها
وعطف اعفاني الفرج على تحصينه تفسيري وعطف ستر العوره
عليه قيل عطف العام على الخاص اذ العوره في اللغه كل ما يستحي
الانسان من اطلاع غيره عليه ولقتني بالقاف والنون المشددتين
من التلقين وهو التفهيم ويشم بفتح الشين واصله يشيم كيعلم
وماضيه شيم بالكسر والريح والرايحه والروح بفتح الراء النسيم
الطيب والمراد بالخلد براءة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني

وبراءة خلودي في الجنان بيساري وله تفسيرات اخر ذكرتها
في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين والمقطعات
بالقاف والطاء المهملة المفتوحه الثياب التي تقطع كالمعصر
والحبيه لما لا يقطع كالازار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات
بالفاء والظاء المعجمه من قولهم امر فظيع اي شديد شنيع والمنقول
هو الاول ويؤيده قوله تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار
وغشني رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين اي غطني بها واجعلها
شاملة لي ويضب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ
الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا في بعض الفاظ هذه
الادعيه والذي اورده هنا هو ما اورده شيخ الطائفه
في التهذيب ونسخته التي عندي نسخة معتمده بخط والدي
طاب ثراه وقد قرأها على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه
وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده فصل فاذا فرغت
من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب

ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة وينبغي ان تقول عند
خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني
ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب
لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي • فقد
روى جمال السالكين في كتاب عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله
الذي خلقني فهو يهدين هداه الله تعالى الى الصواب والايمان
واذا قال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله تعالى من طعام الجنة
وسقاه من شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك
كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله تعالى ميتة
الشهداء واحياه حياة السعداء واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين غفر الله لخطاياه كلها وان كان اكثر من زبد البحر
واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله تعالى له حكما

وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل
لي لسان صدق في الآخرين كتب الله تعالى له في ورقة بيضاء
ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة
جنة النعيم اعطاه الله تعالى منازل في جنة النعيم واذا قال واغفر
لابي غفر الله تعالى لابويه واذا اردت الدخول الى المسجد فتعال
نعليك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله
والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب
رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني
من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار
ومن الذين هم في صلوتهم خاشعون واذهب عني الشيطان الرجيم
وجنود ابليس اجمعين • فاذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل
اليمنى بعكس لبسهما فاذا كانتا عريتين وامكنك ان لا تنزعهما
فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة وقد روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال رايت اباعبد الله عليه السلام

لكن يشترط طهارتهما

يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط وروى عن صبد
ابي عبد الله عن الرحمن بن ابي عبد الله عنه انه قال اذا صليت في نعليك فصل في نعليك اذا
كانت طاهرة فانه يوتى ذلك من السنة وقوله عليه السلام فانه يقال الخ
الظاهر انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة
ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بدلك فان هذا الراوي من اعيان
اصحاب الصادق عليه السلام الموثوق باقوالهم وافعالهم لا شك في
فان اذان الصبح من المتحمات حتى ان السيد المرتضى رضي الله عنه
قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان
الصلوة بتركه وصورة الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين
وحي على الصلوة وحي على الفلاح وحي على خير العمل والله اكبر
ولا اله الا الله مرتين ولكن في حال الاذان قائما مستقبلا
رافعا صوتك متانيا واضعا اصبعيك في اذنيك واقفا على
الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلما والثناء
وصل على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره وقد روى زرارة بن الحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صل على النبي

صلى الله عليه وآله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان او
غيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة
عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر وسامع كلما ذكره او
سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم
الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو
مذهب رئيس المحدثين قدس الله تعالى روحه واما ما ذهب اليه
من عدم وجوب الصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم في
التشهد الاول في الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها من هذه
الجهة بل من حيث كونها جزء من الصلوة فلا منافاة بين كلاميه
اعلى الله تعالى درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان على ان وجوب
كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبما روى
عنه صلى الله عليه وآله انه قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل
النار فابعده الله تعالى وبما روى انه صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا

عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم
سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكلني بملكين فلا اذكر
ذانك عند مسلم فصلى علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال
الله وملائكته امين ولا اذكر عند مسلم ولا يصلي علي الا قال له
ذانك ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله نعم وملائكته امين
ولا يخفى ان ظاهر قوله انا قوله عليه السلام في الحديث الاول كلما ذكرته
او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة عقيب سواء ذكر صلى الله عليه وآله
باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون ذكر صلى الله
عليه وآله بالضمير راجعا اليه صلوات الله عليه وآله كذلك والله اعلم
في كلام علمائنا قدس الله تعالى ارواحهم في ذلك تشتي والاحتياط
يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تاديا لغة وجوب
بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت
تلك الاية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما

بارك

باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر
ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله
وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل
ابراهيم فالصلوة عليه خاصة اولا وفي ضمن الصلوة على آل ابراهيم
ويكون الغرض من التشبيه ان يختص نبينا وآله صلوات الله عليهم
بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم لئلا
يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لابد من كون
المشبه اقوى من المشبه فان نبينا صلى الله عليه وآله افضل من
ابراهيم ع وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام على تلك القاعدة
اذ لا ريب ان الصلوة العامة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة
بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابراهيم
من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف في التشبيه واخرى بان
المشبه انما هو الصلوة على الآل وحدهم ويضعف الاول بقوله
صلى الله عليه وآله كنت نبيا وادم بين الماء والطين والثاني بانه
خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة

عليه صلى الله عليه وآله وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا
بعضها في بحث التشهد من كتاب حبل المتين توضيح لا بأس ببيان
ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم
في قوله تعالى في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابرهيم على نبينا و
عليه الصلوة والسلام رب هب لي حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه
من افضل الاعمال وفسر ايضا بالكمال في العلم وعلى هذا يكون والعمل
عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد وارادة العمل لا
غير وفسر لسانا صدق في الاخرين بتفسيرين الاول الصيت الحسن
والذكر الجميل بين من يتاخر عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه
فان كل من تاخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه والثاني ان
مراده عليه الصلوة والسلام اجعل ذرية نبي صادقا يجدد معالم
ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا صلعم
وانت اذا قلت في ذلك الحال دخولك الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك
الجميل بعد موتك او ان يرزقك الله تعالى ولدا صالحا يدعوا
الناس الى اعمال الخير واما قوله على نبينا وعليه الصلوة والسلام

واغفر لابي انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد عمه
وهو آزر والعم يسمى ابا والا فالانبياء عليهم السلام عندنا منزهون
عن وصمة الكفر في اباءهم ولعله عليه السلام لم يكن في ذلك الوقت
ممنوعا من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدخول
الى المسجد في قوله واجعلني من زوارك اي من القاصدين لك
الملتجئين اليك وفي قوله وعمار مساجدك اشارة الى قوله
تعالى في سورة براءة انما يعمر مساجد الله من امن بالله و
اليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المساجد
في الآية بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها وفرشها والاسراج
فيها والثاني كثرة التردد اليها وشغلها بالعبادة واخلاصها
من الاعمال الدنيوية والصنايع وادخر بالمهملات على وزن اعلم
صيغة امر معناه ابعد والرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى
مفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد روى في تفسير الله اكبر
ان المراد انه اكبر من كل شيء او اكبر من ان يوصف وحي في حق

على الصلوة بفتح الباء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز
بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح اقبل على
ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الاخرة ومعنى
حي على خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعني الصلوة و
قد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن معوية بن وهب
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى
ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد
المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات
التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع
الاعمال النفسية والبدنية وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما
يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج والجهاد مثلا
وبين قول النبي ص افضل الاعمال احمزها اي اكثرها مشقة فان
هذه العبادات اشق من الصلوة وقد يوجه في دفع الاشكال ان
معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها
احمزها كالصوم فان وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء

فانه بالعكس وكاخراج الزكوة والصدقات في ايام الغلاء وايام
الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث
وبين حديث نية المؤمن خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما
وجوه اخرى ذكرناها في شرح الحديث الثامن والثلاثين من كتاب
الاربعين **فصل** فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين
الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجد او جالس اللهم
اجعل قلبي باركا وعيشي فاترا وورزني دارا واجعل لي عند
قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقرا وقرارا ثم ادعوا
بما شئت وسل حاجتك فقد روي عنه صلى الله عليه وآله
ان الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة و
فصولها كلها مثنى الا التهليل اخرها فانه مرة وترديد
بعد التعميل قد قامت الصلوة مرتين وتاتي بالاداب المذكورة
في الاذان الا الثاني ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع
الصوت فليكن فيها الخفض والطهارة والقيام فيها اكد
حتى اوجبها المرتضى رضي الله تعالى عنه ويقول اذا فرغت

من الاقامة واستقبل القبلة اللهم اليك توجهت
ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك امنت و
عليك توكلت اللهم صل على محمد وال محمد و
افتح قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وليكن قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع واصنع يديك على
فخذيك باداء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلث اصابع
منفرجات مستبرنا ناظرا الى موضع سجودك غير رافع بصرك الى
السماء محظرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد اداء صلوة الصبح
او ما عليه او قضاء الواجبة امتثالا لامر الله تعالى وقارن النية باحدى التكبيرات
السبع لافتتاحيه رافعا بكل منها يديك مستقبلا بكفيك
القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك
اذنيك مبتدئا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم
ان بعض فقهائنا المتاخرين اطنبوا في امر النية وطولوا ازمام الكلام
فيها وليس في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد

من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان الوضوء والصلوة وسائر
العبادات التي علموها شيعتهم سهولة امر النية وانها عبارة عن البيان
مركوزة في اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية
عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله تعالى عنهم
للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة من المتاخرين وساقوا الكلام
فيها على وجه يوهم تركبها من اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها
على اكثر الناس فادى ذلك الى الوقوع في الوسواس وليست النية
في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعلة
غائية وانما التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه
عاقل عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع
الفعل المعين من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق واحضار
المنوي في الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان به امتثالا
لامر الله سبحانه وتعالى في غاية السهولة فان الظهر التي نحن مكلفون
باداءها في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني الذي
يمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها

امتنا لا للاوم لا صعوبة في اصلاه كما يشهد به الوجدان الصحيح و
وجده صعبا فنسأل الله تعالى ان يصلح وجداننا انه على كل شيء
قدير وناتي بين التكبيرات السبع بالادعية الثلاثة التي رواها
ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق ع فبعد التكبيرة
الثانية اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك
انى ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت
وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر
ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ منك الا اليك سبحانك
وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت
وبعد التابعة سواء كانت تكبيرة الاحرام اولا وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي و
محياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين وفي رواية اخرى هكذا وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين محمد

وبحمدك عملت سوءا

الحرام

ومنهاج علي حنيفا مسلما من دون اضافة عالم الغيب و
الشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة النية الصلوة
لكل واحدة من هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل
تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ
الطائفة نور الله تعالى مرقده في المصباح جعلها الاخيرة والذي
يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح النبي ص الصلوة بالتكبير
ومتابعة الحسين عليه الصلوة والسلام له جعلها الاولى كما ذكرته
في المقالة الاثنى عشرية وبسطت الكلام فيه في الحبل المتين فمن
شاء فليراجعه بعد فراغك من الدعاء الثالث فقل اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا
مختصة بالركعة الاولى لا غير ونخافت بها ثم اقرأ الحمد ترتيلا
واحضر بها مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا قلبك متدبرا
معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة كذلك ولتكن
سورة التبا او الغاشية او القيمة او الدهر او ما شابهها
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله

عليه السلام وسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك
في السبع وتقول الله اكبر واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل
ثم اركع
ان تراك على اليسرى ما ليا كفتيك بركبتيك ملقما لهما باطراف
اصابعك رادا لهما الى خلف مسويا ظهرك مادا عنقك
معمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري
ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير
مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان
ربي العظيم وبحمده ولكن سبعا او خمسا او ثلثا ثم انصب
وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر وانت راكع بخضوع وخشوع
مستقبلا للارض بكفيك قبل ركبتيك وتخوي في سجودك بمرفقيك
باسطا كفيك مضموما فيهما الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير
واضع شيئا من جسدك على شيء منه متمكنا جبهتك من الارض

وافضلها التربة الحسينية على صاحبها افضل السلام ثم اعلا
انفك ثم امس ساجدك السبعة عنها ناظرا الى طرفه ثم تقول
ما رواه في الكافي ايضا بسند حسن عنه عليه السلام اللهم لك
سجدت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت
ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله
رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم قل سبحان
ربي الاعلى وبحمده ولكن كما في الركوع ثم ارفع راسك و
تكبر وتجلس متوركا وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه
ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام ايضا بذلك السند عنه عليه السلام
اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفع عني انك لما انزلت
الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واعد
السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا هنيئة
وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها فانها واجبها المرتضى رضي الله
تعالى عنه وبدعي على ذلك الاجماع ثم قم قائما رافعا ركبتيك قبل
كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول الله وقوته اقوم واقعد واركع

وعافني

واسجد فاذا انتصبت فاقراء الحمد وسورة كما مر في الاولى ولكن
سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت
بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا ببطنهما
السماء ضاما اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول لا اله
الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
وهذه هي كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن الباقر عليه الصلوة والسلام وفي بعض كتب الدعا زيادة
وما تحتهن بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن
بعد وما تحتهن وفي بعضها وهو رب العرش العظيم ولا ظفر
بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول
بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف
عنا في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير ثم تقول
اللهم اليك شخصت الابصار ونقلت الاقدام ورفعت

الايدي ومدت الاعناق وانت دعيت بالالسن واليك
سرهم ونجواهم في الاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكو اليك
غيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء
علينا ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره
وامام حق تعرفه الهنا الحق امين رب العالمين ثم تقول
اللهم من كان اصبح وله بقتك او رجاء غيرك فان
بقتي ورجائي يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم
ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي
بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي جميع
اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ● ومن اراد التطويل
في القنوت فليضف الى ذلك ما شاء من القنوتات التي ذكرها
في الباب السادس انشاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع
واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك
وتقول بسم الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد ان

تقدم بنا

وذلي

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول
اللهم صل على محمد وال محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع
درجته ثم تحمد الله تعالى مرتين او ثلاثا والواجب منه اثنتان
والصلوة على النبي واله صلوات الله عليهم ثم سلم ثانيا به
الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة موميا
بمؤخر عينيك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكرته في هذا الفصل
من الافعال والاقوال هو مستحب الا ما هو مبدوء بفعل
الامر فهو واجب توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الفصل ففي الدعاء بين الاذان والاقامة وعيشي
قارا له تفسيرات ثلاثة الاول ان المراد بالعيش القار ان يكون
مستقرا دائميا غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى الحال
قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال

من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش القار العيش في السرور
والابتهاج اي قار العيني ماخوذ من قرة العين والمراد بالوطن
الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم درا اللبن اذا
زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان
والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله
تعالى ان المستقر في الدنيا كما قال الله سبحانه ولكم في الارض
مستقر والقرار في الاخرة كما قال جل وعلا وان الاخرة هي دار
القرار ورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيبك بان
المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعني ايام
الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد
الممات في المدينة المقدسة على ساكنها واله افضل الصلوات
ولبيك وسعديك اي اقامة على طاعتك بعد اقامة وساعدة
على امتثال امرك بعد ساعدة والشر ليس اليك اي ليس منسوبا
اليك ولا صادرا عنك والجنان بتخفيف النون الرحمن وبتشديدها
ذو الرحمة ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق بك

تنزيهًا والحال اني اسالك رحمة بعبد رحمة والحنيف المايل عن
الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت
والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون من عطف العام
على الخاص وقد يفسر باعمال الحج ومحياي ومماتي قد يفسر المحيي
بالخيرات التي تقع في حال الحيوة ميتة والممات بالخيرات التي
تصل الى الغير بعد الموت كالوصية شيء للفقراء وكالتدبير
وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفي دعاء الركوع وما اقللته
قدماي بتشديد اللام اي ما حملته قدماي هو من قبيل عطف
العام على الخاص والاستكبار في معناه بالفارسية خودبيني
والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار
بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد هنا لا اجد من الركوع
تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى
سبحان ربي العظيم وبحمده أنزه ربي العظيم عما لا يليق
بعز شانه تنزيهًا وانا متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه
وعبادته كان المصلي لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون

في هذا الاسناد نوع تيه بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فدارك
ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني اهلا للتسبيح فاقام
العبادة مقام التسبيح ان مصدر كفران ومعناه التنزيه ونصبه
على انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعًا والواو في وبحمده
واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في قولهم سمع الله لمن حمده
انما عديت باللام مع انه متعد بنفسه لتضمينه معنى استجاب
او اشكر او الاصغاء ولو مجازًا وينبغي ان يفصل المصلي
بينه ودعا لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في الحبل المتين وشخص
بالفتح شاخص اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص
الابصار اي استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعله السائل
المسكين المترجي الاحسان من كريم عند عرض حاجته عليه و
اظهار رقاقته لديه فصل فاذا فرغت من الصلوة فاشرع
في التعقيب فقد ورد في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب اي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى

رتبك فى الدعاء وارغب اليه فى المسئلة يعطك وروى شيخ
الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
التعقيب ابلغ فى طلب الرزق من الضرب فى البلاد يعنى بالتعقيب
الدعا بعقب الصلوة وروى ايضا بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام
انه قال الدعا دبر المكتوبة افضل من الدعا دبر التطوع كفضل
المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام فى الكافى
بسند حسن عن الباقر عليه الصلوة والسلام انه قال الدعا بعد الفريضة
افضل من الصلوة تنفلا والروايات فى هذا الباب عنهم عليهم السلام
كثيرة جدا وافضل التعقيبات تسبيح الزهراء عليها الصلوة
والسلام روى شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها الصلوة والسلام
قبل ان يثنى رجليه من صلوة الفريضة غفر له ويبداء بالتكبير
وقد روى ايضا عنه عليه السلام انه قال انا نامر صبياننا بتسبيح فاطمة
عليها السلام كما نامرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقى وعنه
عليه السلام انه قال تسبيح الزهراء عليها الصلوة والسلام فى كل يوم دبر كل

صلوة

التحميد

صلوة احب الى من صلوة الف ركعة فى كل يوم وعن الباقر عليه السلام
انه قال ما من عبد عبد الله تعالى بشئ من التحميد افضل من تسبيح
فاطمة الزهراء عليها الصلوة والسلام ولو كان شئ افضل منه
لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام والروايات فى
فضيلة تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام غير محصورة ولكن جلوسك
فى التعقيب متصلا بجلوسك فى التشهد وعلى تلك الحالة والجلسة
من الاستقبال القبلة واتركك واتركك فى اثنائه الكلام والتفات
ونحوهما فقد روى ان مايضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت
فكبر التكبيرات الثلث رافعا بها كفيك حيال وجهك مستقبلا
بظهرهما وجهك وببطنهما القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب
ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله
الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
المشركون لا اله الا الله ربنا ورب اباءنا الاولين
لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه اللهم
اهد قلبي من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
وأنزل علي من بركاتك سبحانك لا إله إلا أنت
اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فإنه لا يغفر الذنوب كلها
جميعا إلا أنت اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به
علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك اللهم
إني أسألك عافيتك في أموري كلها وأعوذ بك من
خزي الدنيا وعذاب الآخرة وأعوذ بوجهك الكريم
وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر
الدنيا والآخرة ومن شر الأوجاع كلها ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي
لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا ۝ ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها
الصلوة والسلام ثم تقول عشر مرات وهي مما تختص بتعقيب الصبح

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و
يميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير ۝ وعشر مرات وهي مما تختص بر ايضا سبحان
الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم
ومائة مرة استغفر الله وأتوب إليه ومائة مرة استجير
بالله من النار وأسأله الجنة ومائة مرة اللهم صل
على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشر مرات أشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلاثين مرة سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر وينبغي أن تعد الأذكار
والتسبيحات بسبحة من تربة الحسينية على صاحبها الصلوة
والسلام فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن صاحب الأمر عليه الصلوة والسلام أنها أفضل شيء يسبح به
وأن المسبح يملي التسبيح ويدبر التسبيح فيكتب له ذلك التسبيح
ثم تقول وهي مما تختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب و

العلي العظيم مائة مرة ما شاء الله كان
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي

الابصار صل على محمد وال محمد وثبت قلبي على دينك ودينك
نبيك صلى الله عليه وآله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اني
اعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب
اللهم اني اسالك بعزة ملكك وعظيم سلطانك و
شدة قوتك على جميع خلقك ان تصلي على محمد وال
محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي واهلي و
مالي وولدي واخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني
امره بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وبرب الفلق من شر ما خلق الى اخرها وبرب
الناس ملك الناس الى اخرها ثم اقراء سورة الفاتحة وآية
الكرسي الى ثم فيها خالدون وآية شهد الله وآية الملك وآية
السخر وهي ان ربكم الله الذي خلق السموات و
الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل

الواحد

النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا و
طمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين واخر الكهف
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا ومن اول الصافات بسم الله
الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فا
التاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات
والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل

جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب وثلث ايات من اخرها سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وثلث ايات من سورة الرحمن
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران واربع الاول من اخر سورة الحشر
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في

السموات والارض وهو العزيز الحكيم ثم تقرا سورة
الاخلاص اثنى عشرة مرة ثم تقول وانت باسط يديك اللهم
اني اسالك باسمك المكنون المخزون الذي الطاهر
الطاهر المطهر المبارك واسالك باسمك العظيم و
سلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى
ويا فاك الرقاب من النار اسالك ان تصلي على محمد وال محمد
وان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني من الدنيا امنا و
تدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه
نجاحا واخره صلاحا انك انت علام الغيوب ثم تقول
وهو مما يختص بعقيب الصبح اللهم اني اصبحت اشهدك
وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك وحملة عرشك و
سكان سمواتك وارضك وانبياءك ورسلك
والصالحين من عبادك وجميع خلقك فاشهد لي وكفى
بك شهيدا اني اشهد انك انت الله وحدك لا شريك
لك وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان كل

فكاك

معبود مما دون عرشك الى قرار ارضيك السابعة السفلى
باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم فانه اعز و
اكرم واجل واعظم من ان يصفه الواصفون
كنه جلاله او تهتدي القلوب اليه كنه عظمته
يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف
الواصفين بعض ما يثر حمده وجل عن مقالة الناطقين
نعظيم شانه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما انت
اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة ثم تقول
سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله ان يسبح
وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء
وكما يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا
الله كلما هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل
وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه

وعز جلاله والله اكبر كلما كبر الله شيء وكما يحب
الله ان يكبر وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله والله سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها علي
وعلى كل احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة
اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد واسالك
خير ما ارجوا وخير ما لا ارجوا واعوذ بك من شر
ما اخذ ومن شر ما لا اخذ ثم تقول وهو مما
يدعى به ايضا بسم الله خير الاسماء بسم الله
رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
سقم ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت
بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي بسم الله
على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله

وغل

اكبر الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر
عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله
غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء و
من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انك على صراط
مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان وليي
الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين ثم تقول
وهو مما يختص بعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على
محمد واله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقاه الله سيئات ما مكروا ولا اله الا انت

سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا
ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب
من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من
المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي من كان منذ
كنت لم حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ثم تقول اللهم اصبح
ظلي مستجيرا بعفوك واصبح ذنوبي مستجيرة بمغفرتك
واصبح خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري مستجيرا
بغناك واصبح ذلي مستجيرا بعزك واصبح ضعفي مستجيرا
بقوتك واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي
ياكائنا قبل كل شيء وياكائنا بعد كل شيء
ويا مكون كل شيء صل على محمد واله محمد

الباقي

واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث
احتسب ومن حيث لا احتسب ثم تقول سبع مرات و
انت قابض بحيتك بيدك اليمنى باسط باطن يدك اليسرى الى
السماء يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وعجل
فرج محمد وال محمد وسبع مرات يا رب محمد وال محمد صل
على محمد وال محمد واعتق رقبتي من النار ثم تقول يا الله
يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم
انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل
شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر
لي ذنوبي كلها واكشف همي وفرج عني اللهم اغنني
بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم تقول
وهو مما يدعى به في المساء ايضا اصبحت اللهم معتصما
بذمامك المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول من شر كل
غاشم وطارق من سائر ما خلقت من خلقك الصامت
والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة

ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك عليهم مختصا من
كل قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف
بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا بان الحق معهم
وفيهم وبهم واوالي من والوا واجانب من جانبوا فصل على
محمد وال محمد واعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم
حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
لا يبصرون ثم تقول وهو مما يخص بعقب الصبح
الحمد لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته
خلقا جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه
مرحبا بالحافظين والملك الى يمينك وقل وحيا كما الله
من كاتبين والملك الى شمالك وقل اكتبا
رحمكما الله بسم الله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله و
اشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من

في القبور على ذلك أحيى وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء
الله أقر محمدا صلى الله عليه وآله مني السلام ثم تقول
اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار إذا تجلى وصل
على محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى وصل على محمد وآل
محمد في الآخرة والأولى وصل على محمد وآل محمد ما لاح نجم
وصل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان وصل على
محمد وآل محمد ما حدى الحاديان وصل على محمد وآل محمد
ما عسعس ليل وما أذلهم ظلامه وما تنفس صبح وما
أضاء فجر اللهم اجعل محمدا صلى الله عليه وآله خطيب
وفد المؤمنين إليك والمكسو حلل الأمان إذا وقف
بين يديك والناطق إذا خرست الألسن بالثناء عليك
اللهم أعل منزلته وارفع درجته وأظهر حجته و
تقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
واغفر له ما أخدث المحدثون من أمته بعده اللهم
إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة

من كل بر والسلامة من كل إثم وأسألك الفوز
بالجنة والنجاة من النار اللهم صل على محمد وآل محمد
واجعل صلواتي ودعائي بركة تطهرها قبلي
وتنوه من بها رفعي وتكشف بها كربي وتغفر بها
ذنبي وتصلح بها أمري وتغني بها فقري وتذهب
بها ضرري وتفرج بها همي وتسلي بها غمي وتشفي بها
سقمي وتنور من بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها
ديني وتجمع بها شملي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك
خيرا لي ثم تقول اللهم إني أدعوك لهما دعاء لا يقر
عبدك ولرحمة لا تنال إلا منك ولحاجة لا يقضيها إلا
أنت يا كريم اللهم كما كان من شأنك ما أردت بي
به من ذكرك والهمتنيه من شكرك ودعائك
فليكن من شأنك الإجابة لي فيما دعوتك والنجاة لي
فيما فزعت إليك منه فإن لم أكن أهلا أن تبلغ رحمتك
فإن رحمتك أهل أن تبلغني وتسعني لأنها وسعت كل

كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ تَقُولُ
وَأَنْتَ تَبْكِي أَوْ تَتَبَاكَى • إِلٰهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ
غَيَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْنِي عَنْ أَنْ أَسْتَهِلَّ لِرَحْمَتِكَ وَ
بَاعَدَتْنِي عَنِ اسْتِنْجَازِ مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلَا تَعَلُّقِي بِالْآئِكَ وَ
تَمَسُّكِي بِالرَّجَاءِ لِمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَ
أَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَحَذَّرْتَ الْقَانِطِينَ مِنْ
رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ
ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ فَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ إِلٰهِي لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الْإِيَاسِ عَلَيَّ شَدِيدًا
وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ بِي مُلْتَحِفًا إِلٰهِي لَقَدْ وَعَدْتَ
الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَابًا وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ بِكَ ظَنَّهُ
عِقَابًا اللّٰهُمَّ وَقَدْ سَبَلْتُ دُمُوعِي حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ فِي

عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَعَمُّدِ زَلَلِي وَإِقَالَةِ عَثْرَتِي وَقُلْتَ
وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُوا
كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ اللّٰهُمَّ إِنِّي أُقِرُّ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ
وَلَا أَجْحَدُ وَأُسِرُّ وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ
الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ
وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ
وَمُجَاهِدَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِمَامِي وَ
حُجَّتِي وَصِرَاطِي وَدَلِيلِي وَمَحَجَّتِي وَمَنْ لَا أَثِقُ بِالْأَعْمَالِ إِذَا
إِنْ زَكَتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً وَإِنْ صَلُحَتْ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ
وَالْإِيتِمَامِ بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا وَ
التَّسْلِيمِ لِرُوَاتِهَا اللّٰهُمَّ وَأَقِرُّ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ
أَئِمَّةً وَحُجَجًا وَأَدِلَّةً وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةً
وَأُمَرَاءَ وَأَدِلَّاءَ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ
وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ لَا أَشُكُّ فِي ذٰلِكَ

ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فاذكرني
يوم حشري وحين نشري بامامتهم واحشرني في زمرتهم
واكتبني في اصحابهم وانقدني بهم يا مولاي من
حر النيران فانك ان اعفيتني منها كنت من الفائزين
اللهم وقد اصبحت في يومي هذا الا ثقة لي ولا مفزع
ولا ملجأ غير من توسلت بهم اليك من آل رسولك علي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين
اللهم فلجعلهم حصني من المكاره ومعقلي من المحاذير
وبجنبني بهم من كل عدو قطاع وفاسق باغ ومن شر ما
اعرف وما انكر وما استتر علي وما ابصر ومن شر
كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم
بوسيلتي اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي ابواب
رحمتك ومغفرتك وحبني الى خلقك وجنبني عداوتهم
وبغضهم انك على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل

من

ولا منجا

ثواب ولكل ذي شفاعة حق فاسالك بمن جعلتهم اليك
سببي وقدمتهم امام طلبتي ان تغفر في بركة يومي هذا
وشهري هذا وعامي هذا اللهم وهم معولي في شدتي
ودرخاني وعافيتي وبلائي وتوفيقي وتيقظني وطبعني و
اقامني وعسري ويسري وصباحي ومساي ومنقلبي
ومثواي اللهم فلا تخلو بهم من نعمتك ولا تقطع رجائي
من رحمتك ولا تقيتني باغلاق ابواب الارزاق وانشدك
مسالكها وارتياج مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحا
يسيرا واجعل لي من كل ضنك مخرجا والى كل سعة
منهجا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم واجعل
الليل والنهار مختلفين علي برحمتك ومعافاتك
ومنك وفضلك ولا تفقرني الى احد من خلقك برحمتك
يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير وبكل
شيء محيط ثم تقول اللهم اني اسالك يا مدرك
الهاربين ويا ملجاء الخائفين ويا صريخ المستصرخين

مفزعي و

ولا تخيبني بهم من نائلك

وجودك وكرمك وان لا تقفرني

وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُنْتَهَى غَايَةَ السَّائِلِينَ وَيَا
مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ
يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ يَا
سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا رَحْمَنُ
يَا مَنَّانُ يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا بَاعِثُ
يَا وَارِثُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ الْحَيِّ يَا قَائِلَ
الصِّدْقِ يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطَّوْلِ الْعَظِيمِ يَا مَعْرُوفًا
بِالْإِحْسَانِ يَا مَوْصُوفًا بِالْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِهِ
أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ
يَا شَاهِدَ النَّجْوَى يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَدَافِعَ الْبَلْوَى
يَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى يَا نِعْمَ النَّصِيرُ وَالْمَوْلَى يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ
يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ خَطِيرٍ
يَا مَنْ بَدَأَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَبِالْفَضِيلَةِ قَبْلَ
اسْتِيجَابِهَا يَا أَحَقَّ مَنْ عُبِدَ وَحُمِدَ وَرُجِيَ وَاعْتُمِدَ أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ أَخْزَنْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكُلِّ

ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مَدْحَةً لَكَ وَبِكُلِّ مَلَكٍ
قَرَّبْتَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ
وَبِكُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقًا لِرُسُلِكَ وَكُلِّ كِتَابٍ
فَصَّلْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَكُلِّ دُعَاءٍ سَمِعْتَهُ
فَأَجَبْتَهُ وَعَمَلٍ رَفَعْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَنْ عَظَّمْتَ حَقَّهُ
وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ وَعَرَّفْتَنَا أَمْرَهُ وَمَنْ لَمْ نَعْرِفْ فَامْقُتْهُ
وَلَمْ تُظْهِرْ لَنَا شَأْنَهُ مِمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ
مِنْ خَلْقِكَ وَمِمَّنْ تَخْلُقُهُ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ وَأَسْأَلُكَ
بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَأَخَذْتَ بِهِ
الْمَوَاثِيقَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ فَرْضِكَ
وَنِهَايَةَ طَاعَتِكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ
وَعِزِّكَ وَجَلَالِكَ وَعَفْوِكَ وَامْتِنَانِكَ وَتَطَوُّلِكَ وَأَسْأَلُكَ
بِاللَّهِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ
خَاصًّا وَعَامًّا وَأَوَّلًا وَآخِرًا بِحَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ وَأَشْرَفِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَبِالرِّسَالَةِ الَّتِي

اتاها والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها
والمغفرة التي دعا اليها والديانة التي حض عليها منذ
وقت رسالتك اياه الى ان توفيته وبما بين ذلك من
افوالك الحكيمة وافعالك الكريمة ومقاماته
المشهودة وساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما وعدته
من نفسك وتعطيه افضل ما امّ من ثوابك وتزلفه
لديك منزلته وتعلي عند ك درجته وتبعثه المقام
المحمود وتورده حوض الكرم والجود وعلى آله
الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل و
ميكائيل والملائكة المقربين وعلى جميع
الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين اللهم
اني اصبحت لا املك لنفسي ضرًا ولا نفعًا ولا موتًا ولا
حيوة ولا نشورًا وانقطعت وسائلي وذهبت مسائلي وذل ناصري
واسلمني اهلي وولدي اللهم وقد اكدى الطلب
واعيت الحيل الا عندك وانقطعت الطرق وضاقت المذاهب

وما لي

الا ابك

الا اليك وتدرست الامال وانقطع الرجاء الا منك و
كذب الظن واخلفت العداة الا عدتك اللهم ان مثلي
الرجاء لفضلك متوقعة وابواب الدعاء لمن دعاك مفتحة
والاستعانة لمن استعان بك مباحة والاستغاثة
لمن استغاث بك موجودة وانت لداعيك بموضع اجابة
وللصارخ اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب
المسافة وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال
السيئة وقد علمت ان افضل زاد الراحل اليك عزم ارادة
واخلاص نية وقد دعوتك بعزم ارادتي واخلاص طويتي
وصادق نيتي فها انا ذا مسكينك بابك اسيرك بفنائك
سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك وانت اولى
بنصر اوليائك واحق برعاية المنقطع اليك سربك
مكشوف وانا اليك ملهوف اذا اوحشني الغربة
انسني ذكرك واذا صبت على الامور استجرت
بك واذا تلاحكت علي الشدائد املتك واين يذهب

بي يا ربّ عنك وازمّة الامور كلّها بيدك صادرة عن
قضائك مذعنة بالخضوع لعزّتك فقيرة الى عفوك
ذات فاقة الى رحمتك وقد مسّني الفقر ونالني الضرّ
وشملتني الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلّة
وعلتني المسكنة وحفّت عليّ الكآبة واحاطت
بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت اولياءك
فيه الاجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية وانظر
اليّ بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك الواسعة
واقبل عليّ بوجهك ذي الجلال والاكرام فانّك
اذا اقبلت على اسير فككته وعلى ضالّ هديته
وعلى جائر اويته وعلى ضعيف قوّيته وعلى خائف امنته
اللهمّ انّك انعمت عليّ فلم اشكرك وابتليتني فلم
اصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمّل
من فضلك واوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف
ضرّك وانزال رحمتك فيا من قلّ عند بلائه صبري فعاد

وعند نعمائه شكري فاعطاني اسألك المزيد من
فضلك والابراع لشكرك والاضطراع ببعائك في اعفى
العافية واسبغ النعمة انّك على كلّ شيء قدير
اللهمّ لا تخلّني من يدك ولا تتركني لقا لعدوّك ولا
لعدوّي ولا توحشني من لطائف رحمتك الخفيّة وكفايتك الجميلة
هذا مقام العائذ بك اللاذ بعفوك المستجير بعزّ
جلالك قد راى اغلاله مقدرتك فاره اثار رحمتك
اللهمّ تولّني ولايةً تغنيني بها عن سواها واعطني عطيّةً
لا احتاج الى غيرك معها فانّها لبست ببدع من ولايتك
ولا بكر من عطيّتك ادفع الصرعة وانعش السقطة
وتجاوز عن الزلّة واقبل التوبة وارحم الهفوة وانج
من الورطة وافل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث
الكربة وولي النعمة وصاحبي في الكربة ورحمن الدنيا
والآخرة خذ بيدي من دحض المزلّة فقد كبوت
وثبتني على الصراط المستقيم فلا عثرت يا هادي الطريق

يا فارج الضيق يا جاري الصيق يا ركني الوثيق جل
عني الضيق واكفني شر ما أطيق وشر ما لا أطيق
يا أهل التقوى وأهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء
والعظمة يا أرحم الراحمين وأكرم الناظرين ورب
العالمين لا تقطع مني رجائي ولا تخيب دعائي ولا
تجهد بلائي ولا تشمت قضائي ولا تجعل النار مثواي
واجعل الجنة مأواي وأعطني من الدنيا منائي وبلغني
من الآخرة أملي ورضائي وآتني في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقني عذاب النار إنك على كل شيء
قدير وبكل شيء محيط ثم يدعو بدعاء الصباح
لسيد العابدين عليه الصلوة والصلوة السلام وهو من أدعية
الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز
بينهما بقدرته وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا و
أمدا ممدودا يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج
صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم

عليه خلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب
ونهضات النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من
راحته ومنامه فيكون ذلك لهم بمانا وقوة ولباسا
بريدا لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا من فضله
وليتسببوا إلى رزقه ويسرحوا في أرضه طلبا لما فيه
نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل في أخراهم بكل
ذلك يصلح شأنهم ويبلو أخبارهم وينظر كيف هم
في أوقات طاعته ومنازل فروضه ومواقع أحكامه
ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى
اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الإصباح ومتعتنا
به من ضوء النهار وبصرتنا من مطالب الأقوات وفيما
ذرأ من طوارق الآفات أصبحنا وأصبحت الأشياء كلها
بجملتها لك سماؤها وأرضها وما بثثت في كل واحد
منهما ساكنه ومتحركه وشاخصه ومقيمه وما
علا في الهواء وما كن تحت الثرى أصبحنا في قبضتك يجري

يحجبك وسلطانك وتضمنا مشيتك وتتصرف عن امرك
وتتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من
الخير الا ما اعطيت اللهم وهذا يوم حادث جديد
وهو علينا شاهد عتيد ان احسنا ودعنا بحمد وان
اسأنا فارقنا بذم اللهم صل على محمد واله وارزقنا
حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته يا اذكر
جرم او افترا في صغيرة او كبيرة واجزل لنا فيه
من الحسنات واخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين
طرفيه حمدا وشكرا واجرا وذخرا وفضلا واحسانا
اللهم بشر على الكرام الكاتبين مؤنتنا
واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء
اعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته
حظا من عبادتك ونصيبا من شكرك وشاهد صدق
من ملائكتك اللهم صل على محمد واله واحفظنا فيه من بين
ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع نوازع

حفظا عاصما من معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا
لمحبتك اللهم صل على محمد واله ووفقنا في يومنا
هذا وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر
النعم واتباع السنن ومجانبة البدع والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ومحاماة الاسلام وانتقاص الباطل
وادلال الحق واعزاز الضعيف ومعاونة الضعيف و
ارشاد الضال اللهم صل على محمد واله واجعله
ايمن يوم عهدناه وافضل صاحب صحبناه وخير وقت
ظللنا فيه واجعلنا من ارضى من مر عليه الليل والنهار
من جملة خلقك استكرههم لما اوليت من نعمك
واقومهم بما شرعت من شرائعك واوفقهم عما حذرت
من نهيك اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا
واشهد سماءك وارضك ومن اسكنتهما من
ملائكتك وسائر خلقك في يومي هذا وساعتي هذه
وهي مستقري هذا اني اشهد انك انت الله الذي لا اله

وليلتنا هذه

وارشاد الضال

افضل

وليلتي هذه

الا انت قائم بالقسط عدل في الحكم رؤوف بالعباد
مالك الملك رحيم بالخلق وان محمدا عبدك ورسولك
وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فاداها وامرته
بالنصح لامته فنصح لها اللهم فصل عليه كاتم ما صليت
على احد من خلقك وانزله افضل ما انلت احدا من عبادك
واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت احدا من الانبياء عن
امته انك انت المنان الجسيم العافر العظيم وانت
ارحم من كل رحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار الانجبين
واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم في التعقيبات وسيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة
جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار والله
ولي الاعانة والتوفيق واعلم ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب
ماخوذ من روايات عديدة وليس مجتمعا في رواية واحدة
فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك للكل واذا وجدت

قائما /

على /

وانه عناء ما انبت /

انبيائك /

من نفسك كلا لا فاقطعه ولا تكلفها اكمالها من دون صلاتها
اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والمدعاء
ويستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح
الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد
روي عن امير المؤمنين عليه السلام قال من صلى فجلس في مصلاه
الى طلوع الشمس كان له ستارا من النار وينبغي قراءة سورة يس
بعد التعقيب فان قارئها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا
حتى يمسي ويستحب الدافعة لانها تدفع عن قارئها كل شر والقاضية
لانها تقضي له كل حاجة توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون
اي مذعنون بحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته
كما قال المفسرون في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له
مسلمون وليس المراد بالاسلام ههنا معناه المتعارف لانه
اياه نعبد ايانا مخلصين له الدين اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه
حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد انا لا نعبد

غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك القيوم الذي قام
كل موجود او القيم على كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه
درجة كماله اهدنا من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا
الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل
الى المطلوب وهو الفوز بالجنة او محو آثار العلائق الجسمانية
ورفع استتار العوائق الهيولانية وقصر العقل والحس على
مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي
لا يمتنع منها فيه اشارة الى عدم صدق الشيء على الممتنعات
ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني
التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة نقمتك الفجاءة
بالضم والمد وقوع الشيء بغتة والمراد بالنقمة العقاب
وهي بفتح النون وكسرها فيها الفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن
نعمة ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان
وطبقات زركات بقبال الناد دركات والجنة درجات ويطلق
ايضا على اقصى قعر الشيء ومن بغتني امرك بالعين المهملة والتاء

المثناة التحتانية بين نونين يقال اعنى بالشيء اذا اهتم به ثم
بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظة الله الجامع لجميع الصفات
الكمال اعني الصفات الثبوتية كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع
لجميع صفات الجلال اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي
ما يكون منزها الذات عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد
وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة
ولوازمها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة
التامة والصمد هو المرجع والمقصود في الحوائج والكفو
هو المثل فاول هذه السورة الكريمة دل على الاحدية واخرها
على الواحدية بريب الفلق الفلق ما يفلق عن الشيء اي يشق
فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق
ظلمة عدمها بنور ايجادها والفلق باسكان اللام مصدر فلقت
الشيء فلقة اي شققته شقا والغاسق الليل الشديد الظلم
ووقب اي دخل ظلامه في كل شيء والنفاثات في العقد اي
النفوس او النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا

وينفثن عليها واعلم انا معاشر الامامية على ان السحر لم
يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وامر النبي صلى الله عليه وآله في هذه
السورة بالاستعاذة من سحر هن لابد على تأثير السحر فيه صلى الله
عليه وآله كالدعاء في زيد لا نؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا و
اما ما نقله مخالفونا من ان السحر اثر فيه كما رواه البخاري و
من انه صلى الله عليه وآله سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشيء
ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق
قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم
اراد وا ان السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر الذي
نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذي يخنس اي يتأخر اذا ذكر
الانسان ربه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة
فتور يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس في النفي الترقي
من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا او المراد
نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان ولا يؤوده

حفظهما اي لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان
او ما يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه
لا انفصام لها اي لا انقطاع ثم استوى على العرش اي
استولى يغشى الليل النهار اي يغطيه به يطلبه حثيثا
فعيل من الحث اي يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الآخر
بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على
السموات ومسخرات حال منها في قراءة النصب ومرفوعة
بالابتداء ومسخرات خبرها في قراءة الرفع تضرعا وخفية
اي حال كونكم متضرعين ومخفين فادعاء السر افضل
انه لا يحب المعتدين فسروا بالطالبين منا لا يليق بهم كرتبة
الانبياء وبالصياح بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اي لحال
كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم وطامعين في الاجابة
لسعة رحمته وفوز كرم مدادا لكلمات ربي اي مداد الكتب
به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر اي انتهى والغرض
منه شيء ولو جئنا بمثله الضمير للبحر مددا اي زيادة ومعونة

له فمن كان يرجوا لقاء ربه اي حسن رجوع اليوم القيمة
والصافات صفا قد تقدم الصافات والزاجرات والتاليات
بطوائف الملائكة الصافين في مقام العبودية على حسب مراتبهم
الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية لما يراد منها بالامر الالهي
التالين لايات الله تعالى على انبيائه وقد تقدم نفوس العلماء
الصافين في العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين
والمصابيح التالين لايات الله وشرايعه وقد تقدم نفوس المجاهدين
الصافين حال القتال الزاجرين الخيل او العدو التالين ذكر الله
لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق اي مشارق
الارض الشمس او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا
اي التي هي اقرب اليكم منا بديع بزينة الكواكب
الاضافة بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها
وما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن
وكل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع
لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب

واقعة في غير ممر السيارات ومحل الثوابت المرصودة لم يثبت دليل
على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام
المتفرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا من
كل شيطان مارد نصب حفظا على المصدرية اي وحفظنا
حفظا او لانه يسبق ما يصلح لعطفه عليه وقد يجعل عطفا على
علة دل عليها الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة
وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملا
الاعلى جملة مستانفة لبيان خالهم بعد بحفظ لاصفة للشياطين
المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملاء الاعلى
الملائكة الساكنون في الاعالي كما ان الملاء الاسفل الانس والجن
الساكنون في الارض وتعدية السماع او التسمع على قراءة التخفيف
والتشديد بالى لتضمن معنى الاصغاء مبالغة في نفيه ويقذفون
من كل جانب دحورا اي يرمون من كل جانب من جوانب السماء
يقصدونه لاستراق السمع ودحورا اي طردا مفعول لاجله اي
يقذفون للطرد او مفعول مطلق لفعل من معنى القذف لان هم

عذاب واصب في الاخرة والواصب الدائم الشديد الا من
خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون اي اختلس خلسة
من كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب اي تبعه شهاب
مضئ كانه يثقب الجو بضوءه والشهاب ما يرى كانه كوكبا
انقض وما حمته الطبيعيون من انه بخار رفيع دهنية يصعد
الى كرة النار فتشتعل اذ يثبت ولو صح لم ينف ما دلت
عليه الاية الكريمة ولا ما دل عليه قوله جل شانه انا زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب
والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة
للسماء ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار عند
استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه وليس خلق الشيطان
من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحترقه
بالنار الذي هو اقوى من نار رتبته مركز ولعل الشيطان لا
يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا في الصعود الى مرتبة كذا
الا تبر فاذا استراق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه

الشهاب فاحرقه فلذلك عز سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه
باتباعه له ان استطعتم ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار
السموات والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا
منها لا تنفذون الا بسلطان جملة براسها اي لا تقدرون
على النفوذ منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان
مصدر كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا
على القصاص او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ اي لهب
من نار ونحاس دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم
ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار
فلا تنتصران اي لا تمتنعان من ذلك خاشعا متصدعا
من خشية الله التصدع التشقق والغرض توبيخ القارئ
على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة
تدبر معانيه عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحس
وما حضر او السر والعلانية القدوس البالغ في الطهارة

عما يوجب النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة او المراد
السالم من النقايص باسرها وسميت الجنة دار السلام لان
سكانها سالمون من كل آفة او لانها داره جل شانه المؤمن
واهب الامن وعن الصادق عليه السلام سمي سبحانه مؤمنا لانه
يؤمن عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل
شيء العزيز الذي لا يعادله شيء ولا يمانله او الغالب
الذي لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب اي
غلبني الجبار الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي
ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة او يجبر حالهم
ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص
الخالق البارئ المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة لا سيما
بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك
بل هي امور متخالفة الا ترى ان البنيان يحتاج الى تقدير في
الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب
على نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه امور ثلثة

مرتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلايق من كتم العدم
فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبح
له ما في السموات والارض هذا التسبيح اما بلسان
الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها
على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان
المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات
فذهب فرقة عظيمة الى ان لكل طائفة منها تسبيحا يبلغها
واصوانها كبني آدم وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في
الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير
الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا
لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله سبحانه وان من شيء الا
يسبح بحمده وقالوا لو اريد بالتسبيح بلسان الحال
لاحتاج قوله جل شانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى
تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا في كف نبينا
صلى الله عليه وآله ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث

اسماعيل الصحابة والافنى في التسبيح دايما ان تخرجني من
الدنيا امنا اي من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني
للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان
توفقني للتخلص منها وتدخلني الجنة سالما اي من العقاب
قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة
كالمؤكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله قد يراد
من الحول هنا القدرة اي لا قدرة على شيئ ولا قوة الا باعانة
الله سبحانه وقد روي ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال
والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على
الطاعات الا باعانة الله سبحانه روى ذلك زين المحدثين
قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغي
قصد هذا المعنى المروي لاغير واكشف همي وفرج غمي
قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالفقر
مثلا والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق
بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من شر

ل
يوفق الله

كل عاشم اي مغد وطارق اي وارد في الليل يقال الصاتم
والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على
الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا
ولا ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة في
الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه
المعروف بديع السموات والارض من قبيل حسن الغلام
اي ان السموات والارض بديعة اي عديمة النظير وقد
يقال المراد بالبديع المبدع اي الموجد من غير مثال سابق
فليس من قبيل اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش بان مجيء
فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذ
لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في باب الثالث مالك
الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان
وهما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما وما حدى الحاديان
هما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس ليسيروا الى
قبورهم كالذي يحدي بالابل ما عسعس ليل اقبل وادبر

من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
اي حسن غلامه

وهو من الاضداد وما اذلهم ظلاما بتشديد الميم على
وزن افعل اي اشتد ظلمه وما تنفس صبح اي ظهر
وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس به خطيب
وفد المؤمنين خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب
السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد بفتح الواو يراد به
هنا الجماعة المكسو حلل الامان المراد امانهم
من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى
وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد من امته في النار
كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسو
ترشيح وغرائم مغفرتك اي متحتماتها والمراد انها
حتما فيما فرغت اليك منه فرغت بالفاء والزاء المعجمة
والعين المهملة بمعنى النجاة فدغبرت وجهي بالغين
المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام
استعارة ولولا تعلقي جواب لولا ما بقي من قوله لقد
كان ذل الاياس علي مشتملا لا تقنطوا اي لا تيأسوا

مذنبينا اي دعوتنا ذاخرين ذليلين صاغرين قد اسبل
دمعي حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد
ان حسن ظني بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين
وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان قلت
حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت المراد
البكاء من شدة الفرح وتمدرزلي اي جعله مشمولا
بالعفو والغفران وافالة عثرتي الافالة المسامحة والتجاوز
والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل وتجاهد الكاتبين
المراد بهم عسكر الجمل ورؤساؤهم الذين نكثوا بيعته
عليه السلام والقاسطين معاوية واعوانه الذين عدلوا
عنه سلام الله عليه والقسوط هو العدول عن الحق
والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين
كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث اما مي جيران
والاوصاف الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى الثبوت
لا الحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى

مالك يوم الدين والقبول من جملتها والتسليم لروائها العطف
للبيان والتوضيح والحمله بالمهمله بالفتحات جمع حامل و
المراد ناقلوها واعلامًا ومنارًا اي هداةً والاعلام جمع
علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق في الصحاري والمنار بفتح
الميم الموضع المرتفع الذي توقد في اعلاه النار لهداية الضال
ونحوه لا ممتنع ولا ملجاء العطف تفسيري ومعقلي من الحاؤ
المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على
الملجا امام طلبتي اي قدام حاجتي ومطلبي والطلبة بفتح الطاء
وكسر اللام ومعولي على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي
وظعني بالظاء المعجمه والعين المهمله ساكنة ومفتوحة اي
سيري وسفري ومنقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او
حركتي وسكوني من نائلك اي من عطيتك واحسانك ومنه
النوال من رحلك بفتح الراء اي من فرحك ولطفك لارتاج
مذاهبها الارتاج بتابين مثناتين فوقانيتين واخره جيم
بمعنى الانغلاق يقال ارتج الباب اي اغلقته من كل ضنك

مخرجًا الضنك بالضاد المعجمه المفتوحه والنون الساكنه الضيق
ومجدك اي كبريائك وعظمتك والدرانة التي حض عليها
بالضاد المعجمه المشدده اي بالغ في شانها وحث على الاتصاف
بها امّم بتشديد الميم اي قصد وتزلف على وزن تكرم
اي تقرب وقد اكدى الطلب بالدال المهمله اي تعسر
وتعذر وانقطع واعيت الحيل بالعين المهمله والياء
المثناة التحتانيه اي اتعبت مُنيخ بالنون واخره خاء
معجمة اي مقيم بفنائك بكسر الفاء وبعدها نون الفضا
حول الدار والكلام استعارة واذا تلاحكت علي
الشدايد بالحاء المهمله اي تداخلت والتصقت بي
ونالني الضر اي اصابني والضر هنا بضم الضاد سوء الحال
واما بفتحها فضد النفع وشملتني الخصاصة بالخاء
المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما الف بمعنى
الاحتياج وعرتني الحاجة اي شملتني وتوسمت بالدرة
اي صرت موسومًا بها وحقت علي الكلمة اي صرت حقيقا

بكلمة العذاب فامسح ما بي اي اذهب وازل ويجوز
قراءته بالصاد المهملة ايضا والمعنى واحد والانزاع للكر
الانزاع بالياء المثناة التحتانية وبعدها زاى واخره
عين مهملة الالهام ولا تحلني من بدلك بالحاء المعجمة و
تشديد اللام من التحلية ليست ببدع من ولا يتك بدع
باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا تحتاج معها
الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد مثله ومن ولا يتك
بفتح الواو اي من امدادك واعانتك ادفع الضرعة
بكسر الضاد المهملة واسكان الراء الوقوع في بلية والنغش
السقطة النغش بالنون والغين المهملة المفتوحة واخره
شين معجمة وهو كالدفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما
يراد من الضرعة والكلام استعارة ولا تبتكرني اي
منكرا ومستبعدا وارحم الهمزة بفتح الهاء واسكان
الفاء اى الزلة خذ بيدي من دحض الزلة دحض بالحاء
المهملة والضاد المعجمة اي انقذني من مزلقة الخطيئة

فقد كبوت بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي يولج كل
واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه اى يدخل كلا
من الليل والنهار في الاخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد
في الاخر كنقصان نهار الشتاء وزياده ليله وزيادة نهار
الصيف ونقصان ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد
من قوله عليه السلام يولج كل واحد منهما في صاحبه فاي
فايدة في قوله عليه السلام ويولج صاحبه فيه قلت مراده
عليه السلام التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة
والنقصان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد و
ذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء و
الجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية
شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان
في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه
ولو لم يصرح عليه السلام بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه
على ذلك بل كان الظاهر من كلامه عليه السلام وقوع زيادة النهار

في وقت ونقصانه في اخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف
للخاص والعام فالواو في قوله عليه السلام وبوبج صاحبه فيه
واو الحال باضمار مبتداء كما هو المشهور بين النحاة وتهضات
النصب بالنون والضاد المعجمه من النهوض والمراد النزدات
البدنيه الموجبة للنصب اي التعب ويروى بهظات بالباء
الموحده والظاء المعجمه من بهظه الحمل اي اثقله ليكون
لهم حياما بفتح الجيم اي راحة ويبلوا اخبارهم اي يختبرها
ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الامر الاصلح
قد علم مما سبق وما بثثت بنائين مثلثين من البث
بالتشديد وهو التفريق معتمه وناخصه المراد بالناخص
هنا ضد المقيم وما كن تحت الثرى ما كن بالتشديد
اي ما خفي تحت التراب ليس لنا من الامر الا ما قضيت
المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها شاهد
عتيد بالتاء المثناة الفوقانيه اي مهيئا بارتكاب
جريرة الجريره بالجيم والراء الجنايه ومنه ضمان الجريرة

والمراد

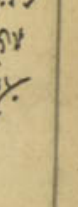

والمراد بها هنا الخطيئه واقتراف صغيرة اي اكتسابها
واجزل لنا اي اكثر واخلنا فيه من الستيئات اي اجعلنا
خالين منها ويسر على الكرام الكاتبين مؤونتنا
هذا كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال
بما ليس فيه نفع دنيوي ولا اخروي اذ يحصل بها التخفيف
على الكرام الكاتبين بقليل ما يكتبونه من اقوالنا وافعالنا
مستعادا لمحبتك من مضافة المصدر الى الفاعل والمفعول
وحياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانيه
والطاء المهملة اي حفظه وحراسته واوقفهم عما يحذر
من وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه وسائر خلقك بالجر
عطفا على ملائكتك او بالنصب عطفا على سمائك وجبير
من خلقك بكسر الخاء المعجمه والياء المثناة التحتانيه
والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضا

فصل واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتي عشرة ساعة
ونسبة كل واحدة منها الى واحد من الائمة الاثني عشر عليهم السلام

عليهم اجمعين وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا
منها مع دعائها في محلها انشاء الله تعالى فالساعة الاولى
هي هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام
وهذا دعاؤها ٥ اللهم رب الظلام والغلق والفجر
والشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق خالق
الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعتك
وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم
بكرم فضلك الى سبل طاعتك وتفردت
في ملكوتك بعظيم السلطان وتودد ت الى خلقك
بقديم الاحسان وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان
يا من ينتاله من في السموات والارض كل يوم
هو في شان اسالك اللهم بمحمد خاتم النبيين و
بالقرآن الذي نزل به الروح الامين على قلبه ليكون
من المنذرين بلسان عربي مبين وبامير المؤمنين

علي بن ابي طالب ابن عم الرسول وبعل البتول الذي
فرضت ولايته على الخلق وكان بدو وحيث دار
الحق ان تصلي على محمد وال محمد فقد جعلتهم
وسيلتي وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان
تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتنور عيني وتفرج كربي
وتبلغني من طاعتك وعبادتك املي وتقضي لي
حوائجي للدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين
ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب ولكن
اخر ما تاتي به بعد الصلوة سجدة الشكر روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدة الشكر
واجبة على كل مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك
وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة
الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا
ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي
شكرا على ما انعمت به عليه يا ملائكتي ماذا له فتقول الملائكة

يا ربنا رحمتك ثم تقول الرب تعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة
يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة
يا ربنا كفاية مهمته فيقول الله يا ملائكتي ثم ماذا فلا يبقى
شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتي
ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى
لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي وارحمه رحمتي
ويستحب الاطالة فيهما فقد روى في الفقيه ايضا ان الكاظم
عليه السلام كان يسجد بعد ان يصلي الصبح فلا يرفع راسه
حتى تعالى النهار واذا سجد بعد ان تفترش ذراعيك والصق
صدرك وبطنك بالارض وتاني بما رواه ثقة الاسلام
في الكافي في سند حسن عن ابي الحسن الماضي عليه السلام فيقول
في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك
وانبيائك ورسلك وجميع خلقك انك انت الله ربي و
الاسلام ديني ومحمدا صلى الله عليه وآله نبيي وعليا
والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى

وعليا ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم
امضي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرا ثم تقول اللهم اني
اناشدك دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم
اني اناشدك بايواءك على نفسك لاوليائك لينتظم بهم
بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد وآل محمد وعلى
المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تقول
اللهم اني اسالك اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم
تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كافي
حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت
يا بارئ خلقي رحمة بي وكان عن خلقي غنيا
صل على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين
من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تضع خدك الايسر
وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز
كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات
يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام

ثم تأتي بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة مرة شكراً شكراً
ثم تسأل حاجتك وعنه عليه السلام انه كان يقول في سجدة الشكر
بصوت حزين ودموعه تجري عصيتك ربِّ بلساني ولو
شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو
شئت وعزتك لأعميتني وعصيتك بسمعي ولو
شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو
شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت
وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك
لعفمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي
وليس هذا جزاؤك مني ثم تقول العفو العفو الف مرة ثم يلصق
خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت حزين بؤت
اليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي
فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثم يلصق خده الايسر
بالارض ويقول ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان
واعترف وتقول اذا رفعت راسك من سجدة الشكر

اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئاً مذكوراً
رب اعني على اهوال الدنيا وبوائق الدهر وكبات الزمان
ومصيبات الليالي والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون
في الارض وفي سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وبيما
رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي اعين الناس
فعظمني واليك فحببني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي
فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن شر الجن والانس
فسلمني ولمحاسن الاخلاق فوفقني ومن مساوي
الاخلاق فجنبني الى من تكلني يا رب المستضعفين
وانت ربي الى عدو ملكته امري ام الى بعيد يتجهمني
فان لم تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان
عافيتك اوسع لي واحب الي اعوذ بنور وجهك الذي
اشرقت به السموات والارض وكشفت به الظلمة
وصلح عليه امر الاولين والآخرين ان يحل علي غضبك
وينزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا ولا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ توضيح رتب الظلام والفلق المراد
بالفلق النور والليل بما وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا
اتسق اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور حيث دار الحق
المضارع عامل في الحق وضمير الماضي عايد اليه عليه السلم ليطبق
على قول النبي صلى الله عليه واله اللهم ادر الحق معه كيف ما
دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال سبحانه وتعالى
فاوجس في نفسه خيفة موسى ادرك دم المظلوم ادركه
على وزن اقعد يقال ادركت فلانا ادركه اي قلت له ادركك
الله اي سالتك بالله والمراد هنا اسالك بحقك ان تاخذ
بدم المظلوم اعني الحسين عليه السلم وتنتقم من قاتليه ومن
الاولين الذين اسسوا اساس الظلم والجور عليه وعلى اسرته
سلام الله عليهم اجمعين بايوائك على نفسك الايواء بالياء
المثناة التحتانيه واخره الف ممدوده العهده وعلى
المستحفظين يقراء بالبناء للفاعل والمفعول معا اي
استحفظوا الامانة اي حفظوها او استحفظهم الله تعالى

اياها يا كهفي حين تعييني المذاهب اي يا ملجائي حين تعييني
مسالكي الى الخلق وتردداتي اليهم وتعييني بيا بين مشتاتين
من بحت وبنونين اوليهما مشددة وبينهما يا ء مثناة تحتانيه
وتضيق على الارض بما رحبت اي بسعتها وما مصدريه
والرحب السعه ولوشئت وعزتك لاكمهتني اي لاعميتني
والاكمه الذي ولد اعمى لكنعتني بالنون والعين المهملة
اي لقبضت اصابعي لجذمتني بالجيم والذال المعجم اي
لقطعت رجلي فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا
الدعاء قلنا ان الانبياء والائمه عليهم السلم لما كانت اوقاتهم
مستغرقة في ذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة بجلال شانه
فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشريه من الاكل والشرب و
النكاح وسايرالمباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا
كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته
وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا
منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق

عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب الى الله
عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه العامه في صحاحهم
انه صلى الله عليه واله قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في
سبعين مرة بوئت اليك بذنبي بوئت بالباء الموحدة
المضمومة والهمز واخره تاء مثناة اي اقررت وبوائق
الدهر اي مصائبه ويعمى فلا تبسلني بالباء الموحدة و
السين المهملة اي لا تردني الى الهلاك ومنه قوله تعالى
ان تبسل نفس بما كسبت ام الى بعيد فتجهمني اي يعبس وجهه
اذا واجهني الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى
الزوال قد مر في اواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار الى
اثنتي عشرة ساعة لكل واحد من الائمة اثني عشر عليهم السلام ساعة
ولكل ساعة دعاء يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين عليه السلام وقد ذكرنا دعاءها
في اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول
الدعاء الثاني من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السلام

بلغني

وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم يا خالق السموات والارض
ويا مالك البسط والقبض ومدبر الابرام والنقض ومن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يا جبار يا واحد
يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار يا من لا يمسك خشية الانفاق ولا يقتر
خوف الاملاق يا كريم يا ستار يا ان يا مبتدئا بالنعم
قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره على من
يشاء من عباده لينذر يوم التلاق كبرت نعمتك
علي وصغر في جنبها شكري ودام غناك عني و
عظم اليك فقري اتسألك يا عالم سري وجهري يا من
لا يعتدر سواه على كشف ضري ان تصلي على محمد رسولك
المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل بيته
الطاهرين الاخيار واتوسل اليك بالانزع البطين
علما وبالامام الزكي الحسن المقتول ظلما فقد استشفعت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تزيدني

مِن لَدُنكَ عِلمًا وَتَهَبَ لِي حُكمًا وَتُجبِرَ كَسرِي وَتَشرَحَ بِالتَّقوَى
صَدرِي وَتَرحَمَنِي إِذَا انقَطَعَ مِنَ الدُّنيَا أَثَرِي وَتَذكُرَنِي إِذَا
نُسِيَ فِي الخَلقِ ذِكرِي بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ **والساعة الثانية**
مِن ذَهَابِ حُمرَةِ الشَّمسِ إِلَى ارتِفَاعِ النَّهَارِ لِلحُسَينِ عَلَيهِ السَّلَامُ
وَتَدعُو فِيهَا بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ رَبَّ الأَربَابِ وَمُسَبِّبَ
الأَسبَابِ وَمَالِكَ الرِّقَابِ وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ وَمُسَهِّلَ
الصِّعَابِ يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا
مُفَتِّحَ الأَبوَابِ يَا مَن حَيثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَن لَيسَ لَهُ حَاجِبٌ
وَلَا بَوَّابٌ يَا مَن لَيسَ لِخَزَائِنِهِ قُفلٌ وَلَا بَابٌ يَا مَن لَا
يُرخَى عَلَيهِ سِترٌ وَلَا يُضرَبُ دُونَهُ حِجَابٌ يَا مَن يَرزُقُ
مَن يَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ يَا غَافِرَ الذَّنبِ وَقَابِلَ التَّوبِ
شَدِيدَ العِقَابِ اللَّهُمَّ انقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِن فَضلِكَ
وَخَابَ الأَمَلُ إِلَّا مِن كَرَمِكَ فَأَسأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ
وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّ طَالِبِ صَفِيِّكَ وَبِالحَسَنِ الإِمَامِ التَّقِيِّ
الَّذِي اشتَرَى نَفسَهُ ابتِغَاءَ مَرضَاتِكَ وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ

عَن صِرَاطِ طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ ظَالِمًا وَغَاشِمًا وَهَتَكُوا
حُرمَتَهُ بَغيًا وَعُدوَانًا وَحَمَلُوا رَأسَهُ فِي الآفَاقِ وَأَحَلُّوهُ
مَحَلَّ أَهلِ العِنَادِ وَالشِّقَاقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَجُدْ عَلَى البَاغِي عَلَيهِ بِمَخزِيَاتِ لَعنِكَ وَانتِقَامِكَ وَمُرْدِيَاتِ
سَخَطِكَ وَنَكَالِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ
أَستَشفِعُ بِهِم إِلَيكَ وَأُقَدِّمُهُم أَمَامِي وَبَينَ يَدَيَّ حَوَائِجِي
أَن لَا تَقطَعَ رَجَائِي مِن امتِنَانِكَ وَلَا تُخَيِّبَ تَأمِّلِي فِي
إِحسَانِكَ وَنَوَالِكَ وَلَا تَهتِكَ السِّترَ المُسدَلَ عَلَيَّ
مِن جِهَتِكَ وَلَا تُغَيِّرَ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنَعمَائِكَ وَوَفِّقنِي
لِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيكَ وَاصرِف عَنِّي مَا يُبَاعِدُنِي عَنكَ وَأَعطِنِي
مِن الخَيرِ أَفضَلَ مَا أَرجُو وَأَكفِنِي مِن الشَّرِّ مَا أَخَافُ وَ
أَحَذْ بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ **والساعة الرابعة**
مِن ارتِفَاعِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ وَهِيَ لِسَيِّدِ العَابِدِينَ عَلَيهِ السَّلَامُ
وَتَدعُو فِيهَا بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ أَنتَ المَلِكُ المَلِيكُ
المَالِكُ وَكُلُّ شَيءٍ سِوَى وَجهِكَ الكَرِيمِ هَالِكٌ

سخرت بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك
الغيوم السوافك وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا برّ يا شكور
يا غفور يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا من له الحمد في الاولى والاخرة وهو الحكيم الخبير
انا لك سؤال البائس الحسير وانضرع اليك تضرع
الصالع الكسير وانوكل عليك توكل الخاشع
المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير و
اتوسل اليك بالبشير النذير والسراج المنير محمد
خاتم النبيين وابن عم امير المؤمنين وبالامام
علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين المخفي
للصدقات والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد
في المجاهدات الساجد ذي الثفنات ان تصلي على محمد
وال محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي وان تعصمني من موافقة معاصيك وتشدني

الى موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك
ويخافك ويرجو يحبك ويراقبك ويستحييك ويتقرب
اليك بموالاة من يوالك ويتحبب اليك بمعاداة
من يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك واياديك
برحمتك يا ارحم الراحمين واعلم ان نسخ ادعية الساعات
كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي اوردته
في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق

توضيح مالك البسط والقبض اي بيده توسعة الرزق و
تضييقه او سرور القلب وانقباضه ومدبر الابرام والنقض
الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه
والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه
حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال
والتقوية والاضعاف وغير ذلك يا من لا يغتر خوف
الاملاق يفتر بالقاف والتاء الفوقانية المشناة المشددة
من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل المصلحة

هو اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي ان من عبادي من لا
يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسد ذلك يلقى الروح
اي الوحي ويوم التلاق من اسماء يوم القيمة لان فيه
يتلاقى اهل السماء واهل الارض والاولون والاخرون
او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او
الارواح والاجساد او كل واحد من هذه الستة مع قرينه
منها ومخزيات لعنات بالخاء المعجمه والزاي اي مما يوجب
الخزي من لعنك ومرديات سخطك ونكالك اي ما
يوجب الردي اي الهلاك من سخطك والنكال بفتح
النون العقاب والغيوم السوافك من شفك الدم بمعنى
اهراقه فكانه استعارة والظلمات الحوالك بالحاء
المهمله جمع حالكة اي الشديدة السواد يا من يعلم خائنة
الاعين اي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين او
خائنة مصدر كالعافية اي خيانة الاعين الصانع
الكسير بالضاد المعجمه اي المنايل للجابر المخفي للصدقات

ذكر المورخون ان زين العابدين عليه السلام كان يعول اربعمائة بيت
في المدينه وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون
من اين يأتيهم فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان
ذلك كان منه سلام الله عليه الداب المجتهد في المجاهدات
الدايب بالدال المهمله والياء المثناة التحتانيه والباء الموحده
اسم فاعل من داب اي جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات
الشاقه فقد روي عنه عليه السلام انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة
الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثه والفاء والنون
المفتوحات جمع ثفنة وهي ما في ركبة البعير وصدره من
كثرة مماسته الارض وقد كان حصل في جبهته عليه السلام مثل
ذلك من طول السجود وكثرته وتجعلني ممن يؤمن بانك يراد
بالايمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك
متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي
قدس الله تعالى روحه في بعض رسائله ان مراتب في ذلك مختلفة
كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود

شيئا يظهر اثره في كل شيء يجاذبه وان اخذ منه شيء لم ينقص و
يبقى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة
واعلى منه مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من
مؤثر فحكم بذلك لما اثره الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة
الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين
القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منها مرتبة من احس
بحرارة النار بسبب مجاورتها ومشاهد الموجودات بنورها
وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه
معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا
ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منه
مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله
وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول
اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه

فصل ومما ينبغي ان يعمل في صدر النهار التصدق بما
تيسر وان كان حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي عن
الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وروى ايضا
فيه عنه عليه السلام انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما
من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه
بها شر ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله
تعالى شر ما ينزل في ذلك اليوم ومما يعمل في صدر النهار التمسح
بماء الورد ففي الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا
فقر وليمسح الوجه واليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله
ومما يعمل في صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب والخف
والنعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول اما التعمم
فقد روي انه ينبغي ان يقول عنده اللهم سومني سيما
الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني جبل الاستقامة

ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي ولا تتمم وانت حالر
واذا تعممت فتحنك بعمامتك فان التحنك سنة مؤكدة
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند حسن عن الصادق
عليه السلام انه قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه
داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وروى ثقة المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلم انه قال اني لا عجب ممن يأخذ
في حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته واني لا عجب ممن
ياخذ في حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف لا يقضى حاجته
والاحاديث في الترغيب في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع
متاخرا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا في
كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاقعاط وامر بالتلحي
قال في الصحاح اقعاط شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت
الحنك وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله نهى عن الاقعاط
وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي ادارة العمامة تحت الحنك
واعلم ان استحباب التحنك عام في جميع الاوقات والحالات

دليل

دليل مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل
بل هو مستحب براسه سواء صلى فيه او لم يصل وليس استحبابا
للصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من
الروايات التي تضمنتها اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة
بل هي عامة وقد صرح بهذا العلامة قدس الله روحه في
منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث الدالة على ان التحنك
سنة في نفسه ثم قال اقول يظهر بهذه الاحاديث استحباب
التحنك مطلقا سواء كان في الصلوة او في غيرها انتهى
فينبغي اذا تحنكت عند ارادة الصلوة ان يقصد استحبابا
لنفسه كاكثر المستحبات لا انه مستحب لغيره اعني الصلوة
كالرداء فانها مستحبة للصلوة مثلا وكونه شرطا في زيادة
ثوابها لا يقتضي استحبابها وهذا ظاهر واما الاداب في
لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب فقد يقال في تفسير قوله
تعالى وثيابك فطهر اي فقصر وينبغي ان لا يتجاوز بالكم
اطراف الاصابع ولا يتبذل بثوب الصون ولا يلبس ثوب شهرة

والبس في الصلوة الابيض وقد روي عن الصادق عليه السلام
يكره السواد الا في ثلثة الخف والعمامة والكساء واما الدعاء
عند لبس الثوب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه يقال عند
لبس الثوب ۞ اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم
ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل
بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ما استر به عورتي و
اتجمل به في الناس ۞ وعن الباقر عليه السلام انه يقال عند لبس
الثوب الجديد ۞ اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة
اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك
واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به في الناس ۞ وروي انه يقال عند لبس
السراويل ۞ اللهم استر عورتي وامن روعتي واعفف
فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى
ذلك وصولا فيضع لي المكايد ويتعجني لارتكاب
محارمك ۞ وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة

واما لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى
قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قايم ويقول عند لبس
كل من الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم صل على
محمد وآل محمد ووطئ قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ۞ ويقول عند خلعهما
بسم الله والحمد لله الذي رد فتي ما اوفى به قدمي
من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما
عن صراطك السوي ۞ وروي عن الصادق عليه السلام
كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر وعنه عليه السلام
انه قال من السنة الخف الاسود والنعل الاصفر وكره
عليه السلام لبس النعل الاسود وعنه عليه السلام من لبس نعلا صفراء
لم يزل بها حتى يستعبد مالا وعنه عليه السلام من لبس نعلا صفراء
كان في سرور حتى يبليها ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل
سوءتني بسيماء الايمان اي علمني بعلامة منه اي اظهر علامة
الايمان في افوالي وافعالي وسائر احوالي وقد بين امير المؤمنين

عليه السلام علايم المؤمنين في الخطبة المشهورة التي وصفهم
فيها عند سؤال همام رضي الله عنه ذلك منه عليه السلام والرتيقة
بالكسر جبل ذو عرى والفقر الثلاث استعارات و
امن ذوعتي اي ابدل خوفي بالامن والروعة بفتح الراء الخوف
فصل ومما جرت العادة بفعله في اثناء هذا الوقت
اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب فلنذكر نبذة
من اذابهما واد عينهما المروية عن اصحاب العصمة عليهم السلام
فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس مرتبعا
فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها كما روي عن
امير المؤمنين عليه السلم واذا مددت يدك الى الاكل فقل
بسم الله والحمد لله رب العالمين ٥ فقد روي عن
الصادق عليه السلام ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده
وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل
ان يصير اللقمة الى فيه ٥ وروي استحباب التسمية على كل لون
وروي ايضا استحبابها على كل اناء على الخانه وان اتحدت

الوان

الوان الطعام ومن نسي التسمية على كل لون فليقل بسم الله
على اوله واخره ٥ رواه رئيس المحدثين في الفقيه ومما
ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل ٥ الحمد لله الذي يطعم
ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر
اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام واد امه
في يسر وعافية من غير كد مني ولا مشقة بسم الله
خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره
واعذني من شره وامتعني بنفعه وسلمني من ضره
وينبغي ان يكون اول ما تاكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة
حمراء عن النبي صلى الله عليه واله من اكل كل يوم على الريق
احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت و
اغسل يديك معا قبل الطعام وبعده وان كان اكلك
بيد واحدة ٥ وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي

صلى الله عليه وآله انه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده
عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده وقد روى عن
امير المؤمنين عليه السلم انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابداء
ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم تغسل بعدك
من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا ومن على
يسارك اولا وروى الابتداء في الغسل الثاني من على يمين
الباب حرا كان او عبدا ولا تمسح يدك بالمنديل بعد الغسل
الاول وامسحها به بعد الغسل الثاني بعد ان تمسح بللها
عينيك ولا تمسحها بالمنديل وفيها اثرا الطعام حتى تمصها
وكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل والابداء بالاكل قبل
الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعد هم
ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين
واذا حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تقضعه
تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابداء بالملح واختم به
وروى الختم بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على

المائدة

المائدة ولا تاكل اللحم في يوم واحد مرتين وكله في كل ثلثة ايام
ويكره تكرار اربعين يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه
بقية فقد روى ان للجن فيه نصيبا وان من فعل ذلك سلب
من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالتك الجلوس على المائدة
ان كنت صاحب الطعام وقد روى ثقة الاسلام في الكافي
بطريق حسن عن زراره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ثلث اذا فعلهن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة
عليه فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته
وتطويله بجلوسه على طعامه اذا اطعم على مايدته واصطناعه
المعروف الى اهله وقال بعد الفراغ من الاكل ما روى عن الصادق
عليه السلم الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في
ظمانين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين وحملنا
في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا في طائعين
وفضلنا على كثير من العالمين ولما اشتهر
في هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع

بعلمهن

عليه في كتب الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم في طشت
واحد ولا يرفع الطشت ويراق حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره
اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والآس والرمان
وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما
خرج باللسان وينبغي ان يكون ما ياكله موافقا لما يشتهيه
عيالك لانه ان تشتهيه لنفسك دونهم فقد روي في فقه الاسلام في
الكافي عن الصادق عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوة واما آداب
شرب الماء فان يقول عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء
ومصرفه الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء ويقول
بعد شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله
ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فاروا بي
واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني
ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله
وتشعده بما اقتضيه برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب

وهناك

شربه مصا لا عبا فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان شرب
الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون شربك بيديك
وبثلثة انفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق
عليه السلم عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي بيدك
الماء مملوكك فاشرب بثلثة انفاس وان كان حرا فاشربه بنفس
واحد وقد روي ان من شرب الماء فتخاه وهو يشتهيه وحمد الله
يفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب
من جانب العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء فقد
روي عن الصادق عليه السلم اياك والاكثار من شرب الماء
فانه مادة كل داء وروي ان من شرب الماء فذكر الحسين
عليه السلام ولعن قاتله كتب له مائة الف حسنة وحط عنه
مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق
مائة الف نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل
يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا يتقذ
احد من هرب منه فكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجوار

مصر بكبدن
عت حمدان
بكبدن

وامتعني على وزن اكرمني اي اجعلني ممتعا به واو الى ضاحين
بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي اسكنتا في المساكين بين
جماعة ضاحين اي ليس بينهم وبين ضحو الشمس ستر يحفظهم
من حرها واخدمتا في عانين اي جعل لنا من يخدمنا ونحن
بين جماعة عانين من العنا وهو التعب والمشقة الباب
الثالث فيما يعلم ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة
وفصول اما المقدمة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء
وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل
صالح وروى طاب ثراه ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال ان الشمس عند الزوال لها حلقة يدخل فيها فاذا دخلت فيها
زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي عز وجل وهي
الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله وفرض علي وعلى
امتي فيها الصلوة وقال الله تعالى اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم

القيمة

يؤتى بها من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا
او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار ولا باس بتوضيح
المراد بقيام الصلوة منه
بعض ما تضمنته هذا الحديث الحلقة بسكون اللام وليس في
كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق
كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة دائرة
نصف النهار وعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة
دون في قوله صلى الله عليه وآله دون العرش بمعنى تحت ولفظة
هي في قوله صلى الله عليه وآله وهي الساعة التي يصلى علي
فيها ربي جل جلاله يعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت
الذي اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه
بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار
يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق
الليل منتصفه لاظلمته اوله كما قاله بعض اللغويين روى
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام
انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات الى

ان قال وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظ ان
ومعمولها في قوله صلى الله عليه واله ان يكون ساجدا او راكعا
او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعوله
وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن تبصرة
ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة
الا ما استثني فان فضل اول الوقت على اخره كفضل الاخرة
على الدنيا كما روي عن الصادق عليه السلم وعنه عليه السلم اول
الوقت رضوان الله واخره عفو الله والظاهر ان هذه افضلية
تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة
كالطهارة مثلا من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد
ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة في اول الوقت
واما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك
كما روي عنهم عليهم السلام ما وقر الصلوة من اخر الطهارة
حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه وعلى تقدير
اندراج العمل بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي

بسند حسن عن الصادق عليه السلم من سمع شيئا من الثواب
على شيء فصنعه كان له اجر وان لم يكن كما بلغه فذلك لا
يضرنا لانها انما تدل على ما نعية توسط الاشتغال بالطهارة
بين اول الوقت والصلوة من توقيرها لا على ما نعيته من
ادراك فضيلة الوقت فانه امر اخر فتدبر وينبغي انتظار
الصلوة والتطلع الى وقتها كما روي ان النبي صلى الله عليه واله
كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي
ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما قال
صلى الله عليه واله قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع
الظل في الازدياد بعد الانتقاص او الحدوث بعد الانعدام
فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها ازداد انتقاصا حتى اذا بلغت
غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه وانعدم
وذلك عند وصولها الى دابرة نصف النهار اعني الى منتصف
ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة
الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد تكون في جنوبية

عن يمنة راس سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه
وقد تكون مسامتة لرؤوسهم ففي الاولين لا يعدم الظل
في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا
الى الشمال او الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه
في الزيادة اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية
ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل
الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه
الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا وممتد وقت فضيلة
الظهر من الزوال الى بصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال
مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى ان يصير مثليه
ويستحب لك تاخير كل من الفريضتين عن اول وقتها بمقدار
ما تصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له
التاخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة
الظهر وصلتي صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفيء
قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص اذا الغالب ان قامة

كل شخص سبعة اقدام باقدامه ووقت نافلة العصر وتمتى
التسبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء اربعة اقدام
وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت فضيلة الفريضتين
فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر
الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة
عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما نوقد هذه التوسعة
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال صلوة النوافل بمنزلة الهدية متى ما اتي
بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر منها ما شئت لكن
لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما
تضمنته اطلاق هذه الرواية من التوسعة في التقديم
والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء
والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه
لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة
على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدلين

قد يقال ان الصلوة تتطوع لغير الموقت والرواتب
موقتة وفيه نظر لان قوله عليه السلام فقدم منها ما شئت
واخر منها ما شئت يعطي ان الكلام في الوقت اذ التقديم
والتاخير انما يجري فيها فلا تغفل

بالوقت ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع
العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل
على اذان العدل الواحد اما اخبارا لعدلين واذا نهما
فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم
الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام
بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قاعدا في داره او
على سطحه عودا مستقبلا مضوبا في مكان مستو وليكن
منتصبا غير مائل الى جهة مقسوما باسباع فاذا انتهى
ظله الى غاية النقصان وابتدا فيه في الزيادة او في الحدوث
فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى
لسعادة القيام بالنوافل او في اداء الظهر في اول وقتها
ان كان محروما من تلك السعادة وليتفقد الفي فاذا صار
بقدر سبعي الشاخص او مثله على الخلاف تحقق المستفل
خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها
ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان

يكون

يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه منه رحم
بالسبع الباقية الفرض والاظهر انه استحب اداء فان اتمها
في حكم صلوة واحدة ثم يصلي الظهر ويتفقد الفي بعدها
فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص او مثليه على ما مر فليشرع
في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في
تركها ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها
يزيد على الثمانين بثمانين اربعا ويأتي من العشرين بثمانية عشر
قبل الزوال اثنانا في الانبساط والارتفاع والقيام و
بالاخيرتين بعده **فصل** اول ما تفعله عند تحقق الزوال
ان تقول ما رواه رئيس المحدثين في الباقي الفقيه ان الباقر
عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال احفظ عليه كما تحافظ على
عينيك وهو سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ثم بادر الى الوضوء ثم شرع في نافلة الزوال فتوى الركعتين

الاولين وتأتى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النهج الذى
تقدم ذكره فى الباب الاول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ
بعد الفاتحة فى الركعة الاولى التوحيد وفى الثانية الجحد كما
رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن ثم تسلم وتأتى بالتكبيرات
الثلث وتسبح الزهراء عليها السلام ثم تقول ٥ اللهم انى ضعيف
فقوّنى برضاك ضعفى وخذ بى الى الخير بناصيتى واجعل الجنة
منتهى رضاى وبارك لى فيما قسمت لى وبلغنى برحمتك
كل الذى اؤجوه منك واجعل لى وُدّا وسرورا للمؤمنين
وعهدا عندك ٥ ثم تصلى ركعتين كذلك سوى التكبيرات
المستحبة الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين مثلهما وتأتى
بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد اكمال ست
ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الاذان
والاقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان هما
التابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تعقبهم وتقول بعد قيامك
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة

بلغ محمدا صلى الله عليه وآله الدرجة والوسيلة والفضل
والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله
عليه وآله اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنى
بهم عندك وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين
ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته فى صلوة الصبح
من الاعمال وخافت فى القراءة بما عدا البسملة وتقرأ فى الركعة
الاولى سورة الاعلى والثانية والشمس وما شابههما فى الطول كما رواه
شيخ الطائفة فى التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح
وانهض من التشهد الاول أيا بما مر عند نهوضك الى الثانية
الصبح واقراء الجحد وسبح التسبيحات الاربع ثلثا مضيفا
اليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعا كفيك كما مر وتركع
واسجد على قياس ما مر ثم انهض وأت بركعة اخرى كذلك ثم
تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم تقول ٥ لا اله الا
الله الها واحدا ونحن له مسلمون ٥ الى آخره ثم تسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام وتأتى بما شئت مما قدمناه فى تعقيب صلوة

وهذا القراءة اما غير مناسب لهذا الوقت او لغير المقرر
صحيح والله اعلم والاسرار الخاصة وتجنب المقرر

الصبح سوى الاذكار المختصة بعقيب الصبح والادعية المتضمنة
لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ۵ ثم تقول
يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن
التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا
سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئا
بالنعم قبل استحقاقها يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا سيّداه
يا سيّداه يا سيّداه يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال و
الاكرام اسئالك بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد و
علي والحسن ومحمّد صاحب الزمان سلام الله عليهم
اجمعين ان تصلي على محمّد وال محمّد وان تكشف كربي
وتغفر ذنبي وتنفس همّي وتفرج غمّي وتصلح شاني
في ديني ودنياي وان تدخلني الجنة ولا تشوّه خلقي
بالنار ولا تفعل بي ما انا اهله يا ارحم الراحمين

ثم تقول ۵ يا سامع كل صوت ويا جامع كل فوت يا باريء
النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا الٰه الآلهة
يا جبّار الجبابرة يا ملك الدنيا والآخرة يا ربّ الارباب
يا ملك الملوك يا بطاش ذا البطش الشديد يا مبدئ يا
معيد يا فعّالا لما يريد يا محصي عدد الانفاس ونقل
الاقدام يا من السر عنده علانية اسئالك بحق خيرتك
من خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان
تصلي على محمّد واهل بيته وان تمنّ عليّ الساعة بفكاك
رقبتي من النار وان تخيرني لوليك وابن نبيك الداعي
اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك في عبادك
وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك
اللهمّ ايّده بنصرك وقوّ اصحابه وصبّرهم واجعل
لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجّل فرجه ومكّنه من
اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين
ثم تقول ۵ اللهمّ ربّ السموات السبع وربّ الارضين

السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب
السبع المثاني والقرآن العظيم ورب محمد خاتم
النبيين صل على محمد وآله وأسألك باسمك الأعظم
الذي به تقوم السموات والأرض وبه تحيي الموتى
وترد الأحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين
المتفرق وبه أحصيت عدد الآجال ووزن الجبال
وكيل البحار أسألك يا من هو كذلك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا
ثم تسأل حاجتك ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيهما و
بعدهما ما مر في الباب الاول **فصل** وبعد فراغك من
مستعقبات صلوة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم
بالركعتين الاوليين من دون الاتيان بباقي التكبيرات
الست الافتتاحية فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل
المرتبة الا في خمس اوائل نافلة الزوال واول نافلة المغرب

اربع

والوتيرة

والوتيره وأول صلوة الليل ومفردة الوتر كذا قاله بعض مشايخنا
والاظهر استحباب الاتيان بها في جميع الصلوات فرضها و
نفلها كما قاله شيخنا في الذكرى لاطلاق الروايات
ونقراء في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى ان نقراء فيها
وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة الهدى عليهم السلام
ونختار منها ما لا يخرج الوقت بقراءتها وقد روي عن الباقر
عليه السلام من قراء سورة الصافات في فرايضه ونوافله صفه الله
مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه عليه السلام من
أدمن قراءة سورة يس في فرايضه ونوافله وسع الله
عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا
يسيرا وعنه عليه السلام اكثروا تلاوة سورة الحاقة
في الفرايض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله
ولم يسلب قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين
الاوليين تقول اللهم انه لا اله الا انت الحي
القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق البارئ

المحيي المميت البديء البديع لك الحمد ولك المن ولك
الكرم ولك الجود ولك الامر وحدك لا شريك لك
يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وآله
وافعل بي كذا وكذا ۞ ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها
اللهم رب السموات السبع الى آخره ۞ ثم تصلي ركعتين
وتقول بعدهما ۞ اللهم اني ادعوك بما دعاك به عبدك
يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم فانه دعاك
وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك وهو
عبدك وانا اسالك وانا عبدك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسته الضر فدعاك اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت

ينبغي ان يقرأ هذا الدعاء
عقيب صلاة الليل او صلاة
الليل مستلقيا

في الركعة الاولى اذا جاء نصر الله والفتح والهكم التكاثر ونحوها
في العصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام
بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقب بما عقبت به في
الظهر سوى ما يختص بها وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم
ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي توبة
عبد ذليل خاضع فقير بائس مستكين مستجير لا يملك لنفسه
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم اني
اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا
ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم اني
اسئلك اليسر بعد العسر والفرج بعد الكرب والرخاء
بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا
اله الا انت استغفرك واتوب اليك ويستحب الاستغفار
بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر
مرات فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال من استغفر بعد

صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن ابي
جعفر الثاني عليه السلام انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر
عشر مرات بعد العصر مرت له على مثل اعمال الخلايق في ذلك
اليوم ثم اسجد سجدة الشكر وادع فيهما وبعدهما بما
مر ولكن اخر ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي
اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا اجابتك طامعا
في مغفرتك طالبا ما اوبت به على نفسك مستنجزا
وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل على محمد وآل
محمد واقبل الي بوجهك وارحمني واستجب دعائي يا اله
العالمين توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان
في هذين الفصلين خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى
عمل الخيرات ووجهني الى القيام بوظايف الطاعات كالذي
يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام استعارة يا من
اظهر الجميل وستر القبيح روي في تاويله عن الصادق
عليه السلام انه قال اما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل

بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك
تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد
بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله ستر الملائكة تطلع الملائكة
عليها فهذا نا ويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة قد مر تفسير الجريرة في اخر تعقيب الصبح والمراد بامن
لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي
يتوب منها فيسلم من عقابها والصفح النجاوز عن الذنب
والتجوى الكلام الخفي وتنفس هتى اى تزيحني منه وزيله
ولا تشق خلقي بالثاء بالشين المعجمة والواو والمشدة اى
لا تقبح خلقي بها يا جامع كل فوت اى كل فائت وما بعده
اعني يا بارئ النفوس اى خالقها ومعيدها كالتفسير له
يا بطاش ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال
للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى وذا
البطش على المعنى الاول خيرتك من خلقك قد مر تفسير
الخيرة في اخر تعقيب الصبح ورب السبع المثاني هي سورة الفاتحة

ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسير الموسوم بالعروة
الوثقى منها انها تثنى في كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة
فهي صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا
بفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل من ابياتها السبع على الثناء
على الله سبحانه ومنها انها تثنى نزولها مرتين بمكة حين فرضت
الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد ان
تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة
فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني من سورة
الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك من
قبل لعلمه بانه سيثنى نزولها فيما بعد البديع
اي المبدئ الموجد لما سواه من كتم العدم المبدع اى خالق
الخلائق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق
الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم في تعقيب الصبح حجزت
الاعادي عني ببديع السموات والارض وذكرنا هناك
ان بعضهم توقف في مجئ فعيل بمعنى مفعل وجعل ذلك العباب

من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل
هنا يقتضي حمله على معنى مفعل ينبغي عدم التوقف بعد ورود
ذلك في الادعية المأثوره والاسماء التسعة والتسعين
اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب مغاضبا
لقومه لانهم نه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا فظن
ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه اي
لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكروا في وجه
تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض
في تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى وأما اذا
ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق والمراد والله اعلم
ان يونس على نبينا وعليه السلام علم انا لا نضيق عليه رزقه
اذا خرج عن وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة وكذا
المستكين فصل قد مر ان النهار منقسم الى اثنتي عشرة
ساعة كل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثني عشر
سلام الله عليهم ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية

الساعات الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلام
ونقول هنا واما الساعة الخامسة فهي من زوال الشمس الى
مضي مقدار اربع ركعات وهي للباقر عليه السلام وهذا دعاها
والاحسن ان يدعو به بعد الركعة الرابعة من نوافل الزوال
اللهم انت الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا
تأخذه سنة ولا نوم هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فالق
الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا
لا يغيب يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربي لا اله الا هو
عليه توكلت واليه انيب اتذلل اليك تذلل الخاطئين
واخضع بين يديك خضوع المراغمين واسألك سؤال
الفقير المسكين وادعوك تضرعا وخفية انك
لا تحب المعتدين وادعوك خوفا وطمعا ان رحمتك قريب

مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَاتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخِيَرَتِكَ وَصُفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ
الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ
رَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ وَبِوَلِيِّكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْعَالِمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ
وَأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ وَأَقْدُمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ
يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ
وَتَجْعَلَ لِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ وَتَرْزُقَنِي
مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَتَبْتَرِيَ بِمِنْ
فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَاقْذِفْ فِي قَلْبِي
رَجَاءَكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي مِمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ إِلَّا
إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وَتُغِيثُ الْمَلْهُوفَ
إِذَا نَادَاكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَمَّا السَّاعَةُ السَّادِسَةُ

فَهِيَ مِنْ مُضِيِّ مِقْدَارِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَوٰةِ الظُّهْرِ
وَهِيَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا دُعَاؤُهَا وَيُحْسِنُ أَنْ تَدْعُوَ بِهِ بَعْدَ

السَّادِسَةِ مِنْ نَافِلَةِ الزَّوَالِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ
بِرَحْمَتِكَ وَعَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيَّتِكَ وَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ
وَذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِكَ وَأَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ
كَيْفِيَّتِكَ وَحَجَبْتَ الْأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاكِ صِفَتِكَ وَأَلْأَمْتَهَا
عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ وَاضْطَرَرْتَ الْأَفْهَامَ إِلَى الْإِقْرَارِ
بِوُجُودِ إِنِّيَّتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ وَيُقِيلُ الْعَثْرَةَ لَكَ
الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ لَا يَغْرُبُ عَنْكَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ
رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا
بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي شَرَحْتَ بِوَلَايَتِهِ الصُّدُورَ
وَبِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي الْأَخْبَارِ الْمُؤْمِنِ
عَلَى مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ
وَأَسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَدَيْكَ وَأَقْدِمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ

حوائجي فاعطني الفرج الهنيء والمخرج الوحي والصنع
القريب والامان من الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي
موبقات الذنوب وتستر علي فاضيحات العيوب فانت
الرب وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب
وانت الذي بذكرك تطمئن القلوب وانت الذي
تقذف بالحق وانت علام الغيوب يا اكرم الاكرمين
ويا خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين وارحم الراحمين

واما الساعة السابعة فمن صلوة الظهر الى مضي مقدار
اربع ركعات قبل العصر وهي للكاظم عليه السلم وهذا دعاؤها
اللهم انت المرجو اذا اشتد الامر وانت المدعو
اذا مس الضر ومجيب المدلهوف المضطر والمنجي من طلمات
البر والبحر ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس الصدور
المطلع على خفي السر يا غاية كل نجوى ومنتهى
كل شكوى يا من له الحمد في الاخرة والاولى يا من
خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى

له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله
لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اسالك بمحمد خاتم
النبيين خير تك من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم الذي
جعلت ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته
مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن
جعفر عليه السلام الذي سالك ان تقرعه لعبادتك
وتخليه لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلي على محمد
واله صلوة تقضي بها عنا واجب حقوقهم وترضى
بها في اداء فروضهم وانوسل اليك بهم واستشفع
بمنزلتهم وقد قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
ان تخرجني على جميل عوايدك وتمنحني جزيل فوايدك
وتاخذ بسمعي وبصري وسري وناصيتي وقلبي ورمتي
ولبتي الى ما تعينني به على هواك وتقربني من اسباب

رضاك وتوجب لي من نوافل فضلك وتستديم لي
منايح طولك يا ارحم الراحمين توضيح فالق الاصباح
اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا
بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون والراحة من التعب
والشمس والقمر حسبانا اي يجسب بدورانهما الازمنة
وإليه انيب بالنون ثم الباء المشناة التحتانيه اي
ارجع بالتوبة واقذف في قلبي رجاك اقذف بالقاف
والذال المعجمه من القذف وهو الرمي يا من يرحم العبرة
بفتح العين المهمله واسكان الباء الموحده الدمعة
او تردد البكاء في الصدر لا يعرب بالعين المهمله والزاي
على وزن يقعد اي لا يغيب فاعطني الفرج الهنى اي الذي
ليس فيه تعب والمخرج الوحي بالحاء المهمله وتشديد الياء
اي السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة
والنون الاحسان في اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين
والباء المشناة التحتانيه والباء الموحده اي الشديد

الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحده والقاف اي مهلكاتها
من اضافة الصفة الى الموصوف ان تجريني على جبل عوايدك
بالجيم والراء المهمله اي تجعلني جاريا على ما عودتني عليه
من احسانك وتمنحني اي تعطيني من المنحة وهي العطية وتوجب لي
نوافل فضلك جمع نافله وهي العطية ومنايح طولك منايح
بالنون والياء المشناة التحتانيه جمع منيحة والطول بفتح
الطاء يراد به الاحسان واما الساعة الثامنة فمن مضى اربع
ركعات قبل العصر الى صلوة العصر وهي للرضا عليه السلام وهذا
دعاؤها اللهم انت الكاشف للملمات والكافي
للمهمات والمفرج للكربات والسامع للدعوات
والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات الراحم للعبرات
جبار الارض والسموات يا ولي يا مولي يا علي يا اعلى
يا كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم يا من
علم الانسان ما لم يعلم فاطر السموات والارض وهو
يطعم ولا يطعم انت لك محمد المصطفى من الخلق المبعوث

بالحق وبامير المؤمنين الذي اوليته فاغنيته شاكرا
وابتليته فوجدته صابرا وبالامام الرضا علي بن موسى
الذي اوفى بعهدك ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا
وقد اقبلت اليه ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه
ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت بهم اليك و
قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تهدي بي الى سبل
مرضاتك وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني
لابتغاء الزلفة عندك والاوفر من اوليائك واذرا الحظوة
من معاداة اعدائك وتعينني على اداء فروضك و
استيفاء سننك وتوفقني على المحجة الموديه الى الفوز
من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر الى ان يمضي
ساعتان وهي للجواد عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم
يا خالق الانوار ومقدر الليل والنهار يعلم ما تحمل
كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء

عندك بمقدار اذا تقاقم امر طرح عليك واذا اغلقت الابواب
فرغ باب فضلك واذا ضاقت الحاجات فرغ الى سعة
طولك واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع
اليأس من الناس وقف الرجاء عليك انت لك بحق النبي
الاواب الذي انزلت عليه الكتاب ونصرته على
الاحزاب وهديته بايه الى دار المآب وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب الكريم النصاب المتصدق بخاتمه
في المحراب وبالامام الفاضل محمد بن علي عليه السلام
الذي سئل فوقفته لرد الجواب وامتحن بغصته
بالتوفيق والصواب صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار
ان تجعل موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة الى دار
القرار فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض لموافيق سخطك
وتوفقني لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا ارحم
الراحمين واما الساعة العاشرة فمن ساعتين بعد صلوة

العصر الى قبيل اصفرار الشمس للهادي عليه السلام وهذا دعاؤه

اللهم انت الولي الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد

ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما يريد يا من

هو اقرب الي من حبل الوريد يا من هو على كل شيء

شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب ولا يتكبر

عليه الصفح عن العيوب اسئالك بجلالك وبنور وجهك

الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت

بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبقوتك

التي ضعف لها كل قوي وبعزتك التي ذل لها كل

جبار وبمشيتك التي ضعف فيها كل كبير وبرسولك

الذي رحمت به العباد وهديت به الى سبل الرشاد

وبأمير المؤمنين علي بن ابي طالب اول من امن برسولك

وصدق والذي وفى بما عاهد عليه وتصدق وباالائمة

البر علي بن محمد عليه السلام الذي كفيته حيلة الاعداء

وارتهم عجيب الاية اذ توسلوا به في الدعاء ان تصلي

على محمد وال محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم

امامي وبين يدي حوائجي وان تجعلني من كفايتك

في حرز حريز ومن كلائتك تحت عز عزيز وتوزعني

شكر الائك ومنتك وتوفقني الاعتراف بايادك

ونعمك يا ارحم الراحمين توضيح الكاشف للملمات

بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما التشديد

والمصايب الزاحم للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالتكون

جبار الارض والسموات الجبار هنا بمعنى الفقار المتسلط

ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا على سبيل الذم يطعم ولا

يطعم اي يرزق ولا يرزق الذي اوليته اي انعمت عليه

الى سبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء

الزلفة اي طلب القرب وادراك الحظوة بالحاء المهملة

المفتوحة والظاء المعجمة الساكنة اي بلوغ المرام وتوفقني

على المحجة اي تجعلني واقفا عليها وهي جادة الطريق وما

تغيض الارحام اي ما تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا

نقص بحق النبي الاواب هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع
ووصفه صلى الله عليه وآله بذلك اما لانه كثير الرجوع
الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذي لا يسعه معه
ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم النصاب بالنون
والصاد المهملة بمعنى الاصل الذي يسئل فوفقته لرد
الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المامون
ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من
الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه
فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك
فقال الان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا اجني عندك
ذنبا فاخافك لاجله فلاي شئ اهرب فاعجب كلامه المامون
فلما خرج الى الخارج ببغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم
يسقط على الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب
المامون من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك
الطفل فانه بقي في مكانه كما في المرة الاولى فتقدم اليه المامون

وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل اي شئ في يدي فقال عليه السلام
ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر يدا خله سمك صغار فتسقط
منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة
فاعجب ذلك المامون وقال له من انت فقال انا محمد بن علي الرضا
عليه السلام وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلام وكان عمره
عليه السلام في ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل عشر فقتل
المامون عن فرسه وقيل راسه وذلك له ثم زوجه ابنته
وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب عضدته بالعين المهملة
والضاد المعجمة اي قويته وفي هذا الفقره اشارة الى ما اشتهر
من ان المامون لما اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل قال له
علماء عصره انه صغير السن لم يتعمق في العلم فاترك ليكتسب ما
يحتاج اليه من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم
هؤلاء علم لدني لا كسبي فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي
فاسألوه عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظيما لاتباع
العقد واجل العلماء واكابر بني العباس كلا في مرتبته واجلس

الجواد عليه السلام في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوني
ماشئتم فتقدم يحيى بن اكثم القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول
الله في محرم قتل صيدا فقال عليه السلام قتله في حل او حرم محلا
او محرما عالما او جاهلا عمدا او خطأ او عبدا حرا او عبدا مبتديا
او معيدا والصيد برّي او بحري من الطيور او من غيرها من
صغار الصيد او من كباره فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج ولم يدر ما
يقول ثم انه عليه السلام بين الجواب في جميع هذه الشقوق وفقال
المأمون الآن علمتم صدقي فمقالتي ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا
اني قد زوجت ابنتي ام الفضل المحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والله لو تليت هذه الآية
الشريفة على صخرة لتشقلق لانفلقت هذا ولا يخفى عليك
انه يجوز ان يجعل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين
الروايتين لان يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة
اي لا تصعب الذي كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة الى
ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان المتوكل امر

المعجز الثاني والخمسون

بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادي عليه السلم فلما اراد الساحر
فعل ذلك اشار عليه السلم الى صورة اسد منقوشة على بعض وسائد
المتوكل وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله تعالى اسدا
وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت واريتهم عجيبة الآية
اذ توسلوا به في الدعاء المراد بالآية المعجزة وقد ذكر بعض شيخنا
ان هذه الفقرة اشارة الى ما روي من ان المتوكل اراد الاقتصاص
بشانه عليه السلم فركب الى مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف
من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامهم مه وعن جانبيه ولا يركب
احد منهم قطعا وكان قصد بذلك احتقار شانه عليه السلام
وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام
عليه السلام وكان يوما شديد الحر وكان عليه السلام يتوكأ على
عصيه على هذا ناره وعلى ذاك اخرى لما اصابه من التعب في
الطريق فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال له ان
هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك
دون غيرك فقال له الامام عليه السلم والله ما ناقة صالح باعز

وفي آخر هذه الرواية ان المتوكل لما رأى ذلك
عمد على وجه الحيل الى الجلوس فلما قام للقاء الامام عليه السلام
ترك ذلك الكرسي فجعل يقبل عليه ويضمه الى صدره
ويقبله

متى عند الله تعالى تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير
مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل الخليفة في الليلة الرابعة
وتشتيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك
الفقرة من توسل الاعداء به عليه السلام في الدعاء لا تناسب هذه
القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء
لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما دعي به في الحال كما جرى
للرضا عليه السلام مع المامون على ما اورده رئيس المحدثين في
عيون الاخبار والله اعلم بحقائق الامور ومن كلامك اي
من حفظك وحمايتك فصل واما الثالثة من الحادية عشرة فمن
قبيل اصفرار النفس الى اصفرارها وهي للعسكري عليه السلام وهذا
دعاؤها اللهم انك انت منزل الغفران وخالق الارض
والجنان وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدئ بالطول
والامتنان والمبدئ للفضل والاحسان وضامن
الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والمدائح ومنك الغوث
والمنائح واليك بصعد الكلم الطيب والعمل الصالح

دائر

وانت العالم بما تخفي الصدور والخواطر انسالك بمحمد صلى
الله عليه واله رسولك الى الكافة وامينك المبعوث
بالرحمة والرافة وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
المفترض طاعته على القريب والبعيد المؤيد بنصرك
في كل موقف مشهود وبالامام الحسن بن علي الذي
طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب
الصعاب فذللت له مراكبها ان تصلي على محمد وال
محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك ما
ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك ما احييتني
وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل علي بالمبرة
اذا حاسبتني وتهب لي العفو اذا كاشفتني
ولا تكلني الى نفسي فاضل ولا تحوجني الى غيرك
فاذل ولا تحملني ما لا طاقة لي به فاضعف ولا تبتليني
بما لا صبر لي عليه فاعجز واجرني على جميل عوائدك عندي

ولا تؤاخذني بسوء عملي ولا تسلط علي من لا يرحمني
برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة الثانية عشر
فمن اصفرار الشمس الى غروبها للمخلف الحجة على التلوم وهذا
دعاؤها اللهم يا خالق الشفق المرفوع والمهاد
الموضوع وراتق الغاسق والمطبع الذي ليس له من
دونه ولي ولا شفيع انشالك باسمائك التي اذا
سميت على طوارق العسر عادت يسرا واذا وضعت
على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى
السماء تفتحت لها المغاليق واذا هبطت الى الظلمات
الارض اتسعت لها المضايق واذا دعيت بها الموتى
انتشرت من اللحود واذا نودیت بها المعدومات
خرجت الى الوجود واذا ذكرت على القلوب
وجلت خشوعا واذا قرعت الاسماع فاضت العيون
دموعا انشالك بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث
بمحكم الايات وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب

الذي اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصاهرته
ومصامرته وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع على
طاعته الاراء المتفرقة وتوتلف به بين الاهواء المختلفة
وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من شر
اعدائك وتملاء به الارض عدلا واحسانا وتوسع
على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق الى
مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا
جديدا ان تصلي على محمد وال محمد فقد استشفعت بهم
اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان توزعني
شكر نعمتك في التوفيق لمعرفته والهداية الى
طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته والاقتداء
بسنته والكون في زمرته انك سميع الدعاء
برحمتك يا ارحم الراحمين توضيح جاعل الشمس والقمر
بحسبان اي مقدر سير كل منهما في البروج والمنازل
بحساب معين لا يتجاوزانه لك المحامد والممادح اي

كلها راجعة اليك فانت المحمود والممدوح في الحقيقة
لانك واهب كل قدرة واختيار لكل محمود وممدوح ومنك
العوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهي التعطف والاحسان
والمنائح تقدم تفسيرها في اخر دعاء الساعة السابعة
اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح فديقتضي الصعود
اليه جل شانه بالقبول والاية هكذا اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود
الى العمل الصالح اي يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء
واما ان يعود الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم
الطيب وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل
الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا الشهادة بما تخفي
الصدور والجوانح بالجيم والنون ما بلى الصدر من الاضلاع
الذي طرح للسباع فتخاصته من مرابضها طرح بالبناء
للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد المعجمة
مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة

والعامة انه كان للخليفة في سامراء بزكة عظيمة مملوءة
بالسباع الضواري يسمى بزكة السباع وكان يلقى من اراد
قتله اليها فتفترسه في الحين واحد فامر اتباعه بالقاء
الحسن العسكري عليه السلام فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه
عليه السلام قائما يصلي سالما من السباع وهي خاضعة حوله
متواضعة لديه وامتحن بالذواب الصعاب امتحن بالبناء
للمجهول وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه
كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على انجامه
ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء الحسن العسكري
عليه السلام يوما الى دونية الخليفة فقال له ائتمن منك يا ابا محمد
انجام هذا البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع يده
على كفل البغل فيصب عرقه وصار في غاية التذلل فاسرجه
عليه السلام والجمه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة
مما راى ووهبه للامام عليه السلام وتفضل علي بالمباشرة
اذا حاسبتني تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى

والمباسره بالياء المثناة التحتانيه والسين المهمله مفاعله من
اليسر والمراد المسامحة فى الحساب ولا تحملنى ما لا طاقة لى
به اى من عقوبات النار التى هى فوق طاقة البشر وان اريد
طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة و
صعوبة زايدة او هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا
يضر كون مضمونه واقعا كما فى قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش
ويراد به الارض المبعوث بمحكم الايات فيراد بالمحكم ما
ليس فيه احتمال ويقابل المتشابه عضا جديدا بالغين المعجمه
والضاد المعجمه المشدده اى طريا وجديدا كالتفسير له

الباب الرابع فيما يعلم مما بين غروب الشمس الى وقت النوم

اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقيه ويمتد وقت
فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت اجزائها الى ان يبقى لانتصاف
الليل قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت نقول
عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن

الصادق عليه السلم من دعاء نوح على نبينا وعليه السلم وما رواه
ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح ايضا عن الباقر عليه السلم
وقد مر ذكرهما من الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك
على راسك ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول
احطت على نفسى واهلى ومالى وولدى من غائب وشاهد
بالله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى قوله تعالى
وهو العلى العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعيه
الثلثه وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم تبتغى المبادرة
الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات المعتبرة عن
اصحاب العصمه صلوات الله عليهم ان وقتها مضيق و
الروايات فى ذلك متظافرة كما رواه ثقة الاسلام فى
الكافى بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال ان جبرئيل
عليه السلام اتى النبى صلى الله عليه واله لكل صلوة بوقتين
غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما

رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والثمين من الامالي عن ابي
اسامة قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول من اخر المغرب حتى
تشتبك النجوم فانا منه بري وكما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن ضريح قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان اناسا من اصحاب ابي الخطاب يصلون بالمغرب حتى يشتبك
النجوم فقال ابرئ الى الله من هذا ذلك متعمدا وكما رواه في
التهذيب ايضا بسند صحيح عنه عليه السلم انه قال ان جبرئيل
امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوات كلها فجعل لكل
صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد
ورد ايضا في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق
وعمل بذلك جماعة من علمائنا سلام الله عليهم وجعلوا
ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا
للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتاخرون من ان المضيق
انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها فيحمل براءة الصادق
عليه السلم ممن اخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب

تاخيرها الى ذلك الوقت وينبغي عدم الاخلال بالاذان والا
عندها فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي الله عنه
وابن ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها
بتعمد تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة
او جلسة فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال من جلس فيما
بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله
ومما يقال بين اذان المغرب واقامته اللهم اني اسالك
باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك و
اصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم
واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع وقال
شيخنا في الذكرى انه لم يجد به حديثا ويقول بعد الاقامة
ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا للاداب السالفة ويختار من
السور في الركعة الاولى سورة الضحى والنكاثر وما شابههما
في القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب وفي الثانية التوحيد

وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء عليها السلام
ثم تقول ثلث مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا
يَشَاءُ غَيْرُهُ ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل
في التعقيب فالافضل ان تاتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع
الوقت لذلك وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
الحث على نافلة المغرب فقد روي عن الصادق عليه السلام
انه قال للحارث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب
في سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها
وبين المغرب وفي رواية الحفاف عن الصادق عليه السلام دلالة
على ذلك وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام
انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين
كتبتا له في عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم
يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل على كراهته
رواية ابي الفوارس قال اتاني ابو عبد الله عليه السلام عن ان

الحث الترغيب

انتكلم بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل العلامة في
المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب وبينها
ووافقه شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو
كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض واخره على
المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها
اولا وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب وقبل
الانتصاف مقدار اداتها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى
لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاقنا على
على ان اخر وقتها عين توبة الشفق فلا عدول عن المشهور واذا
فات وقتها فينبغي قضاؤها كسائر الرواتب فعن الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يباهي
بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا
الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له
وقد روي عنهم عليهم السلم في تفسير قوله تعالى وَالَّذِينَ هُمْ
عَلَى صَلَوٰتِهِمْ دَائِمُونَ اي يداومون على صلوة السنة ان فاتتهم

بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغي
عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع
ادعيتها الثلاثة وتقراء فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا وفي الثانية
القدر وان شئت قرأت في الاولى الحمد وفي الثانية التوحيد
وان اقتصرت على الحمد اجزأك كما في سائر الرواتب وينبغي الجهر
بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليلية وتقول بعد فراغك
من الاولين اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى
وان اليك الرجعى والمنتهى وان لك الممات والمحيى وان
لك الاخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك ان تذل وتخزى
ونأتي ما عنه تنهى اللهم اني اسألك ان تصلي على محمد وآل
محمد واسألك الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك
واسألك من الحور العين بعزتك وان تجعل اوسع رزقك عند
كبر سني وانقطاع اجلي واطل في طاعتك عمري وانقص
بقربك منك وبحظي عندك وبزلفك لديك عمري واحسن
في جميع احوالي وامري ومعرفتي ولا تكلني الى احد

من خلقك وتطول علي بقضاء جميع حوائجي للدنيا والاخرة
وابدأ بوالدي وولدي وجميع اخواني المؤمنين في جميع
ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين تمت
وبعد فراغك متابعا تعلق بالركعتين الاوليين من نافلة المغرب
تشرع في الركعتين الاخيرتين وتقراء في اولهما بعد الحمد اول
سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك
السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما
كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل وهو عليم بذات الصدور وتقراء في الثانية اخر سورة

الحشر ۞ لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون ۞ هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و
الشهادة هو الرحمن الرحيم ۞ هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون ۞ هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم ۞ ويقول في السجدة
الاخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات ۞ اللهم اني
اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك
القديم ان تصلي على محمد وال محمد وان تغفر لي ذنبي
العظيم انه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم
فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا مانع من اكمال التعقيب
ببعض ما مر في تعقيب الصبح مما يدعى في الصباح والمساء
كما نبهنا عليه هناك فصل وان اتسع وقتك فادع عقيب

نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر
الطاهر خاتم انبيائك وسيد اصفيائك وخالص اخلائك
ذي المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود
اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك وجاهد في سبيلك
ونصح لامتك حتى اتاه اليقين وصل على اله الطاهرين
الاخيار الانقياء الابرار الذين انجبتهم لنفسك
واصطفيتهم من خلقك وامنتهم على وحيك و
جعلتهم خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك
وحفظة سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم
وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني
بهم عندك وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي
اذهب الليل بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا

رسالاتك

جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار آيتين
لنعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد لله على اقباله
الليل وادباره النهار اللهم صل على محمد وآله واصلح
لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي آخرتي التي اليها
منقلبي واجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل
الموت راحة لي من كل سوء واكفني امر دنياي واخرتي
بما كفيت به اولياءك وحزبك من عبادك الصالحين
واصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا كريم
امسينا والملك لله الواحد القهار وما في الليل والنهار
اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك فاغضني
فيهما بقوتك ولا تزهقني فيهما جرأة مني على معاصيك ولا
ذكوا بالحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا وسعيي
مشكورا وسهل لي ما الخاف عسرة وافض لي فيه
بالحسنى وامنى مكرك ولا تهتك عني سترك ولا تنسني
ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك ولا تلجئني الى

نفسي طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم اللهم
صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك حتى اعي
وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل على
محمد وآله ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك
ولا تحرمني عفوك واجعلني الى اوليائك واعادي
اعدائك وارزقني الرهبة منك والرغبة اليك
والتسليم لامرك والتصديق بكتابك واتباع سنة
نبيك صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من نفس
لا تشبع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع
وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع واعوذ
بك من سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء
وجهد البلاء وعمل لا يرضى واعوذ بك من الفقر
والكفر والعذر وضيق الصدر وسوء الامر ومن
بلاء ليس لي به صبر ومن الداء العضال وغلبة الرجال
وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل والمال

والدين والولد وعند معاينة ملك الموت واعوذ بالله
من انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وساعة سوء
ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله وهو السميع العليم
الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا ٥ ثم تقول اللهم اني اسالك بحق محمد
وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في
بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص
في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر
لك ابدا ما ابقيتني ٥ ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيما
وبعدهما ما مر وافضل ما يجزي ان تقول في كل واحد منهما
شكرا شكرا شكرا وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب
وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك

تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة فتقرء في الاولى بعد الحمد وذا
النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين ٥ وفي الثانية ٥ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا
يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين ٥ ثم تقنت فتقول اللهم اني اسالك
بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ٥ ثم تقول اللهم
انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي فاسالك
بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي
وتسال حاجتك فقد روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام ان من صلى هاتين الركعتين بين العشائين ودعا
بهذا الدعاء وسال الله حاجته اعطاه الله ما سال واعلم

انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتي الغفيله وركعتي
الغفله وركعتي ساعة الغفله ووجه ذلك ان الساعة
التي يصلي هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشاء
تسمى ساعة الغفلة روى ثقة المحدثين في الفقيه عن
الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس انما يبث جنوده جنود
الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنوده
النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي
صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين
الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده و
عوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة
وروى شيخ الطائفه في التهذيب عن الصادق عليه السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة
ولو بركعتين خفيفتين فانهما بوزنان دار الكرامة قيل
يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشا
ولا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء ما بين

وقت المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة
الشفق كما يرشد اليه الحديث الثاني لا ما بين الصلوتين وقد
ورد في الحديث الاحاديث الصحيحه ان اول وقت العشاء
غيبوبة الشفق كما سيجئ ومن هذا يستفاد ان وقت اداء
ركعتي الغفله ما بين الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك
صارت قضاء ومما يستحب فعله في ساعة الغفله كونهما
بقراءة في الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشر مرة وفي الثانيه بعد
الحمد التوحيد خمس عشرة مرة فقد روى شيخ الطائفه عن الصادق
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال من فعل ذلك في كل ليلة
زاحمني في الجنه ولم يخص ثوابه الا الله تعالى توضيح مخظى
عندك بالحاء المهمله والظاء المعجمه على وزن يعطى اي يوجب
الحظ بزلف على وزن يكرم اي يقرب والمنهل المشهود
المنهل موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل
هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيري حتى اتاه اليقين المراد
باليقين الموت وبه فسر قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك

وتراجمة وحيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة
ثم الفاء ثم جيم مكسورة ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اى
المفسر للسان وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس العظا
لانه يغطى ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل
لباسا وقدم بقصد السكن فى دعاء الشاعة الخامسة و
جعلنا الليل والنهار ايتين اى علامتين دالتين على كمال
القدرة عصمة امرئ بكسر العين واسكان الصاد المهملتين
اى وقايتى وحافظى من الشقاء المخلد واجعل الحيوة زيادة
لى من كل خير اى اجعلها موجبة لازدياد من كل نوع
من انواع الخيرات اللهم انى وهذا الليل والنهار خلقان
اى مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة
الشمس صحت تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها مفردا
فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير انى خلقتك وهذا
الليل والنهار خلقان ولا تجعلهما جرءة منى اى لا تجعلهما
بحيث يربان منى جرءة على الذنوب والغرض التوفيق لترك

الذنوب

الذنوب حتى اعيى وخيك اعمى بالعين المهملة اى حتى افهمه
ودرك الشقاء مر تفسيره فى تعقيب الصبح وجهد البلاء
للجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هى الحالة
التى يتمنى الانسان معها الموت وقيل هى كثرة العيال
مع الفقر ومن الداء العضال بالعين المهملة المضمومة
والضاد المعجمة المرض الصعب الذى يعجز عنه الطبيب
وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والباء المثناة التحتانية
والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا
والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اى الرجوع
والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان سوء
وجار سوء السوء بالفتح مصدر هاهنا اى فعل به ما يكره وبالضم
اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال انسان سوء بالاضافة
وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء ولمثال ذلك كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد
منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة

وذا النون اى صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلام
وقد تقدم تفسير بقية الآية الكريمة فى ادعية نافلة العصر
وعنده مفاتح الغيب اى خزاينه او مفاتيحه الا فى كتاب مبين
اى فى اللوح المحفوظ وقيل فى علم الله سبحانه والقادر على الملتبس
بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبى كما مر فى تعقيب الصبح
لما قضيتها الى لما بالتشديد بمعنى الا يقال السائل لما فعلت كذا
اى ما سئلك الا فعل كذا وقد يقرء بالتخفيف ايضا فلا حاجة
الى تاويل الفعل المثبت بالمنفى وتكون لغظة ما زايدة وقد قرئ
بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ **فصل**
واول وقت العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت
فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل
انتصافه وينبغى بعد فراغك من ركعتى النافلة ان تتفقد الشفق
فان كان باقيا فلا ينبغى الشروع فى العشاء حتى يذهب وقد ذهب
الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروى
عن الصادق عليه السلام ان اول وقت العشاء الاخرة ذهاب الحمرة

رواه رئيس المحدثين فى التهذيب بسند صحيح وهو محمول على استحباب
تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغى ان
تبادر الى الاذان والاقامة اتيانا بالادعية قبل الاقامة و
بعدها تشرع فى العشاء مفتتحا اعيا كما مر وتقراء فى الركعة
الاولى سورة الاعلى او الشمس وما شابههما فى الطول
كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح وفى الثانية
سورة التوحيد كما فى الصلوات وتكبر وتقنت بما مر فى
الباب الاول وبما ياتى فى الباب السادس وتطيل القنوت
والتعقيب فانك فى سعة من الوقت فتاتى بالتعقيبات المشتركة
بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح والمساء وبما يختص بالعشا
فتقول اللهم بحق محمد وال محمد صل على محمد وال محمد
ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا
سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحل علينا غضبك ولا
تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع
عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا

وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ولا تغير
ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك ولا تصنا بعد
كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هدينا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم تقرأ كلا من الفاتحة
والتوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات
ثم تقول اللهم صل على محمد وال محمد عشر مرات
ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي
من حلال رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في
سمعي وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة
فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم
الراحمين ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق اللهم
انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات
تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان وانا فيما اطلب
كالمتحير لا ادري اني سهل لي ام في ارض حزنا ام في

سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وفد
علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك وانت الذي
تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على
محمد وال محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه
سهلا وماخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي
فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك
فصل على محمد وال محمد وجد على عبدك بفضلك انك
ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على محمد وال محمد صلوة تبلغنا بها الى رضوانك و
الجنة وتنجينا بها من سخطك والنار اللهم صل على
محمد وال محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل
باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي
بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك
وخذ لنفسك رضاها من نفسي والهمني لما اختلف فيه من
الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم

اللهم صل على محمد وآل محمد واهدني فيمن هديت وعافني
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وتخير
ولا يجار عليك تباركت اللهم هديت فلك الحمد
وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت
فلك الحمد نطاع ربنا فنشكر ونعصى ربنا فتغفر
ونسرف انت كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لديك
وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ ولا منجا منك
الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا
انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

سبحان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد
وبيتني منك في عافية وصبحني منك في عافية واسترني
منك في عافية وارزقني تمام العافية ودوام العافية
واشكر على العافية اللهم اني استودعك نفسي
وديني واهلي ومالي وولدي واهل حرمتي وكل نعمة
انعمت بها علي ونعم فصل على محمد وآل محمد واجعلني
في كنفك وامنك وكلائك وحفظك وحياطتك
وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك ووداعتك
يا من لا تضيع ودائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما
عنده اني اديت في محور اعدائي فكد من كادني وبغى
علي اللهم من ارادنا فاردده ومن كادنا فاكده
ومن نصب لنا عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر
اللهم صل على محمد وآل محمد واصرف عني الليلات
والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال

النعم وعواقب التلف وما طمعي بالماء لغضبك وما
عثير الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف
وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم به
اللهم صل على محمد وال محمد وفرج همي ونفس غمي
وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري وعجلت به
صبري وقلت به حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت
عنه طاقتي وردتني فيه الصرون عند انقطاع الامال
وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك فصل على محمد وال
محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا يكفى
منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم
صل على محمد وال محمد وارزقني حج بيتك الحرام وزيارة
قبر نبيك صلى الله عليه وآله مع التوبة والندم اللهم
اني استودعك نفسي ودينى واهلي وولدي واخواني
واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني واسالك
بخير ما سئلك منه خلقك الذي لا يمن به سواك يا كريم

الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ثم تسجد سجدة الشكر وتقول في سجودك
اللهم انت انت انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد
له يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من
لا يزيد كثرة العطاء الا كرما ووجودا يا من لا يزيده
كثرة العطاء الا كرما ووجودا يا من لا يزيد كثرة
العطاء الا كرما ووجودا صل على محمد واهل بيته
صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته وافعل
بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول
مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك
ثم تعود فتضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول
وهو من الادعية التي تدفع بها الشدائد يا سابغ النعم
يا دافع النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهم يا مغيث
الظلم يا كاشف الضر والالم يا ذا الجود والكرم
يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي

رحيم ومنشئها بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل
لي من امري فرجا ومخرجا ياذا الجلال والاكرام
ثم صل ركعتي الوتيرة جالسا ويجوز فعلهما قائما والمشهور
فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا انه فيهما افضل من القيام
وروى شيخ الطائفه في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما
وهو قاعد وانا اصليهما وانا قائم وعملنا على المشهور ويمتد
وقتهما بامتداد وقت العشاء وهما بعد الانصراف قضاء
وتفتتحهما بالتكبيرات السبع والادعية المثلثة وتقرء في
الاولى سورة الملك او الواقعه وفي الثانيه التوحيد وتدعو
بعد الفراغ بما شئت توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج
ومحق ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك
والروح في الاصل بمعنى الراحة واسبغ علي من حلالك
رزقك اي اجعل رزقك الحلال سابغا اي واسعا وفعله
الاسباغ بعلى لتضمينه معنى الافاضة ولا تعنني بالعين

المهمله

المهمله والنونين واولهما مشددة اي لا تشغلني بطلب غير المقدر
لي والمراد النهي عن الاعراض عن طلبه وخذ لنفسك رضى من
نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك واهل
خزائني بالخاء المهملة المضمومة والزاي المعجمة الا انك مخزن
لاجلهم واجعلني كنفك بفتح النون اي في حرزك
وحياطتك بالخاء المهملة المكسوره اي تعهدك وصيانتك
وذمتك اي عهدك وكفالتك ادرء بك في نحور اعدائي
ادراه بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ويجوز بضم النون
جمع نحر وهو موضع القلاده وقد ضمن ادراه معنى اضرب
او اطعن فقال في نحور اعدائي احذر عزيزا المراد بالعزيز هنا
الغالب والنقم ولزوم السقم الاولى قراءة السقم هنا بضمتين
ليناسب النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه ايضا وما
طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهمله والغين المعجمه اي
جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه
جل شانه وما عتت به الريح عن امرك عتت بالعين المهمله والتاء

الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد اى ما عتت بسببه
الريح عتوا صادرا عن امرك لها بذلك وعيل بصبري بالعين
المهملة وبعدها باء مشناة تحتانية على صيغة المجهول من عال
اذا غلب الذي لا يمن برسوالك اي يسالك الامر الذي لا
يقدر على اعطائه ولا المن به علي الا انت كغفران الذنوب و
الخلود في الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق
وقد عرف معنى السبوغ يا باري النسم الباري الخالق و
النسم بالنون والسين المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهي
الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به
هنا جميع الخلائق الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت
النوم الى انتصاف الليل اول ما تفعله عند ارادة النوم الطاهر
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال
من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا
قدس الله ارواحهم ان لفاقد الماء يجوز له التيمم للنوم
كالتيمم لصلوة الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة

سورة التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا في الفقيه بسند
صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة
سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له
ما قبل ذلك خمسين عاما. روي فيه ايضا عنه عليه السلام انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ الهكم التكاثر عند
النوم وقي فتنة القبر وينبغي ان يدعو اذا اضطجعت بما
رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم
قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه فليقل
بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك
توكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ
ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
وبرسولك الذي ارسلت. ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام

هذا اخر الحديث واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام
في وقتين احدهما بعد الصلوة والاخر عند النوم وظاهر الروايات
الواردة به عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر
الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق
يقتضي تاخير عنه ولا باس ببسط الكلام في هذا المقام فان
كان خارجا عن موضوع الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله
ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة
صحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلام في الابتداء به فالمشهور
الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح وقال
رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد باخيره عنه والروايات عن
ائمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف
والروايات المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها
لما يفعل بعد الصلوة وما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ
الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت
مع ابي على ابي عبد الله عليه السلم فسالته ابي عن تسبيح الزهرا

عليها السلم فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله
حتى بلغ سبعا وستين ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة
يحصيها بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح
على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال الرجل
من بني سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت عندي
فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت
يداها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها
لو اتيت ابانا فسالته خادما يكفيك حر ما انت فيه من
العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا
فاستحيت وانصرفت فعلم عليه السلم انها جاءت لحاجة فغدا
علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا
لمكاننا ثم قال السلام عليكم فحشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف
وقد كان يفعل ذلك ثلثا فان اذن لنا والا انصرف فقلت

عليهم

وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا
وقال يا فاطمه ما كانت حاجة امر عند محمد فخشيت ان
لم يجبه ان يقوم فاخرجت راسي فقلت والله انا اخبرك
يا رسول الله انها استقت بالقربه حتى اثر في صدرها و
جرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت
ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها
لو اتيت اباك فسالته خادما يكفيك حرما انت فيه
من هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله افلا اعلمكما ما هو
خير لكما من الخادم اذا اخذتما مناما محكما فكبرا اربعا وثلثين
تكبيرا وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت
فاطمة عليها السلم راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله
رضيت عن الله ورسوله ولا باس بايضاح ما تضمنه هذا
الحديث حتى مجلت يداها يقال مجلت يده بفتح الجيم و
كسرها اذا حصل فيها من شدة العمل نحو فاطمة وهي التي يقال
بالفارسية ابله وكسحت البيت بالمهملتين اي كنسته

ودكنت

ودكنت ثيابها بالدال المهمله والكاف المكسوره والنون اي
اسودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف فسلد لالة المقام
عليه فسالته خادما الخادم يطلق على الغلام والجاريه
يستوي فيه المذكر والمؤنث يكفيك حرما انت فيه
الحرب المهملتين بمعنى التعب والشدة وحدث عنده احدثا
يقال رجل حدث بفتح الدال اي شاب واحداث جمعه هذا
ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح
على التحميد فان الواو لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق الجمع
على الاصح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي
ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على
التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي فلم يبق الا
ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي بين الروايتين انما هو
بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانيه على الاولى لصحة سندها
واعتضادها ببعض الروايات الضعيفه كما رواه ابو بصير
عن الصادق عليه السلم انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلام

تبدء بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح
ثلثا وثلثين وهذه الرواية صريحة فى تقديم التحميد وهي
مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فيحمل الرواية الاخرى على
خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان
قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذي
يفعل بعد الصلوة والثانية على الذي يفعل عند النوم وح
لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف
لم ينقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام
في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين العاملين
بتقديم التحميد وتاخيره قايل به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة
او قبل النوم فالقول بالتفصيل احدث قولا ثالثا في مقابل
الاجماع المركب واما ما يقال من ان احدث القول الثالث
انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال في
رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف
ما لو كرثك كما لو قبل بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون

بعض

بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر كما نحن فيه اذ لا مانع منه
مثل القول باستحباب بيع الغايب وعدم قتل المسلم بالذمي بعد قول
احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول والشطر الثاني بعكسه فجوابه
ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة اما على ما قرر
الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم
فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القايل كلا من الشطرين
في شطر وقس عليه مثال البيع والقتل فصل وينبغي ان يكون
اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد
يعني الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك اني مغتم
لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسالك عليه السلام
عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن
ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين
على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين
على وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي فاني

اجهد ان انام على يمينى فما يمكننى ولا ياخذنى النوم عليها فمكث
ساعة ثم قال يا احمد ائذن منى فدنوت فقال ادخل يدك تحت
ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى
على جانبى الايسر وبيده اليسرى على جانبى الايمن ثلث مرات
قال احمد فما اقدر ان انام على يسارى منذ فعل ذلك بى عليه السلام
ولا ياخذنى عليها النوم اصلا ومتى ابدعى به عند الاضطجاع
ما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بطريق صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَحْيِي الْمَوْتَى
وَيُمِيتُ الْاَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ خرج من الذنوب
كهيئة ولدته امه وروى فى الكتاب المذكور عن النبى صلى الله
عليه وآله انه قال من قراء هذه الايه عند منامه قُلْ اِنَّمَا اَنَا
بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى اِلَيَّ اَنَّمَا اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ
يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ

احدًا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة
يستغفرون له وروى فى الكتاب المذكور ايضا عن الصادق
عليه السلام انه قال اذا من عبد بقراءة اخر الكهف حين ينام لا يستيقظ
فى الساعة التى يريد فلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التى
لا شك فيها والمراد باخر الكهف الاية الاخيرة منها اعنى الاية
المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها فعل ما رواه فى الكتاب
المذكور عن الباقر عليه السلام انه قال من قراء هذه الكلمات
فانا ضامن ان لا تصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ
مِنْ شَرِّ مَا ذَرَءَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَءَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ
هُوَ اٰخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّي عَلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وروى
فى الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق
عليه السلام انه قال اذا خفت الجنابة فقل فى فراشك اَللّٰهُمَّ
اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ الْاَحْلَامِ وَمِنْ اَنْ
يَتَلَاعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنَامِ وروى

فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلام
انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا ه فسقط عليه البيت وقد فيه
ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا اوى الى فراشه قال
باسمك اللهم احيى وباسمك اموت ه واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احيانى بعد ما اماتنى واليه النشور
وروى فيه ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال اذا سمعت
صوت الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة و
الروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر
الذنوب الا انت ه ومما ينبغى فعله عند النوم الاكتحال
فقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكتحل بالاثمد
اذا اراد ان يأوى الى فراشه وقد روى عن الرضا عليه السلام
انه قال من اصابه ضعف فى بصره فليكتحل سبع مرار عند

منامه من الاثمد اربعة فى اليمنى وثلثة فى اليسرى وعنه عليه السلام
انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل فى العين
وروى انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال ه اللهم انى
اسئالك بحق محمد وآل محمد ان تصلى على محمد وآل محمد
وان تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين
فى قلبى والاخلاص فى عملى والسلامة فى نفسى والسعة
فى رزقى وان تكرمنى ابدا ما ابقيتنى ه وروى
ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن الصادق عليه السلام
انه قال اذا راى الرجل ما يكره فى منامه فليتحول عن شقه الذي
كان عليه ثما وليقل ه انما النجوى من الشيطان ليحزن
الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ه ثم
ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه
المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت و
من شر الشيطان الرجيم الباب الثامن
فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول

مقدمة قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم اجمعين في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال شرف المؤمن
قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وروى فيه بسند
حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة الصلوة
في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته الامام
من آل محمد صلى الله عليه وآله وروى فيه بسند حسن ايضا
عنه عليه السلام في قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي ينوتهم لا ينومون فيها
وروي فيه ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
انا رجل قد قيدتني ذنوبي وروى شيخ الطايفة في
التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قول الله
تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا
قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه

بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام انه قال ليس من عبد الا وهو يقظ
في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا فجج الشيطان
في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه
قام وهو متخثر ثقيل كسلان وروي فيه بسند صحيح ايضا
عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل
لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب
له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة من الليل
قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي وروى زرارة
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه
سال الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل سيماهم في
وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة والوضوء
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل اكثر من
ولنبين ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة
الليل قد تفسر الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها
للعبادة وهو قريب مما ذكره عليه السلام واشد وطئا

اى كلفة اوثبات قدم وقراءة بعض السبعة وطاءة بالمداى
مواطاة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص واقوم قيلا
اى اشد قولا لحضور القلب فى ذلك الوقت الا فجج الشيطان
بالحاء المهملة والجيم نوع من المشى ردئ وهو ان يقارب
صدر القدمين ويباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجبنة
ورداءتها كما ان البوان الاذن كناية عن تلاعب الشيطان
به متخثرا بالثاء الفوقانية والخاء المعجمة والثاء المثلثة
وقوله عليه السلام تقبل كسلان كالمستر له فصل
اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغى لك فعله ان تسجد لله
تعالى فقد روى ان النبى صلى الله عليه وآله كان اذا انتبه من
نومه سجد ثم قال فى سجودك او بعد رفع راسك منه الحمد لله
الذى احيانى بعدما اماتنى واليه النشور الحمد لله الذى
رد على روحى لاحمده واعبده • وروى ثقة الاسلام فى
الكافى بسند حسن عن الباقر عليه السلام اذا قمت بالليل فانظر
فى افاق السماء وقل اللهم انه لا يوارى عنك ليل

ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات
بعضها فوق بعض ولا بحر لجى تدلج بين يدى المدلج من
خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وغارت النجوم
ونامت العيون وانت الحى القيوم لا تاخذك سنة ولا
نوم سبحان رب العالمين وآله المسلمين والحمد لله رب
العالمين • ثم اقرء الايات الخمس من آل عمران • ان فى
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من
انصار ربنا انا سمعنا منادیا ينادى للايمان ان امنوا
بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الحديث توضيح

لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك من المواراة وهي
الستر وساج بالسين المهملة واخره جيم اسم فاعل من سجى
بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ
غايته ولا ارض ذات مهاد بكسر اوله جمع ممهود اي ذات
امكنة مستوية ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد تكسر
وتشديد الجيم المكسورة والياء المشددة اي عظيم تدلج بين
يدي المدلج الادلاج السير بالليل وربما يختص بالسير في اوله
وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان العبادة
سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين يدي المدلج
ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن يتوجه اليك وعبدك
صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك
وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك ببالك فكانك
سربت اليه قبل ان يسري هو اليك تعلم خائنة الاعين وما تخفي
تفسيره في الباب الثاني وغارت النجوم اي تغلغلت واختفت

الهبوط والانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود والارتفاع
واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر
مبادي النوم وقد تقدم في الباب الاول وجه تقديمها على
النوم مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى في الابات
علامات عظيمة او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولي الالباب
اي لذوي العقول الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس ما في
الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون في خلق
السموات والارض قال المفسرون في هذا دلالة على
شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قائلين
حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا
ما خلقت هذا عبثا سبحانك اي ننزهك عن فعل العبث
تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء بحكم
ومصالح منها ان تكون سببا لمعاش الانسان ودليلا
يدل على معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام بوظائف
عباداته لينال الفوز الابدي والانسان محل في الاغلب لذلك

حسن التقريع على الكلام السابق من ندخل النار فقد اخزيته
قال بعض المفسرين في هذا شعار بان العذاب الروحاني اشد
من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة نفسانية
ربنا انا سمعنا منادياً ينادي للايمان المراد بالرسول
صلى الله عليه وآله وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد
بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغائر اي اجعلها
مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر وتوفنا مع الابرار اي
في زمرتهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اي على تصديقهم
او على السنتهم فصل اذا انتصف الليل فقد دخل وقت
صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال ايضا روى
رئيس المحدثين في الفقيه ان عمر بن حنظلة سأل الصادق
عليه السلام فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل
فقال عليه السلام للبيل زوال ذكروا ان الشمس قال فباي شيء
نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عليه السلام اراد
بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله الشهيد

رحمه الله والمراد بانحدارها شروعها في الانخفاض وصلوة
الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى
عشر باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث
عشر باضافة ركعتي الفجر وهو من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال كان في
وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اوصيك
في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من
الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة
الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر انه صلى الله عليه وآله
اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة الزوال الاربع
الثمان التي هي نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا اردت
التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابداء به لانه
فاذا اردت الدخول الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك او معك
اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير المصرة

ثم قدم رجلك اليسرى عند اول دخولك ان كان بيتا وان تخليت
فى فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها فى موضع جلوسك وقل
بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم ٥ واختر ان تخليت فى فضاء موضعا لا يرى
فيه شخصك وليكن اعتمادك فى حال التخلى على رجلك اليسرى
وينبغى تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة فان
فوتها او قراءة اية الكرسى او الحمد لله رب العالمين او حكاية
الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ ببدك
اليمنى قائما قائلا ٥ الحمد لله الذى اماط عنى الاذى وهنأنى
طعامى وشرابى وعافانى من البلوى ٥ واستبرأ بان تضع
الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع
السبابة تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا وتعصر الحشفة
ثلثا وتنخنخ فى حال الاستبراء واذا اردت الاستنجاء بالماء
فقل ٥ الحمد لله الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
واستنج بيسارك فى الماء وغيره فان كان بها خاتم فحركه من

حجر زمزم فانزعه ولكن غسل المقعدة بيسراها ولا تمس ذكرك بيمينك
وانثر فى غير المتعدى من الغائط الماء على الاستجمار والجمع بينهما
مع المتعدى وغيره اولى واغسل مخرج الغائط الى ان تخشن القصبة
وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجى واعفه واستر
عورتى وحرمنى على النار ٥ وقدم غسل الدبر على القبل واوتر
عدد الاحجار ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على
سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى
وقل عند الخروج الحمد لله الذى عرفنى لذته وابقى فى جسدى
قوته واخرج عنى اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة
لا يقدر القادرون قدرها فصل فاذا خرجت من
الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما مر فى
الباب الاول ثم تطيب فقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال
كانت للنبى صلى الله عليه وآله مسكة اذا هو توضأ اخذها
بيده وهى رطبة وروى ايضا عنه عليه السلام انه قال ركعتان
يصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة يصليها غير متعطر

واعلم ان التعطير مستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصا بصلوة
الليل وادعيته واذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة
ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف
الليل الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك وهدأت
اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها
وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يبتغي لهم حاجة او
يتتبع منهم فايدة وانت الهي حي قيوم لا تأخذك سنة
ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب سمائك لمن
دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات وابواب رحمتك
غير محجوبات وفوائدك لمن سئلك غير محظورات بل ابوابك
مبذولة لمن اتاك الهي انت الكريم الذي لا ترد سائلا
من المؤمنين سألك ولا تحتجب عن احد منهم ارادك
لا وعزتك وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك ولا
يقضيها احد غيرك اللهم وقد ترائى وقوفي وذل مقامي
بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح

وحجابها

سريرتي

به امر اخرتي ودنياي اللهم ان ذكر الموت واهواله
المطلع والوقوف بين يديك تغصني مطعمي ومشربي
واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي
كيف بنام من يخاف ملك الموت في طوارق الليل وطوارق
النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام
لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه بالبيات وفي اناء
الساعات ٥ وكان عليه السلام يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق
خده بالتراب ويقول انا لك الروح والراحة عند الموت
والعفو عني حين القاك ٥ وكان عليه السلام يصلي قبل صلوة
الليل ركعتين يقرء في الاولى بعد الحمد قل هو الله احد وفي الثانية
بعد الحمد قل يا ايها الكافرون ٥ ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت
اذا صليت هاتين الركعتين فحسن ان تدعو بهذا الدعاء
الذي رواه نبيل المحدثين في كتاب الامالي عن ابي الدرداء
انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يدعو به في جوف الليل ٥
الهي كم من موبقة حلمت عن معاقبتها بنقمتك

الا هو الى الجر عطفا على المرت
او بالنصب على الذم او الاول
اوفق منهم

جواز نصب العدد في الليل
غير جائز

وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان
طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي
فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا ابراج غير رضوانك
الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم
من اخذك فتعظم علي بليتي آه ان انا قرأت في الصحف
سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيالله
من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته
آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى
آه من غمرة من لهبات لظى ثم ابكي بعد هذا الدعاء
واع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل وقد اجمع علماؤنا
على ان اول وقتها انتصاف الليل وانها كلما قربت من الفجر
الثاني كانت افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة
بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف لذوي
العذر وقضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع
في صلوة الليل فينبغي ان تقول اللهم اني اتوجه اليك

بنبيك نبي الرحمة وآله وأقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني
بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين اللهم
ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم ولا تضلني
بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم واقض لي حوائج الدنيا
والاخرة انك على كل شئ قدير وبكل شئ عليم
ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع من ادعيتها
الثلثة والافضل ان تقراء فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين
مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات الست الباقية
السور الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبياء وبس
والحواميم وما اشبهها في الطول ويجوز لك في كل الثواني
قراءة السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها اما في
الفرايض فلا الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيهما
مطلقا وهو ضعيف ولو قال صاق وقتك عن سور الطوال
كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار على
الحمد وحدها كسائر النوافل واعلم انه قد اتفق علماؤنا

صلوة الحاجة ركعتان الصلوة فيهما كالصلوة في الليل
ويفضل ان يصلي طول ليلته ولما حضرته حاجة عظيمة
ويقال ان يصلي طول ليلته ولما حضرته حاجة عظيمة
ويقال ان يصلي طول ليلته ولما حضرته حاجة عظيمة
ويقال ان يصلي طول ليلته ولما حضرته حاجة عظيمة

على ان القنوت كما يستحب في الفرايض يستحب في كل ثانيه من
النوافل ايضا وروى ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام وبجزيك منه ان تقول اللهم اغفر
لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة انك
على كل شئ قدير كما رواه في الكافي ايضا عنه عليه السلام
بسند حسن وروى الاجزاء بثلث تسبيحات ويستحب
الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما في
صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع وقد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اطولكم قنوتا
في دار الدنيا اطولكم راحة في يوم القيمة وقد اورد السيد
الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب
مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي كان يقنت
بها ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها على اعداء الدين
ولا باس بان تقنت في النوافل بما تقرء في كتاب ونحوه وانما
يمنع من ذلك في الفرايض ومن الادعية المختصرة التي يليق

ان

ان يقنت بها في النوافل والفرايض ما روي عن الصادق
عليه السلم الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك
وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك
يدا بالذنوب مملوءة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي انت
عظيم العظماء وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي
المرتهن بجرمي الهي لئن طال لبثي بذنبي لاطالبنك بكرمك
ولئن طال لبثي بجرمي لارجونك بعفوك ولئن امرت
بي الى النار لاخبرن اهلها اني كنت اقول لا اله الا
الله محمد رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك و
المعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا
يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية المتوسطة
التي يليق ان يدعى بها في القنوت ايضا وهو من ادعية الوسايل
الى المسايل المروية عن الرضا عليه السلام اللهم ان
الرجا لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل
لانالتك ورفقك شجعني على طلب امانيك وعفوك

امرتني

وَلِمْ يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتُهَا أَوْجُهُ الْانْتِقَامِ وَخَطَايَا
قَدْ لَاحَظَتْهَا أَعْيُنُ الْاصْطِلَامِ وَاسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلَى
عَدْلِكَ أَلِيمَ الْعِقَابِ وَاسْتَحْقَقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ
الْعِقَابِ وَخِفْتُ تَعْوِيقَهَا لِاجَابَتِي وَرَدَّهَا إِيَّايَ
عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي يَا بَطَّالَهَا لِطَلِبَتِي وَقَطْعَهَا لِاسْبَابِ
رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا انْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِهَا وَبَهَظَنِي مِنَ
الْاسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّ إِلَى حِلْمِكَ عَنِ
الْمُخَاطِئِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ
فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحًا نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ
شَاكِيًا بَثِّي إِلَيْكَ سَائِلًا مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ
الْهَمِّ وَلَا اسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقِيلًا إِيَّاكَ
وَاثِقًا مَوْلَايَ بِكَ اللَّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وَتَطَوَّلْ
عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ وَاذْلُلْ لِيَ نِيرَ افْتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ
وَانْفِ بِيَدِ رَبِّكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ
سَجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ

وَطَوِّلْ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَأَقِلْنِي بِغُفْرَانِكَ
وَفَرِّجْ كَرْبَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي
وَاشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَزْرِي وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وَأَصْلِحْ
بِهَا أَمْرِي وَأَطِلْ بِهَا عُمْرِي وَارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي
وَوَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
وَتَدْعُو بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الرَّكَعَاتِ الثَّمَانِ بِهَذَا الدُّعَاءِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلْ مِثْلَكَ أَنْتَ مَوْضِعُ
مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ
وَلَمْ يَدْعُ مِثْلَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ
وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ
بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحِيمُ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَبِنِعَمِكَ
الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ
وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً
وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً وَبِاسْمِكَ

المكنون الاكبر الاعز الاجل الاكرم الذي يحبه و
تهواه وترضى به عمن دعاك وبكل اسم هو لك في
التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم وبكل
اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك وانبياؤك
ورسلك واهل طاعتك من خلقك ان تصلي على
محمد وال محمد وان تعجل فرج وليك وابن وليك و
تعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتدعو بعده بما شئت
ثم تسجد سجدة الشكر ويحسن ان تدعو في احديهما
بهذا الدعاء المنسوب الى سيدنا العابد بن علي عليه السلام
الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدء
فطرتني من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمدا لابد بمحمد الخالق
وشكرتك بهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء
شكر خفي نعمة من نعمك علي ولو اني كررت معادين

الاعظم

حديد

حديد الدنيا بأنيابي وحرثت ارضها باشفار عيني و
بكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين
دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من
حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب
الخلايق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت
طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري
ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك
علي قليلا وفي كثير ما استوجبه من عقوبتك
فاذا فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء
يا الله يا الله عشرا صل على محمد وآله وارحمني وثبتني
على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب ويقول ايضا
اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق
المحيي المميت البدي البديع لك الكرم ولك الجود
ولك المن ولك الامر وحدك لا شريك لك يا خالق

واطباقها

المبدئ المعيد

يارازق يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع اسئالك ان تصلي
على محمد وال محمد وان ترحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك
ووحشتي من الناس وانسي بك ۞ ثم تقول ما كان امير المؤمنين
عليه السلام يدعو به بعد الثامنه ۞ اللهم اني اسئالك بحرمة
من عاذ بك ولجأ الى عزك واستظل بفيئك واعتصم
بحبلك ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى
يا من سخى نفسه من جوده وهابا ادعوك راغبا وراهبا
وخوفا وطمعا والحاحا والحافا وتضرعا وتملقا وقائما
وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا وماشيا وذاهبا
وجائيا وفي كل حالاتي اسئالك ان تصلي على محمد
وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا ۞ وتذكر حاجتك
ثم تجد سجدتي الشكر وتدعو فيهما وبعدهما بما سبق

توضيح غارت نجوم سمائك مر معنى غور النجوم قبيل هذا
وهدأت بالدال المهملة قبل الهمزة اى سكنت او ينتجع
منهم فايدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية

في الد عند الاعداء

ثم الجيم واخره عين مهمله طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى
مطلق الطلب ولا يشغلك يشغل على وزن يعلم وفوايد
لمن سئالك غير محظورات بالخاء المهمله والظاء المعجمه اى
غير ممنوعات ولا تحتزل حوايجهم بالبناء للمجهول والاحتزال
بالخاء المعجمه والتاء المثناة الفوقانيه والزاي يراد به
التعويق واهوال المطلع بتشديد الطاء المهمله والبناء
للمفعول امر الاخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت
واغصني بريقي بالغين المعجمه والصاد المهمله المشدده
من الغصة وهي الشجى في الحلق والريق ماء الفم واغصني
بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب اى صيرني بحيث
لا اقدر على ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي كمر من مومقة
بالباء الموحدة المكسوره والقاف اى خطبة مملكة
للدين هادمة له وعظم في الصحف بضمتين صحايف
الاعمال تنضج الاكباد والكلى بالضم جمع كليه وكلوة آه
من برنا رنزاعة للشوى لنزع القلع والشوى الاطراف

دونك م

بكم ويطلب روحه بالبيات في اناء الالات
البيات بالباء الموحده والياء المثناة
التحتانيه اى وقت البيتوتة

او جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس آه من غمرة من لهبات الظمأ
الغمره بالعين المعجمه والراء ما يغمر الشيء اي يشتمل عليه
ويستره ولهبات جمع لهب بالتكون والفتح الاشتعال
ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها قد واجمتها او جم
الانتقام الكلام استعارة اى صارت موجبة لسرعة الانتقام
ومقربة منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا
استعارة والمعنى كالاول والاصطلام بالصاد والطاء
المهملتين الاستيصال واستحققت باجراحها ابر العفا
الاجراح بالجيم والحاء المثناة الفوقانيه واخره حاء مهملة
الاكتساب والمبر بالباء الموحده والباء المثناة التحتانيه
المهلك من اجلها انقض ظهري من ثقلها انقض بالنون والقاف
والضاد المعجمه اى حمل ظهري على النقض وهو صوت عظام
عند حمل ثقيل ويهظني من الاستقلال يحملها يهظني بالهاء
الموحده والظاء المعجمه اي ثقلني بناكيا بثنى اليك البث
بالباء الموحده والثاء المثلثه الهم الذي لا تصبر على كتمانه

فتبثه اى تظهره من تنفيس الغم اى ازالته وادللني برافتك
على بمت المنهج ادللني على وزن اشكرني والمت الجهة والمنهج
الطريق وازلفني بقدرتك عن الطريق الاعوج ازلفني بالزاء
والفاء اي ابعدني وطل علي برضوانك اي تفضل علي
واشدد بالافالة ازري الازر بفتح الهمزه واسكان الزاي
القوه ويطلب روحه بالبيات بالباء الموحده والباء المثناة
التحتانيه اي وقت البيتوته كربت معادن حديدا لتنا
كربت بالراء المهمله والباء الموحده كحفرت معنى ووزنا
باشفار عيني اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمه واسكان
الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر واستظل بعتبتك
اي التجا اليك وهو كناية مشهوره والحاحا بالحاءين المهملتين
المبالغة في الطلب والحافا بالحاء المهمله والفاء بمعنى الالحاح
وتضرعا وتملقا التضرع التذلل والتملق بطلق نادرة على
التودد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها اللسان
الجنان وهذا هو المراد هنا واخرى على اظهار هذه الامور

بالسان مع مخالفته الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ
بالله منه **فصل** وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم
الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل اوقاتها ما بين الفجرين
كما ذكرناه في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب
من ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين عليه السلام واعلم ان
الشايع على السنة المتأخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة
وحدها الاعلى مجموع الثلث والشايع في الاحاديث الوارده
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ
الطايفه في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
ان اباه الباقر عليه السلام كان يقرء في الوتر بقل هو الله احد ثلثين
وكما رواه فيه بسند موثق عنه عليه السلام انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يصلي ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى
وثمان بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب
والعشاء الاخره اربعا وثمانى صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتي
الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث وكما رواه ثقة المحدثين

بسند

بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف
فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث
الكثيره واما الطلاق الوتر على الثالثه وحدها فهو في الاخبار
قليل جدا الكنه كثير وعبارات متأخري علمائنا قدس الله
ارواحهم واما القدماء فاكثر ما يعبرون عنها بمفرده
الوتر كما عبر عنها شيخ الطايفه في المصباح وغيره ومن هذا
يظهر ان من نظر ند ر صلوة الوتر الموظفه لم يخرج من العهده
بيقين الا بالاتيان بالثلث وان ما ذكره الشيخ الجليل
ابو علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل
تسمية الفاتحه بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها في كل صلوة
فرض ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورد عليه
من انتقاض هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم
ويقراء في كل ركعة من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت
اولى المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا سلمت فادع

بهذا الدعاء الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون
وقصدك فيه القاصدون وامل فضلك ومعروفك
الطالبون ولك في هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا
ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من
لم تسبق له العناية منك وها انا ذا عبدك الفقير
اليك المؤمل فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي
تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت
عليه بعايدة من عطفك فصل على محمد واله الطيبين
الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك و
معروفك يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم
النبيين واله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك
كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف الميعاد
ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية
الثلثة وتقراء فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم

ترفع يديك وتقنت وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين
في الغيبة بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما
اعني الباقر عليه السلم او الصادق عليه السلم قال قل في قنوت
الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب
الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش
العظيم اللهم انت الله نور السموات والارض وانت
الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات
والارض وانت الله عماد السموات والارض وانت الله
قوام السموات والارض وانت الله صريخ المستصرخين
وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج عن
المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين وانت
الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين
وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت
الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس غفيك الا حلمك ولا

وما تحتهن

ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع
اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك بالقدرة التي بها احييت جميع ما في البلاد
وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي
وترحمني وتقر عيني بالاستجابة في دعائي وارزقني العافية
الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا
تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي
يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء من
امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة
وانما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم
الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء
غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني واقلني عثرتي
ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة
حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني واستجيرك من

النار فاجرني وانا لك الجنة فلا تحرمني ثم ادع الله
بما احببت واستغفر الله سبعين مرة هذا اخر الحديث
ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك فصاعدا فتقول
اللهم اغفر لفلان وفلان الى اخرهم ثم تقول استغفر الله
ربي واتوب اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار
بيدك اليمنى وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين في
الفقيه بسند صحيح ولو بلغت في الاستغفار المائة كان
افضل ثم تقول سبع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم الجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي واتوب
اليه ثم تقول رب اسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت
وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة
لما اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي رضا
حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول العفو العفو
ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لي وارحمني وتب علي انك
انت التواب الرحيم ويستحب لك التطول في قنوتك وتضيف

اليه ما تقدم ذكره في الركعات الثمان وان اتسع الوقت فاضف
الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلام في قنوته كما
رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه
يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة وعيناي بالرجاء
ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تدللا ان تجيبه بالكرم
تفضلا سيدي امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي
ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي
الضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت
امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من
مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا
افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك
الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة
المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي
ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف
عن قبيحي بكرمك وجهك الهي وسيدي ارحم مني مضرو

على الفراش تقلبي ايدي احبتي وارحمني مطروحا على
المغتسل يغسلني صالح جيراني وارحمني محمولا قد تناول
الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم
وحشتي وعز بتي ووحدتي وان ضاق الوقت عن تطويل
القنوت فلك الاقتصار على ما شئت مما تسع الوقت ومن
الادعية المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق
في الوتر وغيره • اللهم ان كثرة الذنوب تكشف ايدينا
عن انبساطها اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي
تمنعنا عن التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك
يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على عبده فممن يبتغي
النوال فلا ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال
وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله
الطاهرين • فاذا فرغت من الركوع القنوت فارفع وقل
بعد رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته نعمة
منك وسيئاته بعملة وذنبه عظيم وشكره قليل

الٰهي طُمُوحُ الآمالِ قد خابَت إلّا لديكَ ومَعاكِفُ الهِمَمِ
قد تَقَطَّعَت إلّا عليكَ ومَذاهِبُ العُقُولِ قد سَمَت إلّا
إليكَ فإليكَ الرَّجاءُ وإليكَ المَلجَأُ يا أكرَمَ مَقصُودٍ
ويا أجوَدَ مَسئُولٍ هَرَبتُ إليكَ بنَفسي يا مَلجَأَ الهارِبينَ
يا ثِقالَ الذُّنُوبِ أحمِلُها عَلى ظَهري وما أجِدُ إليكَ شافِعًا
سِوى مَعرِفَتي بأنَّكَ أقرَبُ مَن رَجاهُ الطّالِبونَ وأحلَى
المُضطَرّونَ وآمَلُ ما لَدَيهِ الرّاغِبونَ يا مَن ضاقَ العُقُولُ
بمَعرِفَتِهِ وأطلَقَ الألسُنَ بحَمدِهِ وجَعَلَ ما امتَنَّ بِهِ عَلى
عِبادِهِ كِفاءً لِمَنادِيَةِ حَقِّهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ولا تَجعَلِ
لِلهُمُومِ عَلى عَقلي سَبيلًا ولا لِلباطِلِ عَلى عَمَلي دَليلًا بِرَحمَتِكَ
يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ۵ ثُمَّ تَسجُدُ السَّجدَتَينِ وتَتَشَهَّدُ فإذا سَلَّمتَ
فَسَبِّحِ التَّسبيحَ الزَّهراءَ عليها السَّلامُ ثُمَّ تَدعو بالدُّعاءِ المَعروفِ
بدُعاءِ الحُزينِ ۵ أنا جيبُكَ يا مَوجُودًا في كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ
تَسمَعُ نِدائي فَقَد عَظُمَ جُرمي وقَلَّ حَيائي مَولايَ يا مَولايَ
أيُّ الأهوالِ لا تَذَكَّرُ وإيّايَ أنسى ولَو لَم يَكُن إلّا المَوتُ

لَكَفى كَيفَ وما بَعدَ المَوتِ أعظَمُ وأدهى مَولايَ يا مَولايَ
حَتّى مَتى وإلى مَتى أقولُ لَكَ العُتبى مَرَّةً بَعدَ أُخرى ثُمَّ لا
تَجِدُ عِندي صِدقًا ولا وَفاءً فيا غَوثاهُ ثُمَّ وا غَوثاهُ
بِكَ يا اللهُ مِن هَوًى قَد غَلَبَني ومِن عَدُوٍّ قَد استَكلَبَ
عَلَيَّ ومِن دُنيا قَد تَزَيَّنَت لي ومِن نَفسٍ أمّارَةٍ بالسّوءِ إلّا
ما رَحِمَ رَبّي مَولايَ يا مَولايَ إن كُنتَ رَحِمتَ مِثلي
فَارحَمني وإن كُنتَ قَبِلتَ مِثلي فَاقبَلني يا قابِلَ التَّحرِيرِ أقِلني
يا مَن لَم يَزَلِ العَفوُ مِنهُ المَعروفَ يا مَن يُعَوِّدُني بِالنَّعَمِ
صَباحًا ومَساءً ارحَمني يَومَ أنتَ قَد أشاخَصًا إلَيكَ
بَصَري مُقَلِّدًا عَمَلي قَد تَبَرَّأَ جَمِيعُ الخَلقِ مِنّي نَعَم وأبي وأُمّي
ومَن كانَ لَهُ كَدِّي وسَعيي فإن لَم تَرحَمني فَمَن يَرحَمُ
في القَبرِ وَحشَتي ومَن يُنطِقُ لِساني إذا خَلَوتُ بِعَمَلي وسَأَلَتني
عَمّا أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي فإن قُلتَ نَعَم فَأَينَ المَهرَبُ مِن
عَدلِكَ وإن قُلتَ لَم أفعَل قُلتَ لَم أكُن أشاهِدُ عَلَيكَ
فَعَفوُكَ عَفوُكَ يا مَولايَ قَبلَ سَرابِيلِ القَطِرانِ عَفوُكَ عَفوُكَ

لكفى

يا مولاي قبل ان تقفل الابدي الى الاعناق يا ارحم الراحمين
وخير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد و
آل محمد وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي
من الناس وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء يا مكونا
كل شيء يا كائنا بعد كل شيء لا تفضحني فانك بي عالم
ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني اعوذ بك
من كرب الموت ومن سوء المرجع في القبور ومن
الندامة يوم القيمة انا لك عبيدة هينة وميتة
سوية ومنقلبا كريما غير مخز ولا فاضح اللهم مغفرتك
اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فصل
على محمد وآل محمد واغفر لي يا حيا لا يموت توضيح
تعرض لك اي تصدى لطلب عفوك واحسانك والفقرة
الثانيه والثالثه كالمفسره للفقرة الاولى وعدت عليه
لعائدة من عطفك عدت بضم العين المهمله وبعدها دال
مهمله يقال عاد عليه بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة وجد علي

بطولك الطول بفتح الطاء المهمله الفضل والغنى والقدرة
وانت الله عماد السموات والارض عماد الشيء بالكسر ما يقوم
به ويثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال وانت الله قوام السموات
والارض قوام الشيء بالكسر عماده فهذه الفقره كالمفسره
لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يمسك السموات والارض
ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء الى
علة مبقية وانت الله المروح بالراء والحاء المهملتين
اسم فاعل قريب من معنى المروج بالجيم فلا تجعلني للبلاء
عرضا العرض بالغين المعجمه والراء المفتوحتين الهدف
ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحتين
قريب من معنى الغرض ولا تتبعني بلاءه على اثر بلاء تتبع
على وزن تكرم واثر بكسر الهمزه وفتحها واسكان
الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اي بعده بقليل العتبى
بضم العين المهمله واسكان التاء الفوقانيه بمعنى المؤاخذه
والمعنى انه حقيق بان يؤاخذني بسوء اعمالي امر من اهل التعاقد

خلقتني فابشر رجائي ابشر بالباء الموحده وتشديد الشين
المعجمه من البشاره والكلام استعاره وربما يقرا بالنون
الساكنه والشين المعجمه المضمومه اي ابسط الضرب القليع
خلقت اعضائي المقامع جمع مقمعه بكسر الميم واسكان القاف
شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب
اهل النار ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت
امعائي الحميم الماء الشديد الحراره والامعاء جمع معا بالكسر
والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعده والظاهر
ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة ايضا ما اناوما
خطري الخطر بالخاء المعجمه والطاء المهملة المفتوحتين
القدر والمنزله والاستفهام للتقرير ارحمني مسروعا بالمهمله
اي ملقى على الارض الحي طموح الامال قد خابت الا لديك
طموح بالطاء المهملة المضمومه واخره حاء مهمله جمع
طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال
الطامحه اي المرتفعه العظيمه قد خابت الا امالنا العظيمه

عندك كالعفو عن ذنوبنا التي استوجبنا بها اليم العقاب و
ادخالنا الجنه تفضلا من غير استيجاب ومعاكف الهمم قد
تقطعت الاعليك المعاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف
اي الاقامه والمراد ان عكوفات الهمم وافاماتها على باب كل احد
في طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفها على
باب جودك واحسانك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك
المذاهب الطرق وتطلق على الآراء ايضا وسمى الى الشيء ارتفع
اليه والمراد ان طرق العقول والآراء قد ارتفعت الى الاشياء
امتا اليك فقد قصرت عن الارتقاء وضلت في بيداء العظمه
والكبرياء وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتاديه حقه
اي جعل تكليفنا بعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه معك ان
في تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيا
بها لطفا جزيلا ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك
العظيم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته
فان ذلك التخصيص يعد ذلك من عظيم الطاف ذلك الملك

وجزيل منه عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التي
من بها علينا ووفقنا لها شكرا ومكافاة مثابا لبعض نعمائه
الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا في الاخرة
فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن بعد
قد استكلب علي اي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب
ربما يقال ان فيه ايضا اشارة الى ان عداوته على الامور الدنيوية
فان الدنيا جيفة وطالبوها كلاب قيل سرابيل القطران
تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص و
القطران عصارة شديدة النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب
فيحرق جربه بحدتها من شانها ان يشتعل النار فيما يطلى
بها بسرعة روي انه يطلى بها جلود اهل النار الى ان تصير لهم
بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لذعها وحدتها مع احراق النار
نعوذ بالله من ذلك وميتة سويتة ميتة بكسر الميم والمراد
بالميتة السوية الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله و

لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق
الناس المالية والعرضية وغيرهما فصل وبعد فراغك
من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتتميان
الدراستين لدستهما في صلوة الليل كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلم انه قال احشوا بهما
صلوة الليل والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما يتضمنه
بعض الروايات وكما قال به جماعة من علمائنا قدس الله روحهم
وان كان افضل اوقاتهما ما بين الفجرين ويقرء في الاولى بعد
الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك
مستقبل القبلة كالملحود ووضع خدك الايمن على يدك اليمنى
وقل اللهم تمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها و
اعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة
العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس ربي الله ربي الله
ربي الله امنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا
بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره

قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل
اللهم من اصبح وله حاجة الى مخلوق فان حاجتي و
رغبتي اليك وحدك لا شريك لك لك الحمد الحمد لله رب
الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله فاسق المعاش
الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وآل محمد
واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا
ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن
شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم لي
النور واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا تحرمني نور
يوم القيمة ٥ ثم اقراء اية الكرسي والمعوذتين والخمس من
اخر آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله تعالى
انك لا تخلف الميعاد ٥ ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء
عليها السلم ثم تقول ثلاثة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده
استغفر الله ربي واتوب اليه ٥ ثم تقول سبع مرات

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ٥ ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيهما
ما يسنح لك مما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين
وتقول اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر
والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء وخالق
كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد واله وافعل بي
وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن
اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة فصل
وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل اعني الثلث
عشر ركعة بما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلم وهو
مراد عبة الصحيفة اللهم ذا الملك المتأبد بالخلود
والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز
الباقي على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي الازمان
والايام عز سلطانك عز الا حد له بأولية ولا منتهى
له بآخرية واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء

دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ
أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ
دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ
كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ
دَائِمٌ لَا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَسِيمُ أَمَلًا
خَرَجَتْ مِنْ يَدَيَّ أَسْبَابُ الْوُصْلَاتِ إِلَّا وُصْلَةَ رَحْمَتِكَ
وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الْآمَالِ إِلَّا أَنِّي مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ
عَفْوِكَ فَلَمْ يَعْدُنِي مَا اعْتَدَدْتُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ
عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ
عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ
عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلُّ مُسْتُورٍ دُونَ
خُبْرِكَ وَلَا انْطَوَى عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ وَلَا انْغَرَبَ
عَنْكَ غَيَّابَاتُ السَّرَائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ
الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمْهَلْتَهُ فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ

إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ
مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ
سَعْيِي سَخَطَكَ فَتَلَ عَنِّي عِدَاكَ رَغْدَهُ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ
كُفْرِهِ وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي وَأَدْبَرَ مُوَلِّيًا عَنِّي فَأَصْحَرَنِي
لِغَضَبِكَ فَرِيدًا وَأَخْرَجَنِي إِلَى فَنَاءِ نِقْمَتِكَ طَرِيدًا لَا
شَفِيعٌ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ وَلَا حَفِيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلَا
حِصْنٌ يُحْجِبُنِي عَنْكَ وَلَا مَلَاذٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهَذَا
مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا يَضِيقَنَّ
عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ وَلَا أَكُنْ
أَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ وَلَا أَقْنَطَ وُفُودِكَ الْآمِلِينَ
وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ
وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ وَسَوَّلَ لِي الْخَطَاءُ خَاطِرَ السُّوءِ فَمَنَحْتُ
وَلَا اسْتَشْهَدَ عَلَى صِيَامِي نَهَارًا وَلَا اسْتَجِيرَ بِتَهَجُّدِي
لَيْلًا وَلَا أُثْنِيَ عَلَى بِأَحْيَائِهَا سُنَّةً خَاشِيَ فُرُوضَكَ
الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ

ثالثة مع كثير ما اغفلت من وظائف فروضك وتعديت
عن مقامات حدودك الى حرمات انتهكتها وكبائر
ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي من فضايحها سترا
وهذا من استحيى لنفسه منك وسخط عليها ورضي
عنك فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة وظهر
مثقل من الخطايا واقفا بين الرغبة اليك والرهبة
منك وانت اولى من رجاه واحق من خشيه واتقاه
فاعطني يا رب ما رجوت وامني ما حذرت وعد علي
بعائدة رحمتك انك اكرم المسئولين اللهم و
اذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك وفي دار الفناء
بحضرة الاكفاء فاجرني من فضيحات دار البقاء عند
مواقيف الاشهاد من الملائكة المقربين و
الرسل المكرمين والشهداء والصالحين من
جار كنت اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت احتشم
منه في سريرتي لم اثق بهم رب في الستر علي ووثقت

بك رب في المغفرة لي وانت اولى من وثق به واعطى لمن
رغب اليه وارأف من استرحم فارحمني اللهم وانت
حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق العظام حرج
المسالك الى رحم ضيقة سترتها بانحجب تصرفني حالا
عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة وانبت في الجوارح
كما نعت في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم كسوت العظام لحما ثم انشاتني خلقا اخر كما شئت
حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن غيابات فضلك
جعلت لي قوتا من فضل طعام وشراب اجريته لامتك
التي اسكنتني جوفها واودعتني قرار رحمها ولو تكلني
يا رب في تلك الحالات الى حولي او تضطرني الى قوتي
لكان الحول عني معتزلا والقوة مني بعيدة فعدت بي
بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي
الى غايتي هذه لا اعدم برك ولا يطيل بي حسن صنعك
ولا انت كدر مع ذلك نعمتي فانزع لما هو احظى لي

عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن وضعف
اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له و
استعصمك من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل
الى ارادتي سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام
والهامك اياي الشكر على الاحسان والانعام فصل
على محمد واله وسهل علي ردي وان تقنعني بتقديرك
لي وان ترضيني بحصتي فيما قسمت لي وان تجعل ما ذهب
من حسبي وعمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين
اللهم اني اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك
وتوعدت بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها
ظلمة وهمتها اليم وبعيدها قريب ومن نار يأكل
بعضها بعضا ويصول بعضها على بعض ومن نار تذر
العظام رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي على
من تضرع اليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على
التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلظى سكانها

ما بقي

باحر ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال
واعوذ بك من عقاربها الفاغرة افواهها وحياتها
الصالقة بانيابها وشرابها التي تقطع امعاء وافئدة
سكانها وتنزع قلوبهم واستهديك لما باعد
منها واحرز عنها اللهم صل على محمد واله واجرني منها
بفضل رحمتك واقلني عثراتي بحسن اقالتك ولا تخذلني
يا خير المجيرين انك تفي الكريمة وتعطي الجسيمة
وتفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير اللهم
صل على محمد واله اذا ذكر الابرار وصل على محمد
واله ما اختلف الليل والنهار صلوة لا ينقطع مددها
ولا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء وتملاء الارض
والسماء صلى الله عليه واله حتى يرضى وصلى الله عليه
واله بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا منتهى يا ارحم
الراحمين توضيح السلطان كما مر في ذيل بغفيب الصبح
مصدر كغفران بمعنى التسلط وخوالي الاعوام بالخاء

المجمه اى مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف استعلى
ملكك الاستعلاء هنا بمعنى الفعل اى علا وتفتحت
دونك الفوت تفتح بالفاء والسين المهمله والحاء المعجمه
اى تقطعت وبطل فانك فوق بغت التاء تين خرجت من
يدي اسباب الوصلات بالصاد المهمله جمع وصله بضم
الواو وهى ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه قد فاتنى
الاسباب التى يتوصل بها الى السعادات الاخرويه الا السبب
الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت عنى عصم
الامال العصم بكسر العين المهمله جمع عصمه وقد تقدم تفسيرها
ما ابوء به من معصيتك ابوء بالباء الموحده واخره همزه بمعنى
افوء وارجع قل عنى عذار غدرى بالفاء والتاء المثناه الفوقانيه
اى صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهمله وبعدها ذال
معجمه ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة
والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه الى المعصيه
بالحيله والغدر يصرف عنى عنان غدره حيث حصل منى مراده

وتلقانى بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك فاصحرنى لغضبك
اصحرنى بالصاد والحاء المهمله اخرجنى الى الصحراء والمراد هنا
جعلنى تائها فى بيداء الضلال متصديا لحلول غضبك على
ولاخيرية منى عليك الخفير بالخاء المعجمه والفاء بمعنى
المانع والمجير الى حرمات انتهكتها بالنون والتاء الفوقانيه
اى بالغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها اى اكتسبتها قد مر ما
فى الباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر عن
المعصوم عليه السلام بحضرة الاكفاء اى بحضور الامثال والاشباه
كنت احتشم منه اى استحى منه حدرتنى ماء مهينا بفتح الميم
اى محقورا احرج المسالك بالحاء المهمله المفتوحه والراء
المكسوره واخره جيم صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو
الضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات عليها
اما على حكايتها وقع فى القرآن المجيد او على اضمار عامله كخلقتنى
ونحوه والنطفه ماخوذة من النطف وهو الصب والعلقه
قطعة

جامدة من الدم وهو اول ما يستحيل اليه النطفه ثم مضغة اي
قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما بتصليب
بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام
في الهيئات والصلابة ثم كسونا العظام لحما اما مما بقي
من المضغة او لحما جديدا ثم انشانا خلقا اخر وهو صورة
البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام منه عليه السلام
اشارة الى ما تضمنته قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا
اخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعام وشراب
اجريته لامتك الفضل بمعنى الفضله والمراد بها هنا دم
الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم وبعضه
يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا خرج
واستعصمك من ملكته بالفتحات اي تملكه اباي واستراقه

لي من صدف عن رضاك صدف بالصاد والدال المهملتين
بمعنى خرج واعرض من البلم لنكال تقدم تفسير النكال ه
الفاغرة افواهها فغرقاه بالفاء والعين المعجمه والراء اي
فتحه الصائغة بانيابها صلوا بالصاد المهمله واخره فاء
كضرب وزنا ومعنى صلوة تشحر الهواء بالشين المعجمه والحاء
المهمله بمعنى تملاه حتى برضى بصيغة الغايب والضمير للنبي
صلى الله عليه واله وفي اشارة الى ما وعده به سبحانه بقوله
جل شانه ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي بعض الاحاديث
الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلى الله
عليه واله لا يرضى وواحد من امته في النار وان هذه الآية
ابلغ في الرجاء من اية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم خاتمة ينبغي للمصلي ملاحظة
معاني اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها وما يقرا فيها
وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان
من غير ملاحظة المعاني المقصودة منها فيكون خالي الحال

العربي اذا تلفظ بكلام فارسي من غير شعور بمعاني ما يلفظ
به او كحال الساهي والمصروع اذا تكلم بشيء مزدوران
يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة
معاني ما يقوله في الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وروى رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلام انه قال من
صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله
ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله تعالى قد بينا في الابواب
السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح
من اذكار الصلوة وبعض ما يقراء فيها ويتلى بعدها من التعقيبات
وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة
وليكون جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها
مما ذكرناه في هذا الكتاب ميسرا مشروحا سهل التناول
على اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله توكلنا وبالله نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الباء

الباء اما للاستعانة او المصاحبة وقد ترجح الاولى باشعارها
بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى
وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد
بدون التبرك بذكره والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار
واما متعلق الباء فمقدر خاص او عام فعل او اسم مؤخرا و
مقدم واولى هذه الثمانية اولها اعني الخاص الفعلي
المؤخر اذ العام كمطلق الابتداء بوسم بظاهره قصر الاستعانة
على ابتداء الفعل فيفوت شمولها بجملته والخاص الاستعانة في
مثلا بوجب زيادة تقدير باضمار خبر اذ تعلق الظرف به
يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كقراءة بسم الله جل وعلا
والله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال
لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله
مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم وفي اعتقاد
قايلها والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد
مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب مع

عدم السوره من الدلايل السمعيه على التوحيد مدفوعه بان
الواحديه يستفاد من اخرها واما صدرها فيفيد الاحديه
اعنى عدم قبول القسمه بانحاءها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
من رحم بالكسر بعد نقله الى رحُم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة
زيادة المبانى على زيادة المعانى وهى هنا امّا باعتبار الكميه
وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الاخره
فشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الاخره
بالمؤمن واما باعتبار الكيفيه وعليه حملوا ما ورد فى الدعا
ايضًا يا رحمن الدنيا والاخره ورحيم الدنيا لجسامة نعم
الاخره باسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ فى
الرحمة غايتها ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره
لانه هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه
اما اثناء دنيويًا او ثوابا اخرويًا او ازالة رقة الجنسيه
او ازاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطه فان ذات النعمه
وسوقها الى المنعم واقداره على ايصالها كلها صادر عنه

جل شانه وعظم مستانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء
الترقى العكس لصيرورته بعد سبب الاختصاص به سبحانه
كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما
وفى ذكر هذه الاسماء فى البسملة التى هى مفتتح الكتاب
الكريم تاسيس لمبانى الجود والكرم وتشييد لمعالم
العفو والرافة وايماء الى مضمون سبقت رحمتى غضبى
وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان بذكره فى مجامع الامور
هو الجامع لصفات الكمال البالغ فى الرحمة غايتها المولى
المنعم باسرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها

الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختياريه
واما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على
الاثار المرتبة على نفس الذات المقدسه بناء على ما هو الحق
من عينيتها لها وتلك الاثار اختيارية ولامه امّا جنسيه
او استغراقيه او عهديه اى حقيقة الحمد وجميع افراده
او الفرد الاكمل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتا قصريًا كما

تفيده لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر
بمعنى التربيه وهي تبليغ الشئ كماله تدريجا وصف به للمبالغة
كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى
اللازم كما مر في الرحمن واضافته حقيقية لانتفاء عمل الصفة
فهو مثل كريم البلد فجاز وصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار
لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشئ غلب في كل جنس
مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر
وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار
في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناؤه جل شانه بالرحمة اشد
واكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء
بان مالك يوم الدين الجزاء رحمن ورحيم فلا تيأسوا ايها
المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل مالك
يوم الدين قراءة عاصم والكسائي وقراءة الباقون ملك
وفي توحيد الاولى موافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس
شيئا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه حسنة الاول

انها ادخل في التعظيم الثاني انها اشبه بالاضافة الى يوم الدين
كما يقال لملك العصر الثالث انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار الرابع انها اشبه بما في خاتمة الكتاب
من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب الافتتاح
الاختتام الخامس انها غنية عن توجيه وصف المعرفة
بما ظاهر التنكير واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه
مجرى المفعول به توسعا والمراد ما لك الامور كلها في ذلك
اليوم وسوغ وصف المعرفة به ارادة معنى المضي تنزيلا لمحقق
الوقوع منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار التنوني واما قراءة
ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد والدين
الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين بالاضافة
مع انه سبحانه ملك وما لك لكل الاشياء في كل الاوقات
لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين لبعض
الناس في هذه النشاة بحسب الظاهر يزولان ويبطلان في
ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا

على كل احد وفى ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على
استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من يجده الناس ويعظمونه
انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد الامور اربعة اما لكونه
كاملا فى ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم
واما لانهم يرجون الفوز فى الاستقبال بمثل احسانه وجليل
امتنانه واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته
فكانه جل وعلا يقول ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون
للكمال الذاتى والصفاتى فانى انا الله وان كان للاحسان و
التربيه فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع فى المستقبل
فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة
فانا ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة
اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو مولى
لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة وتوابعها والاستعانة
طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة فى المهمات
باسرها او فى اداء العبادات والقيام بوظايفها من الاخلاص

التام وحضور القلب وفى الاية الكريمة امور خمسة لابد من بيان
النكتة فى كل منها اولها تقديم العباده على الاستعانه و
ثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها تكرير لفظة اياك
ورابعها اتيان صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده
وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول اما
تقديم العبادة على الاستعانه فلعل النكتة فيه امور
سبعه الاول رعاية توافق الفواصل كلها فى مثلو الحرف
الاخير وهذه النكته انما يستقيم على ما هو الاصح من كون
البسمله اية من الفاتحة الثانى ان العبادة مطلوبة سبحانه
من العباد والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه
تعالى على مطلوبهم الثالث ان العبادة اشد مناسبة لما
ينبئ عن الجزاء والاستعانه اقوى ايضا لانها طلب الهداية
فناسب ابلاغ كل ما يناسبه الرابع ان المعونة التامة ثمرة
العبادة كما يظهر من الحديث القدسى ما يتقرب الى عبدى
بشئ مما افترضت عليه وانه ليتقرب الى بالنوافل حتى احبه

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها الحديث الخامس ان التخصيص بالعبادة
اولما يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة فانما يحصل
بعد الرسوخ التام في الدين فهو احق بالتاخير السادس ان
العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم
الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة السابع ان المتكلم
لما التجأ الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد
بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين يعني ان العبادة
ايضا لا تتم ولا تستقيم الا بمعونتك وتوفيقك واما
تقديم معمولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة
فيه امور ثلثة الاول قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا
او اضافيا افراديا الثاني تقديم ما هو مقدم في الوجود
الثالث الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون مطمح
نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة ما رايت
شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها

بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى
اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم بل من
حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبين جل
شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول
التنصيص على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها
موخرا ففوت التنصيص الثاني دفع ما يتوهم من ان التخصيص انما
هو مجموع الامرين لا بكل واحد منهما الثالث الاستلذاذ بالخطاب
الرابع بسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى على نبينا و
عليه السلام هي عصاي اتوكا عليها الاية والفرق بين الاخيرين
جريان الثاني في ضمير الغيبة دون الاول واما ايثار صيغة المتكلم
مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة
الاول الارشاد الى ملاحظة القارئ دخول الحفظة اولا
صلوة الجماعة او جميع حواسه وقواه الظاهرة والباطنة
او جميع ما حوته دائرة الامكان وانتم بسمة الوجود كما قال
سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده الثاني الايذان بحقارة نفسه

عن عرض العبادة منفردا وطلب الاعانة مستقلا من دون الانضمام
والدخول في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب
العظمة والكبرياء كما هو الدأب في عرض الهدايا على الملوك و
رفع الحوائج اليهم الثالث ان في خطابنا له عز وعلا بان خصصنا
التام واستعانتنا في المهام منحصران فيه سبحانه مع خصوصنا
الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يجدي وحدهم
جراءة عظيمة وجسارة ظاهرة بعدا في الفعلين عن الافراد
الى الجمع لانه يمكن ان يقصد بتغليب الاصفياء الخاص على غيرهم
فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع الرابع ان هنا
مسئلة فقهية وهي ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة
فكان بعضها معيبا فان المشتري لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد
المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد ان
يحتال لقبول عبادته ويتوصل الى نجاح حاجته فادرج عبادته
الناقصة المعيبة في عبادات غيره من الاولياء والمقربين و
عرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال

فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى
عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع فلم يبق
الا قبول الكل وفيه المطلوب واما الالتفات من الغيبة الى
الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى
اربع عشرة نكتة واقتصر هنا على ست نكات الاولى التنبيه
على ان القراءة ينبغي ان يكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث
كلما اجرى القاري اسما من تلك الاسماء العليا وغشاه من تلك
النعوت العظمى على لسانه ونقشه على صفحة جنانه حصل
للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء واحسن هو بتزايد فرب واعطاه
وهكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى فرسة البرهان الى درجة
الحضور والعيان فيستدعي المقام حتما العدول الى صيغة
الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب الثانية ان من
بيده هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم
ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب
منه حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهدية

ويخالج الحاجة من العرض بدون المواجهة فان في رد الهدية في
وجه المهدي لها كسرا عظيما لخاطره واما ردها في الغيبة فليس
بهذه المثابه الثالثه الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري من
اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو
اقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد
عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون الادب الذي هو دأب
السالكين وشعار العاشقين كما قيل طرق العشق كلها اداب
فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه
ان يجري عليه في ابتداء الذكر ففي الحديث القدسي انا جليس من ذكرني
الرابعه التنبيه على علو مرتبة القران المجيد وسيما اياته
المتضمنة لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان العبد باجراء هذا
القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير اهلا
لمجالس الخطاب فايزا بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم
وظايف الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل
والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر الى

العين وقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه قال
لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي انه
عليه السلام كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة
فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه
الاية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر
الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قول
اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية
زهي باشد انا الله از درخت * چرا نبود روا از نيك بخت
الخامسه ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة ومن دأب
المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب ما لا
يتحمل عشر عشيره في غيبته بل لا يحصل له بسبب عدم الحضور الا
غاية الابتهاج ونهاية التردد قرن سبحانه العبادة بما يشعر
بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدارك
ما فيها من الكلفة ويجبر به ما يلزمها من المشقة وباقي بها
العابد غارقة عن الكلال خالية عن الفتور والملال مقرونة

بتمام النشاط وتهانيه الانبساط السادسة ان الحمد كما قاله
المحققون اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود
في نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه
لديهم ولما اذا آل امره وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار
وملاحظة الاثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع
الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرفت حقيقة
قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فالضرورة لا يصير توجيه
الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فيصرف عنان
لسانه نحو جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق
هذا المقام مقام لا يبقى تقريره الكلام ولا يقدر على تحريره
السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف الا استرا وخفاء ولا
يورثه البيان الا غموضا واعتلاء وان قمت صاحبا من نسج
تسعة وعشرين حرفا اعرب معاليه قاصرا اللهم اكشف عن بصائرنا
الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشي الهبولانية
حتى لا نطمح الى ما سواك بنظر ولا نحتجب منه بعين ولا اثر انك

جواد كريم رؤوف رحيم اهدنا الصراط المستقيم الهداية
مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول الى
البغية ام لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف
وقيل ان تعدت به فذلك او بنفسها فموصلة وقيل بل
هي الموصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى وهديناه النجدين
اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول بقوله
تعالى فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله تعالى انك
لا تهدي من احببت فاخص من مطلوبهم واعلم ان اضافة
هدايته عز شانه وان كانت مما لا يحصر مقداره ولا يقدر
احضاره الا انها على اربعة انحاء اولها الهداية الى جلب المنافع
ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة
والقوة العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى وثانيها نصب الدلايل العقلية الفارقة
بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه يشير قوله عز
وعلا وهديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال الرسل

وانزال الكتب واليه يومى قوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير
الى حضاير القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس
آثار التعلقات البدنيه واندراس اكدار الحجاب الجسميه و
الاستغراق في ملاحظه اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال
وهذا النوع من الهدايه يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم
فاذا تلا هذه الايه اصحاب المرتبة الثالثه اراد وا بالهدايه
المرتبة الرابعه واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعه ارادوا
الثبات على ما هم عليه من الهدى كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام
من تفسير الهدى بالثبات او زيادته والهداية على الاول مجاز
وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل
فيه والا فتحقيقه والصراط الجاده كانها تسترط السالكه
او تسترطهم ويسترطونه وقراءة ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد
وهو باتمامها مخلصة الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما
مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط الذين انعمت عليهم

غير

غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه باجمعها اية واحده
عند من يعد البسملة اية من الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم
من بقية الفرق واما من لا يعدها اية منها فهو يعد صراط
الذين انعمت عليهم اية سادسه وما بعدها اية سابعه
وذلك ان الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع ايات فمن يذر
قراءة اية من الفاتحة لا يبر اء عندنا بقراءة صراط الذين انعمت
عليهم كما لا يبر اء عندهم بقراءة البسمله وهذه الايه كالتفسير
للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين انعمت
عليهم هم المذكورون في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام راس جميع النعم
واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت ان يحيط بها نطاق الحصر
كما قال جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها متناهيه
انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما موهبية او
كسبية وكل منهما اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها

دنيوي موهبي امار وخاني كافاضة العقل والفهم اوجسماني
كخلق الاعضاء دنيوي كسبي امار وخاني كتحلية النفس بالاخلاق
الزكية اوجسماني كزين البدن بالهيئات المطبوعة اخروي
موهبي امار وخاني كغفران ذنوب من غير سبق توبة او
جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي كسبي
امار وخاني كغفران الذنوب بعد التوبة اوجسماني كالملذات
الجسمانية المستحيلة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة
الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول و
الغضب ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند اليه سبحانه
فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق
السوي ولو خطأ وقد اشتهر بتفسير المغضوب عليهم باليهود
والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة
في الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقاديات فان
المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل
بالشريعة المطهرة فالمقابل له من اخل احدى قوتيه اي

العاقله والعامله ولفظة غير امتا بدل من الموصول او صفة
له امتا منبيئة او مفيدة فكيف كانت فوقوعها في الكفارة
مع تعرف الموصوف بخروج الى اخراج احدهما عن صراحته امتا
بجعل لفظة غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد وتنبيه من
المعرفة او بجعل الموصوف مقصودا به جماعة لا اعتناء
بهم فيجري مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به فرد غير
معين ولفظة لا تفيد تاكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح
بشموله كلا من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن غير
المغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب بخلاف
بخلاف النفي فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول
المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا اضارب وان لم يجز
في انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع
المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هنا وفي عدوله سبحانه
عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح باسناد
حديله لعنى المنعم اليه عز سلطانه تنبيه للعالم العفو والرحمة

فان المغضوب عليه واحد وهو المنعم عليه فيتغير حتى يحكم بتغير الكل

فان زيدا مفعول اضارب مقدم عليه وعلى اخيرا ايضا مع ان ضارب مضاف اليه لفظا لغيره

وناسبت لما في الجود والكرم حتى كان الصادر عنه هو الانعام
لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب
بعد قوله عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير
الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب
الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى قوله عز وجل لئن
شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
حيث لم يقل لأعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة وكذلك
اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها
ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان ظاهر المقابلة
وكان الله عفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك الى تكرير المغفرة
ترجيحا لجانبها وكما في قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول حيث وحد صفة الانتقام
وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان معمورة في صفات
الرحمة والغفران ولتقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران

سائلين

۲۷۸

خطی ـ فهرست شده
۲۱۴ خ